



تشانغ لين

رجل الصين النشط  
في المغرب

12ص

مهديّة آل طالب

إتقان بصريات  
التحرر والغموض

15ص

شيعية ضد شيعة

أم عرب ضد  
تدخل إيراني

7,6ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/08/25

27 محرم 1444

السنة 45 العدد 12516

Thursday 25/08/2022

45th Year, Issue 12516



# العرب

## باكستان نقطة لقاء استثنائية لدول خليجية متنافسة

الدوحة - تحولت باكستان إلى نقطة لقاء استثنائية لمصالح دول خليجية متنافسة اختارت ضخ مليارات الدولارات في اقتصاد البلد خلال السنوات الماضية، سواء في شكل قروض أو عبر استثمارات.

وفي ما تبدو مصر المرشح الطبيعي لهذا التوافق في الدعم بحكم العلاقات الخاصة التي تربطها بدول الخليج، خاصة بعد التقارب مع قطر، أصبحت باكستان أهم نقطة لانعدام الصراع بين دول لطلما تنافست لضمان علاقة مع الدول الإسلامية الكبرى.

وتعهدت قطر الأرباء باستثمار ثلاثة مليارات دولار في الاقتصاد الباكستاني المثقل بالديون، في أحدث مساعدة تقدمها دولة خليجية إلى سلطات البلد الحليف في جنوب آسيا.

وكانت باكستان تسعى جاهدة للحصول على تمويل في الأشهر الأخيرة، فيما من المقرر أن يعقد صندوق النقد الدولي اجتماعا الاثنين المقبل لمناقشة إحياء برنامج قرض معلق بقيمة ستة مليارات دولار.

وسبق أن أعلنت الإمارات هذا الشهر أنّها ستستثمر مليار دولار في باكستان، فيما تدرس السعودية تمديد مدة قرض طارئ قيمته مليارا دولار قديمته إلى إسلام آباد العام الماضي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن باكستان مدينة للإمارات بما يزيد على مبلغ ملياري دولار كانت قد حصلت عليه عام 2019، وقد قامت الإمارات في أبريل الماضي بتأجيل سداد الدين لمدة عام واحد.

وفي السنوات الأخيرة قدمت المملكة العربية السعودية إلى باكستان دعما بقيمة 4.2 مليار دولار في شكل قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار تم إيداعها لدى البنك المركزي، بالإضافة إلى 1.2 مليار دولار من مدفوعات النفط المؤجلة.

ويلاحظ مراقبون أن حالة المد والجزر، التي تسم العلاقات بين دول خليجية متنافسة المصالح ومختلف حكومات باكستان، عادة ما تنتهي بتعزيز الدعم والتعاون، على العكس من انعكاسات أي توترات سياسية في العلاقات مع الدول الأخرى، والتي عادة ما تجر إلى قطيعة طويلة.

وجاءت المساعدة القطرية الأخيرة إثر محادثات بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف في الدوحة الأربعاء، حسب ما أفادت به وسائل الإعلام الحكومية القطرية.

وفي هذا الصدد أعلن جهاز قطر للاستثمار عن عزمه استثمار ثلاثة

## روسيا وإيران تتحركان بهدوء لتأسيس «أوبك للغاز»

مساع لإقناع قطر بالانضمام إلى التحالف



كارتل على نار هادئة

وتابع المصدر نفسه قائلا "يُنظر إلى الغاز على نطاق واسع على أنه المنتج الأمثل في الانتقال من الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة. لذلك فإن التحكم في أكبر قدر من التدفق العالمي لهذا المنتج سيظل محل طلب على مدى السنوات العشر إلى العشرين القادمة. كما لوحظ بالفعل على نطاق أصغر في سيطرة روسيا على أوروبا من خلال إمدادات الغاز".

ويركز التحالف الروسي - الإيراني على الحصول على الدعم العلني أو الخفي لإنشاء "أوبك للغاز" مع المنتجين الرئيسيين الآخرين في الشرق الأوسط المترددين في الانضمام إلى محور روسيا وإيران والصين أو محور الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وفي مقدمتهم قطر.

ولطالما اعتبرت روسيا وإيران قطر، التي تمتلك ثالث أكبر احتياطات غاز في العالم تقارب 24 تريليون متر مكعب وتعد أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال، مرشحا مهما للانضمام إلى منظمة الغاز بالنظر إلى أنها تشترك مع إيران في خزان تبلغ مساحته 9700 كيلومتر مربع ويضم على الأقل 51 تريليون متر مكعب

لندن - تتحرك روسيا وإيران لتأسيس كارتل عالمي لمصدري الغاز على شاكلة منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك). وينظر مراقبون إلى مذكرة التفاهم البالغة قيمتها 40 مليار دولار، والتي وقعتها الشهر الماضي شركة غازبروم والشركة الوطنية الإيرانية للنفط، على أنها نقطة انطلاق لتمكين روسيا وإيران من تنفيذ خطتهما طويلة الأمد لتكونا مشاركتين أساسيتين في الكارتل، مع رغبة من الطرفين أن تكون قطر القلب العالمي الثالث في "أوبك للغاز".

ومن خلال تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز ستسمح "أوبك للغاز" بتنسيق نسبة كبيرة من احتياطات الغاز في العالم والتحكم في أسعاره في السنوات القادمة.

وتحتل روسيا المرتبة الأولى عالميا من حيث احتياطات الغاز بما يقارب 48 تريليون متر مكعب وإيران المرتبة الثانية بحوالي 34 تريليون متر مكعب، وهو ما يسهل تطبيق المخطط ويريد التحالف الروسي - الإيراني، كما يتضح في أحدث مذكرة تفاهم متعددة الأوجه بين شركة غازبروم والشركة الوطنية الإيرانية للنفط، السيطرة على أكبر قدر من العنصرين الرئيسيين في شبكة الإمداد العالمية: الغاز الذي يُنقل بزا عبر الأنابيب، والغاز الطبيعي المسال الذي يُنقل بحرا عبر السفن.

وقال رئيس اتحاد مصدري المشتقات الإيرانية حميد حسيني، بعد توقيع مذكرة التفاهم بين غازبروم والشركة الوطنية الإيرانية للنفط، "توصل الروس إلى استنتاج مفاده أن استهلاك الغاز في العالم سيزداد، وأن الاتجاه نحو استهلاك الغاز الطبيعي المسال قد زاد، وهم وهدم غير قادرين على تلبية الطلب العالمي، لذلك لم يعد هناك مجال للمنافسة بين روسيا وإيران".

روسيا وإيران وقطر تمتلك معا ما يقارب 60 في المئة من احتياطات الغاز في العالم

وحلل الصحافي سيمون واتكينز في مقال بموقع "أويل برايس" مذكرة التفاهم بين غازبروم والشركة الوطنية الإيرانية للنفط، مشيرا إلى أنها تقوم

حالة المد والجزر، التي تسم العلاقات بين دول خليجية متنافسة المصالح ومختلف حكومات باكستان، عادة ما تنتهي بتعزيز الدعم

ولم يتم تنفيذ حزمة الإنقاذ التي قدمها صندوق النقد الدولي بقيمة ستة مليارات دولار، والتي وقعتها رئيس الوزراء السابق عمران خان في عام 2019، بالكامل لأن الحكومة فشلت في تنفيذ تخفيضات وعتد بها حيال الدعم الذي تقدمه لعدد من المواد وعجزت عن تحسين اليات تحصيل الإيرادات.

ورغم ذلك أظهر الاقتصاد علامات تحسن مؤخرا، فقززت العملة المحلية وحقق سوق الأسهم مكاسب في الأسبوعين الماضيين.

ويقول محللون إن مشاكل باكستان تنبع من عقود من الإدارة الاقتصادية السيئة من قبل الحكومات المتعاقبة والحكام العسكريين الذين فشلوا في معالجة ملفات الفساد وانتشار النهب الضريبي.

وتأتي زيارة شريف إلى قطر قبل اجتماع لصندوق النقد الدولي الأسبوع المقبل من المتوقع أن يوافق خلاله على تمويل لإسلام آباد (يزيد عن مليار دولار) متعثر منذ بداية العام.

## امتحان النووي الإيراني: هل حقا اللوبي الإسرائيلي نافذ عالميا

القُدس - ينظر محللون للضغط التي تمارسها إسرائيل على الغرب لإثباته عن إتمام صفقة إحياء الاتفاق النووي الإيراني بمثابة امتحان لمدى نفوذ اللوبي الإسرائيلي في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة حيث يتردد الحديث دائما عن قوة هذا اللوبي وتحكمه في الكثير من مفاصل السياسة في الغرب.

وتخوض إسرائيل حملة مكثفة لإقناع دول غربية تقدمها الولايات المتحدة، بالامتناع عن عبور الأمتار الأخيرة الفاصلة عن إحياء الاتفاق النووي الإيراني، في وقت بلغت فيه المباحثات بين طهران والقوى الكبرى مرحلة من التسويات والتنازلات يعتقد أنها تجعل التفاهم وشيكاً.

وأثار التقدم مخاوف إسرائيلية ودفعها إلى الضغط لمنع إحياء اتفاق كانت من أشد منتقديه.

وقال لايبيد للصحافيين "على الطاولة الآن صفقة سيئة، ستمنح إيران 100 مليار دولار سنويا". وأضاف أن هذه الأموال ستستخدمها فصائل مسلحة مثل حركة حماس وحزب الله والجهاد الإسلامي "للتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط ونشر الرعب في جميع أنحاء العالم".

وذكر أن الاتفاق "في نظرنا، لا يفي بالمعايير التي حددها جو بايدن نفسه: منع إيران من أن تصبح دولة نووية".

وأبدى مسؤول إسرائيلي كبير انتقادات لأن مشروع التفاهم، الذي

الماضي، معتبرا أن أي تفاهم سيمد خزائن إيران بالمال و"يقوض" استقرار الشرق الأوسط.

أتى ذلك في أسبوع شهد زيارة مستشار الأمن القومي الإسرائيلي إلى واشنطن التي يتوجه إليها أيضا صباح الخميس وزير الدفاع بيني غانتس لبحث ملفات عدة بينها النووي الإيراني.

والمح مسؤول أميركي الثلاثاء إلى أن طهران قدمت "تنازلات بشأن قضايا حاسمة" في الأونة الأخيرة، ما قد يمهد الطريق أمام تفاهم، رغم أنه أقر بأن هناك نقاط تباين ظلت موجودة.

ووفق المتداول، وضع الطرفان جانبا حاليا طلب شطب اسم الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمنظمات

الصحافة تساءلت عما إذا كانت الحكومة مقتنعة بقدرتها على إقناع الغرب أو أنها بدأت تتحضر للتعامل مع إحياء الاتفاق

## تعدّد مبادرات التسوية يعقد جهود حل الأزمة السودانية

● الخرطوم - وقّعت "قوى إعلان الحرية والتغيير - التوافق الوطني" في السودان على "إعلان سياسي للحكم المدني الديمقراطي" ينص على تشكيل جسم سيادي لإدارة فترة انتقالية في انتظار عرضه على بقية الأطراف السياسية، إلا أن تعدد مبادرات التسوية يعقد جهود حل الأزمة السياسية بدل تطويقها.

وقال القيادي في "التوافق الوطني" سليمان صندل إن "الإعلان السياسي تضمن مبادئ عامة تنص على التأكيد على وحدة السودان والتنوع الديني والعرقي والثقافي واحترام الأديان ومبادئ المواطنة المتساوية".

وأفاد بأن "الإعلان نص كذلك على تشكيل جسم سياسي انتقالي تتفق الأطراف على صلاحيته ومهامه، وتكوين المحكمة الدستورية، وتعيين رئيس وزراء ومجلس الوزراء من الكفاءات الوطنية".

وحدد الإعلان السياسي مدة الفترة الانتقالية بـ30 شهرا تبدأ من تاريخ التوقيع عليه، ومن المنتظر أن تعرض هذه القوى الإعلان السياسي على الأطراف الأخرى للنقاش بهدف الاتفاق على صيغة واحدة.

ويشكك محللون في موافقة بقية الأطراف السياسية على هذا الإعلان السياسي، إذ أنهم يتهمون "قوى إعلان الحرية والتغيير- التوافق الوطني" كونها جبهة موالية للجيش وتمثل ذراعاً السياسية.

ويشهد السودان تعقيداً سياسياً وتدهوراً اقتصادياً وأمنياً منذ أن فرض قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 إجراءات استثنائية يعتبرها المعارضون "انقلاباً" ويراهن هو "تصحيحاً لمسار الفترة الانتقالية".

ولقراءة عشرة أشهر يزداد الوضع سوءاً يوماً بعد آخر باعتراف الجميع، بمن فيهم السلطة العسكرية الحاكمة التي تتهم القوى السياسية بأن تشردتها وعدم توافقها هو ما أوصل البلاد إلى هذه المرحلة الخطرة.

وبوتيرة شبه يومية، يشهد السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي، وترفض إجراءات البرهان الاستثنائية ومنها حل مجلسي السيادة والوزراء وإقالة الولاة.

وأعتبر المحلل السياسي عبدالمنعم أبوإدريس أن "حل أزمة البلاد الحالية يمكن في تسوية سياسية بين الأطراف السودانية عسكريين ومدنيين تأتي بحكومة مدنية متفق عليها".

وشدد على ضرورة "أن تكون لدى الحكومة المدنية هذه قدرة على التعامل مع الأزمات الراهنة التي تحتاج إلى مجهودات كبيرة".

وتابع أبوإدريس "هناك عامل آخر مهم في طول أمد الأزمة واستمرارها يتمثل في التدخل الإقليمي والدولي في الشأن السوداني".

وأردف "على قوى إقليمية ودولية (لم يسميها) أن تتوقف عن التدخل في الشأن السوداني، لأنها تُضعف عملية التسوية، ولأسف هي تعمل وفق أجندتها وليس لصالح السودان".

وأما وزير الثقافة والإعلام السابق بولاية الخرطوم يوسف حمد، فقال إن "الحل يكمن داخلياً في موقف سياسي أكثر جدية تضطلع به الأحزاب".

وأوضح أن "هذا الموقف لا يعني إلغاء ما تقوم به قوى الثورة في الشارع، بل يتوافق مع نشاط لجان المقاومة لصالح السودان".

وأردف "ولذلك من المفترض أن يعلم السودانيون أن الحل في التوافق وعدم الإقصاء أو الذهاب إلى الخيارات الخارجية".

ورأى أن "كل المبادرات المطروحة في الساحة هي مبادرات تنافسية بين مجموعة وأخرى أو كيدية لإبطال مبادرات الطرف الآخر".



مبادرات التسوية لا تستجيب لتطلعات الشارع الغاضب

## الحكومة المصرية تسترعي الشارع بالغاء قرارات لوزراء سابقين

تطمين المواطنين بالموازنة بين تحقيق مطالبهم ورفع معدلات التنمية



الوضع الاقتصادي يورق المصريين

، لأن الهوة توسع قاعدة المعارضة، وهذه بلا قائد ويصعب السيطرة عليها، لذلك فالاحتواء ضروري للحفاظ على الاستقرار، وإقناع الناس بوجود مواجهة التحديتات معاً لن يتحقق مع حالة الغضب من الأداء الحكومي".

وأضاف "العرب" أن "الظرف الاقتصادي الراهن ليس مطلوباً فيه مبادرة الشارع، لأن ذلك يأتي بانعكاسات سلبية تستثمرها تيارات مناوئة للفقير على المشهد"، لافتاً إلى أن "إلغاء أي قرار مثير أو مرفوض يُجسب للحكومة لا عليها، والعبء يتركز ما سبق حتى لا تصل ثقة الناس في الوزراء إلى مستوى متدن بشكل لا يخدم أي طرف".

ويبدو أن الحكومة المصرية، في تراجعها عن بعض القرارات المثيرة للجدل والغضب، ترغب في تصدير صورة مغيرة تفيد بانها تمارس ديمقراطية من نوع جديد، وتريد كسب الشعب إلى صفها في أجواء مليئة بالاحتفالات بعد ارتفاع أسعار الكثير من السلع والخدمات، ولا تريد الحصول على تأييد من أحزاب المعارضة التي فرضت عليها قيود لا تمكنها من ممارسة أي دور سياسي مؤثر.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

واعتبرت الحكومة المصرية، في تراجعها عن بعض القرارات المثيرة للجدل والغضب، ترغب في تصدير صورة مغيرة تفيد بانها تمارس ديمقراطية من نوع جديد، وتريد كسب الشعب إلى صفها في أجواء مليئة بالاحتفالات بعد ارتفاع أسعار الكثير من السلع والخدمات، ولا تريد الحصول على تأييد من أحزاب المعارضة التي فرضت عليها قيود لا تمكنها من ممارسة أي دور سياسي مؤثر.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

وتشير موجة التراجعات الأخيرة من جانب وزراء في الحكومة إلى أنها تستهدف إيصـال رسائل إلى الشارع تؤكد أنها تتجاوب مع صيحات المواطنين من مختلف الفئات، طالما أن تصرفاتهم ومطالبهم مشروعة ولا تتضمن أهدافاً سياسية، والإيجـاء بانها قريبة من نبض الشارع، ما يبدخ انتباهها بانها معتنة في التعامل مع القضاء العام.

والغنى وزراء جدد قرارات اتخذها من سبقوهم الذين تمسكوا بعدم التراجع عنها، ما وضع نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي في مواقف حرجية، لأن الناس يلدنون بمؤسسه الرئاسة ويوجهون إليها مناقشات بسبب ما اعتقدوا أنه تعنت من قبل بعض الوزراء في مواقفهم.

وارتبط الغضب سياسيات وزراء أغلبهم يحتكون بالشارع لمسؤوليتهم عن ملفات الخدمات الجماهيرية التي تم فئات عديدة، بينها التعليم والإسكان والصحة والتموين والسياحة والتجارة والصناعة وقطاع الأعمال العام، وأغلب هؤلاء تم تغييرهم في التعديل الأخير الذي حدث في منتصف أغسطس الجاري.

وشملت أيضاً إعادة النظر في مناهج الصف الخامس الابتدائي المقرر تطبيقها في السنة الدراسية المقبلة، بعد تمسك الوزير السابق باستحالة تخفيفها استجابة لضغوط من وصفهم بمجموعات المصالح، مع تصحيح مسار امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) بعد مناوشات حدثت بين الأهالي ووزارة التعليم.

وشهدت الأيام الماضية تظاهرات لطالب وأولياء أمورهم ضد نتيجة البكالوريا، بدعوى أنها شهدت تزويراً وتلاعباً فجا في عهد الوزير السابق طارق شوقي.

ورغم نفى الوزارة حدوث ذلك دفعت حالة عدم ثقة الأهالي في الحكومة برمتها إلى الاحتكاك بمسؤولين عن مراكز الامتحانات، وتدخلت الشرطة للسيطرة على الموقف، وإثر ذلك تم اتخاذ قرارات لصالح الطلاب المتضررين.

ودخلت وزارة السياحة على خط الحقائق الوزارية، حيث اتخذت قرارات تستهدف تحقيق رضا الجماهير من خلال منع تحصيل أي أموال خاصة بموسم العمرة بعملة غير الجنيه المصري، بعد تلميح شركات ومسؤولين سابقين عن ملف

وتمنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين. وتتطلع الدول الغربية، بحسب مراقبين، إلى دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية بغية ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تاممي قدرات حزب الله، بما يساهم في منع أي ضغوط من الأخير لتحقيق مصالح سياسية في الداخل أو تجاه ملفات إقليمية.

واستثمرت واشنطن منذ عام 2005 أكثر من مليار دولار في شركتها القوية مع الجيش اللبناني.

وتنامى الاستياء في صفوف قوات الجيش بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وحذر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون من أن الأزمة الاقتصادية وضعت الجيش على شفا الانهيار.

ورغم التحذيرات المتكررة من انهيار المؤسسة العسكرية اللبنانية التي تأثرت سلباً بتداعيات الأزمة الاقتصادية الحادة، لا يزال المانحون الغربيون يوفرون

مساعداً عينية لا تحل المشكلة، بل تؤجلها إلى حين. ويدعو خبراء إلى ضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين لتحييد الجيش.

وخبراء يدعون لضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين اللبنانيين لتحييد الجيش

تسعى الحكومة المصرية من خلال حزمة تعديلات وزارية أجرتها مؤخراً إلى استرضاء الشارع الغاضب من التشدد الحكومي في معالجة بعض الملفات وقطع الطريق على أي محاولات تقودها أطراف معارضة لتأليب الرأي العام. إلا أن ذلك يضع الحكومة المصرية أمام اختبار التوفيق بين متطلبات المرحلة وهواجس المواطنين.

أحمد حافظ

● القاهرة - بعثت سلسلة من القرارات التي اتخذها وزراء جدد في الحكومة المصرية، عقب تغيير شمل 13 وزارة، العديد من الإشارات السياسية التي تفسد بتلطيف العلاقة مع المواطنين وأنها ليست في خصومة مع الشارع، وتستجيب لمطالب الناس، وقريبة من نبضهم وبعيدة عن العناد والمكابرة، وهي تهمة لاحقت الحكومة في الفترة الماضية.

والغنى وزراء جدد قرارات اتخذها من سبقوهم الذين تمسكوا بعدم التراجع عنها، ما وضع نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي في مواقف حرجية، لأن الناس يلدنون بمؤسسه الرئاسة ويوجهون إليها مناقشات بسبب ما اعتقدوا أنه تعنت من قبل بعض الوزراء في مواقفهم.

وارتبط الغضب سياسيات وزراء أغلبهم يحتكون بالشارع لمسؤوليتهم عن ملفات الخدمات الجماهيرية التي تم فئات عديدة، بينها التعليم والإسكان والصحة والتموين والسياحة والتجارة والصناعة وقطاع الأعمال العام، وأغلب هؤلاء تم تغييرهم في التعديل الأخير الذي حدث في منتصف أغسطس الجاري.

وشملت أيضاً إعادة النظر في مناهج الصف الخامس الابتدائي المقرر تطبيقها في السنة الدراسية المقبلة، بعد تمسك الوزير السابق باستحالة تخفيفها استجابة لضغوط من وصفهم بمجموعات المصالح، مع تصحيح مسار امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) بعد مناوشات حدثت بين الأهالي ووزارة التعليم.

وشهدت الأيام الماضية تظاهرات لطالب وأولياء أمورهم ضد نتيجة البكالوريا، بدعوى أنها شهدت تزويراً وتلاعباً فجا في عهد الوزير السابق طارق شوقي.

ورغم نفى الوزارة حدوث ذلك دفعت حالة عدم ثقة الأهالي في الحكومة برمتها إلى الاحتكاك بمسؤولين عن مراكز الامتحانات، وتدخلت الشرطة للسيطرة على الموقف، وإثر ذلك تم اتخاذ قرارات لصالح الطلاب المتضررين.

ودخلت وزارة السياحة على خط الحقائق الوزارية، حيث اتخذت قرارات تستهدف تحقيق رضا الجماهير من خلال منع تحصيل أي أموال خاصة بموسم العمرة بعملة غير الجنيه المصري، بعد تلميح شركات ومسؤولين سابقين عن ملف

وتمنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين. وتتطلع الدول الغربية، بحسب مراقبين، إلى دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية بغية ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تاممي قدرات حزب الله، بما يساهم في منع أي ضغوط من الأخير لتحقيق مصالح سياسية في الداخل أو تجاه ملفات إقليمية.

واستثمرت واشنطن منذ عام 2005 أكثر من مليار دولار في شركتها القوية مع الجيش اللبناني.

وتنامى الاستياء في صفوف قوات الجيش بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وحذر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون من أن الأزمة الاقتصادية وضعت الجيش على شفا الانهيار.

ورغم التحذيرات المتكررة من انهيار المؤسسة العسكرية اللبنانية التي تأثرت سلباً بتداعيات الأزمة الاقتصادية الحادة، لا يزال المانحون الغربيون يوفرون

مساعداً عينية لا تحل المشكلة، بل تؤجلها إلى حين. ويدعو خبراء إلى ضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين لتحييد الجيش.

وخبراء يدعون لضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين اللبنانيين لتحييد الجيش

والغنى وزراء جدد قرارات اتخذها من سبقوهم الذين تمسكوا بعدم التراجع عنها، ما وضع نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي في مواقف حرجية، لأن الناس يلدنون بمؤسسه الرئاسة ويوجهون إليها مناقشات بسبب ما اعتقدوا أنه تعنت من قبل بعض الوزراء في مواقفهم.

وارتبط الغضب سياسيات وزراء أغلبهم يحتكون بالشارع لمسؤوليتهم عن ملفات الخدمات الجماهيرية التي تم فئات عديدة، بينها التعليم والإسكان والصحة والتموين والسياحة والتجارة والصناعة وقطاع الأعمال العام، وأغلب هؤلاء تم تغييرهم في التعديل الأخير الذي حدث في منتصف أغسطس الجاري.



● بيروت - يعكس تسلل الجيش اللبناني لمساعدات عسكرية أميركية التزاماً أميركياً بدعمه، إلا أن هذه المساعدات، حسب مراقبين، لا تبديد المخاوف من انهياره في ظل أزمة مالية واقتصادية عصفت بتماسك مؤسساته وطالت لفة عيش عناصره.

وأعلن الجيش اللبناني الأربعاء تسلل 150 مدركة "هامفي" ضمن مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة.

وقال في بيان إن "اللواء اللوجستي في الجيش تسلل عبر مرافق بيروت 150 آلية هامفي هبة من السلطات الأميركية ضمن برامج المساعدات المخصصة للجيش اللبناني".

وفي أكتوبر الماضي أعلنت الولايات المتحدة مساعدات إضافية ستقدمها للجيش اللبناني بقيمة 67 مليون دولار.

ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن في التاسع من سبتمبر 2021 مذكرة رئاسية تسمح لوزير الخارجية أنطوني بلينكن بمنح مساعدات فورية للجيش اللبناني بقيمة 47 مليون دولار.

وكففت القوى الدولية أخيراً، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا، دعماً عسكرياً واللوجستي للجيش اللبناني لاعتبارات عدة، أبرزها تعزيز سيادة الدولة

وتمنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين. وتتطلع الدول الغربية، بحسب مراقبين، إلى دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية بغية ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تاممي قدرات حزب الله، بما يساهم في منع أي ضغوط من الأخير لتحقيق مصالح سياسية في الداخل أو تجاه ملفات إقليمية.

واستثمرت واشنطن منذ عام 2005 أكثر من مليار دولار في شركتها القوية مع الجيش اللبناني.

وتنامى الاستياء في صفوف قوات الجيش بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وحذر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون من أن الأزمة الاقتصادية وضعت الجيش على شفا الانهيار.

## رئيس الوزراء العراقي عالق بين قطبين متضادين

التيار الصدري يلوح بـ «خطوة مفاجئة لا تخطر على بال»



الكاظمي يواجه ملامح تمرد

في الإطار التنسيقي، لافتين إلى أن إصرار الصدر حالياً على حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات جديدة، ينبع من قناعة لديه بأن بإمكانه تحسين وضعه وبالتالي السيطرة على دفة السلطة، وأن من غير المرجح أن يتراجع عن هدفه.

الماضي، بحصوله على 73 مقعداً، يعتبر أن الأوان قد حان للتحكم في كامل العملية السياسية وإدارة الدولة ومواردها. ويشير المراقبون إلى أن نزعة الصدر الاحتكارية أدت إلى الصدام الجاري مع باقي الطيف الشيعي المنافس الممثل

مدار السنوات الماضية جزءاً أساسياً من المنظومة الحالية، وتقلدت قيادات التيار ولا تزال مناصب عليا ضمنها.

ويرى المراقبون أن الصدر بعد النتيجة التي حققها في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في أكتوبر الفاسدين.

وأوضح أن «إعلان مجلس القضاء تعليق عمل القضاء لم يكن دستورياً، ما يعني أن القضاء يحاول إبعاد الشبهات عنه بطريقة غير قانونية، وخصوصاً أن المظاهرة كانت سلمية».

ورجح المتحدث باسم الصدر أن «يحاول القضاء العراقي كشف بعض ملفات الفساد درءاً لاعتصام أخص، ولعله سيصدر أوامر قبض بحق المطالبين بالإصلاح حقاً أو باطلاً...».

واعتبر أن قوى الإطار التنسيقي الشيعي ترى القضاء العراقي هو الحامي الوحيد لها، وأن إذا ما استمر الاعتصام أمامه فسوف لا يكون لها وجود مستقبلاً، ولن تستطيع تشكيل حكومة.

وقال المتحدث باسم الصدر إن «سقوط النظام الحالي في العراق لا يحلو للبعض، وعلى رأسهم السفارة الأميركية».

ويزعم التيار الصدري أن تحركاته التصعيدية تندرج في سياق ثورة لتصبح المسار في العراق وإبعاد الفاسدين، لكن مراقبين يشكون في حقيقة هذه الدوافع، لاسيما وأن الأخير كان على

انخرط الحشد الشعبي في حملة الضغوط التي يتعرض لها منذ فترة مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء، والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، من خلال تلميحات هيئة الحشد بإمكانية التمرد على قراراته الراضية للتدخل في الأزمة السياسية التي باتت تنذر باقتتال شيعي - شيعي.

بغداد - يجد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي نفسه عالقاً بين قطبين شيعيين متضادين وهما التيار الصدري والإطار التنسيقي، على الرغم من محاولات الكاظمي الذي بنفسه عن كليهما وتبني سياسة الحياد، مع الدعوة إلى الحوار كسبيل لإنهاء الأزمة بينهما. ويعترض الكاظمي منذ فترة لضغوط شديدة، لاسيما من الإطار التنسيقي الذي يحمله قاده مسؤولية السماح لأنصار التيار الصدري باقتحام مجلس النواب، والاعتصام في محيطه، ولمحني إلى أن رئيس الوزراء متواطئ مع زعيم التيار مقتدى الصدر.

واستندت الحملة على الكاظمي الثلاثاء مع تحول أنصار الصدر بشكل مفاجئ إلى المجلس الأعلى للقضاء واعتصموا أمامه لساعات، وهو ما اضطر المجلس إلى تعليق عمله إلى حين انسحاب المعتصمين، وتري قيادات في الإطار، وفي مقدمتها زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، أن من المفروض أن تتحرك الحكومة لوقف تصعيد التيار «الموجه ضد مؤسسات دستورية».

مصطفى الكاظمي يوجه بتطبيق أقسى العقوبات بحق أي منتسب في القوى الأمنية والعسكرية ممن يخالف التعليمات

ودخل الحشد الشعبي المفترض أنه تحت إمرة الكاظمي، بحكم أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة، على خط الضغوط حيث دعا الحكومة، التي هي حالياً حكومة تصريف أعمال، إلى تحمل المسؤولية وبجدية في حماية مؤسسات الدولة الدستورية، ملحوا بإمكانية التحرك بشكل منفرد.

وقالت هيئة الحشد الشعبي في بيان صحافي إنها حرصت «على ألا تكون طرفاً في الأزمة السياسية الراهنة، في الوقت الذي تجد فيه الهيئة أنها ملزمة

## الحوار الإيراني - السعودي مؤجل إلى حين استتباب الوضع في العراق

وزير خارجية السعودية وإيران، ويشهد العراق أزمة سياسية بين الإطار التنسيقي، وهو تحالف لقوى شيعية موالية لإيران، وبين التيار الصدري.

وأوفد الإطار التنسيقي مؤخرًا زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم إلى الرياض، على أمل أن تساعد الأخيرة في إقناع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالتخلي عن تصعيده في الشارع والقبول بالانخراط في حوار داخلي، وذلك على اعتبار أن الأخير تربطه علاقات جيدة بالمملكة.

وقال السفير الإيراني لدى الكويت محمد إيراني لصحيفة الرأي المحلية إنه كان من المقرر عقد جولة جديدة من المحادثات الشهر الماضي، لكنها تأجلت بسبب «التطورات الأخيرة في العراق» الذي يواجه أزمة سياسية حالت دون تشكيل الحكومة.

وأضاف إيراني «هناك اتفاق على استئناف المحادثات بجولة سادسة.. لكن علينا انتظار دعوة عراقية بعد الأحداث الجارية في العراق». وأضاف أن المحادثات تهدف إلى التوصل إلى اتفاق لعقد اجتماع مباشر بين

الكويت - قال سفير إيران لدى الكويت الإربعاء إن عقد جولة سادسة من المحادثات بين السعودية وإيران في بغداد، سيتم عندما تكون الظروف مؤاتية في العراق.

وتشهد العلاقة بين إيران والسعودية قطيعة منذ سنوات. وبدأ الجانبان العام الماضي محادثات مباشرة برعاية من الحكومة العراقية في محاولة لتحسين العلاقات. واستضافت بغداد خمس جولات من المحادثات حتى الآن، كان آخرها في أبريل.

## السعودية ماضية في إصلاح المنظومة التعليمية: إدماج المواد الإسلامية وتقليص حصص تدريسها

حياته إلا إلى معرفة كيف يؤدي الشعائر، وما تيسر من القرآن الكريم لتأدية الصلاة، وما عدا ذلك إضافات لا داعي لها، إلا لمن أراد التخصص في علوم الشرع».

وأشاد الكاتب السعودي تركي الحمد بالتعديلات الجديدة التي أقرتها وزارة التعليم بشأن المواد الإسلامية قائلاً «قرار سليم.. لا يحتاج المسلم العادي في

صحافي في العام 2018 «إن المدارس السعودية تعرضت لغزو من عناصر جماعة الإخوان المسلمين، وما زال البعض منهم موجوداً، لكن في القريب العاجل سيقتضى عليهم نهائياً». وأوضح «أن النظام التعليمي المتشدد يعود إلى التيارات الإسلامية التي اختطفت الدولة وأنه سيعدل قريباً».

واستلهمت مناهج التعليم السعودية أفكارها في البداية من المدرسة السلفية الوهابية وذلك في الخمسينات من القرن الماضي، على يد الملك الأسبق وأول وزير للتعليم في المملكة فهد بن عبدالعزيز آل سعود، وعبدالعزیز آل الشيخ، وحسن آل الشيخ (وهما حفيدا محمد بن عبد الوهاب)، قبل دخول جماعة الإخوان المسلمين إلى البلاد، حيث اخترقت عناصرها المدارس السعودية وأقحمت عليها مراجع لا تخلو من تشدد. وشكلت مناهج التعليم في المملكة على مدار سنوات عديدة مشارق قلق المنظمات الحقوقية والقوى الغربية، وتفتحت الانتقادات في وجه المملكة بسبب هذه المناهج بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في العام 2001، حينما ثبت تورط 15 سعودياً في ذلك الهجوم.

ويرى سعوديون أن حصر الهدف من عملية المراجعة الجارية في المنظومة التعليمية، في السعي لتغيير نظرة الغرب تجاه المملكة، وهو ما يروج له أتباع التيار الإسلامي، ينطوي على الكثير من التعسف، ذلك أن المراجعة التي تسير على قدم وساق تشمل مختلف مناهج العملية التعليمية، وتستهدف تأهيل الناشئة، وإكسابها مهارات معرفية تتوافق مع روح العصر.

بتدريس اللغة الإنجليزية، والمواد ذات الصبغة العلمية مثل الرياضيات، والعلوم.

حصر الهدف من مراجعة العملية التعليمية، في السعي لتغيير نظرة الغرب تجاه المملكة، ينطوي على مغالطة

مسمى مادة واحدة «القرآن الكريم والدراسات الإسلامية»، وكانت الدراسات الإسلامية موزعة على ست مواد، وتضم «القرآن، والتجويد، والتوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير»، قبل أن يجري دمجها في العام 2021 في مادة واحدة.

وقررت الوزارة ضمن الدليل الجديد تقليص مجموع حصص المادة من 34 حصة في المرحلة المتوسطة إلى 15 حصة أسبوعية، وكذلك تقليص عدد حصصها في المرحلة الابتدائية من 38 حصة إلى 30 حصة أسبوعية.

كما أقرت اعتماد تدريس مادة المعرفة المالية في السنة الأولى المشتركة في نظام المسارات للمرحلة الثانوية، في حين لم يطرا تغيير كبير سوى على بعض الحصص الدراسية الأسبوعية، حيث تمت زيادتها في بعض المواد المتعلقة

وتتبنى الحكومة، ممثلة في وزارة التعليم، سياسة متدرجة في عملية التطوير والتحديث، فكانت قد عمدت في البداية إلى التخفيف من النصوص اليبينية التي تعد تحريضية، ومنها تلك التي تهاجم اليهود والنصارى، لتوسع خطواتها بدمج المواد الإسلامية، والتقليص من حصص تدريسها.

ووقفت الدليل الجديد لوزارة التعليم السعودية، فقد تم دمج مواد الدراسات الإسلامية مع مادة القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تحت



تحديث العملية التعليمية بما يتوافق وروح العصر

## السعودية تلغي شرط «عصبة النساء» للنساء الراغبات في أداء العمرة

وأعلنت وزارة الحج والعمرة، في يوليو الماضي، السماح للحاصلين على جميع أنواع التأشيرات والقادمين من جميع دول العالم بغرض السياحة والزيارة بإمكانية تأدية العمرة أثناء إقامتهم بالمملكة.

وكانت السلطات السعودية تشترط في السابق على النساء البالغ أعمارهن أقل من خمسة وأربعين عاماً وجود محرم أو «عصبة النساء» لإصدار تأشيرة العمرة. ويرى مراقبون أن القرارات التي ما فتئت وزارة الحج تعلنها تباعاً فيما يتعلق برفع القيود عن المرأة للحصول على تأشيرة دخول إلى المملكة تترافق مع سياسة القيادة السعودية التي تراهن على استقطاب المزيد من السياح في إطار إستراتيجية أشمل تستهدف تنويع مصادر الدخل.

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية إلغاء «عصبة النساء» كشرط لإصدار المرأة تأشيرة بخصوص أداء العمرة، في خطوة جديدة تستهدف إنهاء القيود على النساء الراغبات في القدوم إلى المملكة.

وقالت وزارة الحج والعمرة السعودية في تعميم نشرته وسائل إعلام محلية إنه «لا يلزم لإصدار تأشيرة عمرة للمرأة عصبة النساء، كما أنه باستطاعتها القدوم إلى المملكة للعمرة دون أي قيود». و«عصبة النساء» هي مجموعة من النساء يسافرن معاً من أجل أداء العمرة أو فريضة الحج، وهي بديل لوجود المحرم مع المرأة. وأصدرت وزارة الحج والعمرة، في أبريل الماضي، قراراً يسمح للمرأة بالحصول على تأشيرة العمرة من دون اشتراط وجود محرم لها.

# شركات البيئة والبستنة: وظائف وهمية تؤرق حكومة بون

## الحكومة التونسية تختار إدماج الموظفين في مشاريع اقتصادية فعلية



### البطالة أبرز المشاكل التي تواجه الشباب التونسي خلال السنوات الماضية

مليون دولار، لخصاص الوظائف الوهمية في شركات البيئة، وقال الخبير في مجال الطاقة ووزير الطاقة الأسبق خالد بن قنور إن "الدولة قامت بخلق ما يزيد عن 20 ألف وظيفة وهمية لوقف التحركات الاجتماعية المطالبة بالعمل في الشركات البترولية والمجمع الكيميائي عبر بعث شركات بسنتة".

وأوضح بن قنور أن "العامل في هذه الشركات يتقاضى منحة بـ900 دينار (282.53 دولار) دون القيام بأي عمل، أي ما يكلف الدولة حوالي 240 ألف دينار (75.34 ألف دولار) سنويا دون خلق الثروة، وهو ما من شأنه أن يقود إلى تقاسم الفقر".

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدلات البطالة بلغت 16.1 في المئة، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة في البلاد.

ومعالجة هذا العدد من العمال حالة بحالة".

واستطرد "يمكن إدماجهم في مجالات اقتصاد حقيقي، وهذا من مشمولات الدولة، والحكومة اليوم مطالبة بوضع برنامج خاص لهؤلاء".

ويرى خبراء الاقتصاد أن هذه الوظائف عمقت أزمت المالية العمومية وكبّلت الاقتصاد التونسي، لكونها وظائف دون جهد بدني أو فكري.

وقال الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان "هذه الوظائف جاءت في إطار سمي بشراء السلم الاجتماعي، ولكن السلم لا يباع ولا يشتري، بل يبنى بالنقطة والصدق والمصارف التنموية الحقيقية والاهتمام بالمجالات الاقتصادية، خصوصا منها الفلاحة".

وصرح لعرب "بان هناك عدة مآزق بعد 2011 بسبب تلك الوظائف الوهمية،

تعمل السلطات التونسية على مواجهة ملف "الوظائف الوهمية" التي تبنتها الحكومات السابقة لامتصاص البطالة ومواجهة الغضب الشعبي بعد الثورة، بما فيها شركات البيئة والبستنة، لكن في المقابل على حكومة بون إيجاد مشاريع اقتصادية حقيقية لإدماج الشباب.

### خالد هدي

تونس - باتت شركات البيئة والبستنة التي اعتمدها الحكومات السابقة كحل لتقريبها لامتصاص البطالة والغضب الشعبي بعد 2011، حجر عثرة أمام السلطات التي وجدت نفسها أمام حتمية مراجعة ما يسمى بـ"الوظائف الوهمية" ومعالجة هذا الملف الشائك.

ويتساءل متابعون للشأن التونسي عن كيفية تعامل السلطات مع من تم اندابهم بطرق "عشوائية" لشراء السلم الاجتماعي، فضلا عن إمكانية النظر في وضعيتهم الاجتماعية والشغلية التي استنزفت الخزينة العامة للدولة دون نشاط اقتصادي يذكر.

وأعلنت رئاسة الحكومة مساء الاثنين أن وضعية شركات البيئة والغراس والبستنة والتحديات والصعوبات التي تواجهها في كل الجهات المعنية، كانت محور جلسة عمل وزارية انعقدت بالقصبة برئاسة نجله بون.

### المنذر ثابت

يمكن إدماج المنتفعين في مجالات اقتصاد حقيقي وواقعي



عز الدين سعيدان

140 ألف وظيفة وهمية تعتبر ممارسات يعاقب عليها القانون

وكان الاتحاد الجهوي للشغل بقبلي قد دعا في الخامس عشر من أغسطس الجاري السلطة المركزية "إلى فتح حوار جدي في القريب العاجل معه، من أجل رواتب العمال كاملة غير منقوصة، وتسوية وضعياتهم تسوية نهائية"، مشددا على "استعداده التام للود عن منظوريه بكل الوسائل النضالية القانونية، بما في ذلك الإضراب العام الجهوي".

ويقول مراقبون سياسيون إن الدولة عرقت في الإنتدابات العشوائية منذ 2011 في إطار الترضيات، بتقديم وظائف كمسكنات للمحتجين المطالبين بالتشغيل والتنمية، وسط دعوات إلى ضرورة تغيير طبيعة تلك الوظائف وأنشطتها.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأنه "تم اعتماد شركات البيئة والبستنة كحل تريعي في إطار الترتيبات

## حفر ينأى بنفسه عن الصراع بين الدببية وباشاغا

فتحي باشاغا تحالفات مع مجموعات مسلحة داخل طرابلس، وهي مجموعات كبيرة ومسلحة تسليحا جيدا، ولديه كذلك منطقتا الزنتان ووحدات من منطقة ورشاشة والزواوية".

وتابع أن "باشاغا لديه قوة كبيرة ولكنه أراد دخول طرابلس سلميا ولم ينجح في ذلك لذلك جاء ببانه الأخير"، مضيفا "من خلال تحليل أسلوب ولغة البيان، يبدو أنه الفرصة الأخيرة لمن يحملون السلاح، فعليه ترك السلاح والخروج من المعركة وعدم مواصلة المشوار مع الحكومة المنتهية ولايتها".

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبرت الثلاثاء عن قلقها إزاء ارتفاع منسوب التوتر بين الخصوم السياسيين الليبيين والذي يثير المخاوف من احتمال اندلاع حرب أهلية، داعية إلى وقف التصعيد على الفور".

وأوضحت البعثة الأممية في بيان أنها "تتابع ببالقلق ما يجري من تحشيد للقوات وتهديدات باللجوء إلى القوة" لحل أزمة الشرعية بين الخصوم السياسيين.

وأكدت بيان "الانسداد السياسي الحالي وجميع أوجه الأزمة التي تحيق بليبيا، لا يمكن حلها بالمواجهة المسلحة، وأن حل هذه القضايا لا يأتي إلا من خلال ممارسة الشعب الليبي لحقه في اختيار قاده وتجديد شرعية مؤسسات الدولة من خلال انتخابات ديمقراطية".

كما دعت إلى "وقف التصعيد على الفور"، وجددت التأكيد على أن "استخدام القوة من جانب أي طرف أمر غير مقبول ولن يؤدي إلى أي نتيجة من شأنها ضمان اعتراف المجتمع الدولي".

سيطرة أمراء الميليشيات والجماعات المسلحة، ولكن العالم بالكامل جاء ضدنا في هذه العملية".

وتابع "واليوم نحن نتابع هذه الأحداث عن قرب، ولكن لا توجد لدينا قوات ولا توجد لدينا نوايا لدعم أي طرف في مواجهة طرف آخر".

### القوات المسلحة الليبية ستدخل في أي شهر من الأرض الليبية في حال طالبت القيادة أمثالا لرغبة الشعب

وأكد المسماري التزام الجيش الوطني الليبي بخيارات الشعب وباوامر القيادة العامة، قائلا "ولكن فيما لو خرج الشعب، مظلما تحدث القائد العام في أكثر من مناسبة، يطالب القوات المسلحة بتنفيذ مهامها على أي بقعة من ليبيا الغالية ستكون وحدتنا جاهزة، وهي الآن على أعلى تدريب ومستوى من الإمكانيات والقدرات القتالية والكفاءة، وسنكون في الموعد لتنفيذ أي واجبات في هذا الإطار".

ونفى المسماري تلقي الجيش الوطني الليبي لأوامر بالتدخل بالقول "لا، لم نتلق أي دعوات للتدخل، ونحن نراقب الموقف عن قرب ولدينا استطلاع كامل لما يحدث، ندعو الله أن يحفظ المدنيين هناك، لأن المدنيين سيدفعون ثمنا كبيرا جدا".

وفي حديثه عن القوى المتصارعة في طرابلس قال المسماري إن "لدى

ويأتي هذا النفي رغم الحديث منذ مدة عن تحالف ضمني بين رئيس حكومة لغتحي باشاغا أو لغير باشاغا، هذا صراع في طرابلس على السلطة، وكل من الرجلين لديه قوة مسلحة وحلفاء على الأرض هناك، ومن سيمتدركز في العاصمة، سواء قبل القتال أو بعده، هو من سيستطيع تمثيل الحكومة الليبية".

وتابع المسماري "نحن نؤكد أن القوات المسلحة ليست لها أي يد وليست طرفا في هذا النزاع على الإطلاق".

كما شهدت طرابلس الشهر الماضي دخول عبدالرزاق الناظوري قائد أركان قوات الجيش الوطني الليبي إلى العاصمة لأول مرة منذ 2014، واستقبلته من قائد القوات الليبية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد بهدف توحيد المؤسسة العسكرية.

ورغم نفي اللواء المسماري لنية الجيش دعم أحد الطرفين المتصارعين سواء الدببية أو باشاغا، إلا أنه تحفظ على بيان الأمم المتحدة الأخير والذي تحدث عن مزاعم الشرعية في إشارة إلى حكومة الوحدة الوطنية، داعيا الأمم المتحدة إلى توضيح موقفها.

وتحدث المسماري عن استعداد الجيش الوطني الليبي لتلبية تطلعات الشعب في حال طالب القوات المسلحة بالتدخل، قائلا "إذا خرج الشعب وطالب بدور للقيادة العامة ستكون في الموعد".

لكن المسماري حدد مهام الجيش وفق الترتيبات القانونية، مؤكدا أن "القوات المسلحة لديها مهام محددة وفق القانون".

وأضاف "نحن نهبنا إلى طرابلس لطرده هذه الميليشيات والمترتبة الأجنبي، ولفك مؤسسات الدولة من

وأضاف "لا، هذه ليست من مهام القوات المسلحة وليس لدينا أي دعم لغتحي باشاغا أو لغير باشاغا، هذا صراع في طرابلس على السلطة، وكل من الرجلين لديه قوة مسلحة وحلفاء على الأرض هناك، ومن سيمتدركز في العاصمة، سواء قبل القتال أو بعده، هو من سيستطيع تمثيل الحكومة الليبية".

وتابع المسماري "نحن نؤكد أن القوات المسلحة ليست لها أي يد وليست طرفا في هذا النزاع على الإطلاق".



حرص على الحفاظ على التقارب

## إيران تختبر طائرات مسيرة وسط مخاوف من إمداد روسيا بها

ويقول المحللون إن إرسال المسيرات الإيرانية قد يعزز قدرات موسكو على "تحديد وتدمير أنظمة المدفعية الغربية وأنظمة الأسلحة الأخرى". ويشيرون إلى أن المسيرات الإيرانية قد تحدث فارقاً في المعارك الدرونز التركية وروسيا ستكون لديهم المسيرات الإيرانية، والآن، وبعد أن تباطأ الأوكرانيون واستقر الروس على خطوط الإمداد الخاصة بهم، يمكنهم تعطيل قدرة الأوكرانيين على التقدم.

ويؤكد هؤلاء على أهمية المسيرات في المعارك مقارنة بالصواريخ، فالأخيرة قد تصيب الهدف وقد تخطئ، لكن بالنسبة إلى المسيرات، فقد اتقن الأوكرانيون القدرة على تصنيع مسيرات تستطيع الالتفاف وعندما يرون فرصة لهدف، يمكنهم إصابته بها.

### المسيرات الإيرانية قد تعزز قدرات موسكو على تحديد أنظمة المدفعية الغربية وأنظمة الأسلحة الأخرى وتدميرها

والروس بحاجة إلى هذا النوع من السلاح ضد الأوكرانيين عندما لا يعرفون مكان وجود الخصم. وعندما تطلق مسيرة في السماء، يمكنها تحديد مكان مركبة قيادة أوكراينية على سبيل المثال واستهدافها. هذا الأمر سيصعب الأمور على الأوكرانيين.

وزودت إيران تكنولوجيا الطائرات دون طيار إلى الحوثيين في اليمن، الذين شنوا هجمات ضد السعودية والامارات، وكذلك الميليشيات الشعبية في العراق التي نفذت ضربات ضد القوات الأميركية هناك.

وتتمتع مسيرات إيران بقدرات كبيرة بسبب استخدامها "على نطاق واسع على مر السنين"، ورغم أنه تم تعطيل الهجمات التي شنها وكلاؤها في أوقات عديدة باستخدام الحرب الإلكترونية إلا أنها "بالتأكيد لديها قدرات جيدة".

وطورت طهران العديد من المسيرات خلال العقود الماضية، من أهمها "شاهد - 129"، التي تشبه إلى حد كبير الطائرة من دون طيار أميركية الصنع من طراز "بريداتور" والتي تستخدم في العمليات العسكرية وعمليات مكافحة الإرهاب في الخارج.

طهران - أطلقت إيران الأربعاء تدريبات لاختبار طائراتها القتالية والاستطلاعية المسيرة، وسط مخاوف أميركية من احتمال إمداد روسيا بطائرات مسيرة إيرانية الصنع لتستخدمها في الحرب في أوكرانيا. وأقارن التلفزيون الحكومي بيان المناورات الحربية التي تستمر يومين ستشمل 150 طائرة مسيرة وستغطي ساحل إيران على الخليج ومعظم أراضيها.

كما سيتم اختبار قدرات الدفاعات الجوية و"الحرب الإلكترونية" للبلاد ضد طائرات مسيرة لعدو وهمي. واعتمدت إيران والقوى الإقليمية التي تدعمها على الطائرات المسيرة بشكل متزايد في السنوات القليلة الماضية في اليمن وسوريا والعراق ومضيق هرمز.

وقالت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر إن مسؤولين من روسيا تدربوا في إيران في إطار اتفاق يتعلق بنقل طائرات مسيرة بين البلدين. كما قال مسؤولون أميركيون الشهر الماضي إن واشنطن تعتقد أن إيران تستعد لتزويد روسيا بما يصل إلى عدة مئات من الطائرات المسيرة. ونفى وزير الخارجية الإيراني الاتهام في ذلك الوقت، بل واتصل هاتفياً بنظيره الأوكراني ليؤكد له عدم حدوث ذلك.

وقال فيديانت باتيل نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن المسؤولين الروس أجروا تدريبات في إيران "خلال الأسابيع العديدة الماضية". وأضاف أن الولايات المتحدة "ستطبق بقوة" عقوباتها على تجارة الأسلحة الروسية والإيرانية. وأوضح باتيل أن عمليات نقل الطائرات المسيرة بين البلدين "يُحتمل أن تخضع للعقوبات بموجب العديد من السلطات".

وأردف قائلاً "ما زلنا قلقين للغاية بشأن استخدام إيران للطائرات المسيرة وانتشارها. لقد استخدمت في مهاجمة القوات الأميركية وشركائنا في المنطقة وكيانات الشحن الدولية". وطورت إيران صناعة أسلحة محلية كبيرة في مواجهة العقوبات والحظر الدولي الذي يمنعها من استيراد الكثير من الأسلحة.

ويقول محللون عسكريون غربيون إن طهران تباعف في بعض الأحيان في وصف قدرات التسليح لديها، مع أن المخاوف بشأن صواريخها الباليستية ساهمت في خروج واشنطن من الاتفاق النووي لعام 2015 مع القوى العالمية.

## التقارب مع روسيا يضع تركيا في مرمرى العقوبات الاقتصادية الأميركية

### أردوغان «يخذل» حلفاءه في حلف شمال الأطلسي مجدداً



مصالح قبل مصلحة المجموعة

وقال المحلل المالي تيموثي أش إن من المرجح أن تعقد الشركات "الأصغر ذات التركيز المحلي" صفقات مع كيانات روسية خاضعة للعقوبات فتمتد المجال أمام التجارة الخناثية.

وأضاف "يلقني مع ذلك أن الرسالة من القادة الأتراك توحى بأنه لا بأس من عقد المزيد من الصفقات التجارية مع روسيا، ومن المهم محاولة استغلال الفرص لموازنة التكاليف المترتبة على العقوبات، بل حتى تحقيق الأرباح من خلالها".

وقال مستشار أردوغان للسياسة الخارجية إبراهيم كالتين في يونيو الماضي إن "اقتصادنا قائم بشكل أول فرض عقوبات على روسيا سيضر أول ما يضر بتركيا". وتابع كالتين "أعلننا صراحة موقفنا للغرب، وهناك تفاهم بيننا".

وسبق لأردوغان أن عقد صفقة شراء بطاريات صواريخ أس - 400 الروسية، في مخالفة قاضحة للوائح حلف شمال الأطلسي، ما يضع أمنه في خطر. ودأب الرئيس التركي على الاستثمار في الأزمات الدولية الإقليمية لابتزاز حلفائه وانتزاع تنازلات.

ويرى محللون أن تركيا في عهد أردوغان أصبحت تمثل خطراً على تماسك حلف شمال الأطلسي، ووجب التعامل مع ذلك بحزم، بدءاً بفرض عقوبات وصولاً إلى طردها من عضوية الناتو في نهاية المطاف.

وتتضمن اتفاقية التعاون الاقتصادي التي أبرمها أردوغان وبوتين اتفاقاً على زيادة عدد البنوك التركية التي ستبدأ التعامل بنظام المدفوعات الروسي "مير". ويمكن أن يسهم التعاون الأوسع مع روسيا في دعم الاقتصاد التركي المتعثّر في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة المقررة العام القادم.

وأشار أديبمو مخاوف الولايات المتحدة مرة أخرى خلال مكالمة هاتفية مع نائب وزير المالية التركي بونس إلباس الجمعة الماضي.

وقالت وزارة المال التركية في بيان تعليقا على الاتصال الهاتفي "تأكيدا على العلاقات الاقتصادية والسياسية العميقة مع أوكرانيا وروسيا، قال إلباس إن موقف تركيا بشأن الانضمام إلى العقوبات لم يتغير".

وأضافت وزارة المال التركية "إنها لن تسمح لأي مؤسسة أو فرد" باستغلال تركيا للالتفاف على نظام العقوبات. وكان أردوغان أعلن في وقت سابق أن انقرض لا تستطيع الانضمام إلى العقوبات الغربية على موسكو، بسبب اعتماد تركيا الشديد على واردات النفط والغاز الطبيعي الروسية.

ويرى محللون أن من المستبعد أن تنتهك جمعية الصناعة والأعمال التركية وغرفة التجارة الأميركية في تركيا، التي تضم إلى حد كبير شركات كبرى عالمية، نظام العقوبات، لأنها تترن أكثر الوصول بسهولة إلى الأسواق المالية الأميركية.

الطبيعي الذي تصدره شركة غازبروم العملاقة.

وقام مساعد وزيرة الخزانة الأميركية والي أديبمو بزيارة قلما تحدثت إلى إسطنبول وأنقرة في يونيو، للتعبير عن قلق واشنطن إزاء استخدام الأثرياء الروس والشركات الكبيرة كيانات تركية لتفادي العقوبات الغربية.

وسعت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، والمرتبطة بعلاقات جيدة مع كل من موسكو وكيف، إلى البقاء على الحياد في النزاع ورفضت الانضمام إلى نظام العقوبات الدولي.

واستمتع أديبمو الزيارة برسالة إلى جمعية الصناعة والأعمال التركية وغرفة التجارة الأميركية في تركيا، حذر فيها من أن الشركات والبنوك تواجه خطر التعرض لعقوبات.

وقالت جمعية الصناعة والأعمال التركية في بيان الثلاثاء إنها نقلت الرسالة إلى وزارتي الخارجية والمالية التريكتين ومسؤولين في مجال التجارة. وقال أديبمو في الرسالة إن "أي أفراد أو كيانات يقدمون دعماً مادياً لأشخاص تحددهم الولايات المتحدة، هم أنفسهم معرضون لخطر عقوبات أميركية".

وأضاف "لا يمكن للبنوك التركية أن تتوقع إقامة علاقات مراسلة مع بنوك روسية تخضع لعقوبات، والاحتفاظ بمراسلاتها مع بنوك عالمية كبرى والوصول إلى الدولار الأميركي وعمليات رئيسية أخرى".

يعكس تحذير وزارة الخزانة الأميركية للشركات والبنوك التركية من مخبة التعرض لعقوبات بسبب التقارب مع روسيا ومنحها فرصة للالتفاف على العقوبات الغربية، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات حليفاً غير موثوق به في حلف شمال الأطلسي.

إسطنبول - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استثمار الحرب الأوكرانية لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية على حساب شركائه الغربيين في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، إلا أن مساعيه تحمل مخاطرة قد تزيد من تعقيد وضع بلاده بدل خدمته.

وعززت المصالح التوافق والمزيد من التقارب بين تركيا وروسيا بشأن أزمتي سوريا وأوكرانيا، وهو ما ينظر إليه الغرب بريبة ويستعد للتعامل معه إذا ما قرر أردوغان المضي قدماً في "خذلان" الشركاء في حلف الناتو.

وأكدت جمعية الصناعة والأعمال التركية، أكبر اتحاد لشركات الأعمال في تركيا، أنها تلقت خطاباً من وزارة الخزانة الأميركية تحذر فيها من احتمال فرض عقوبات إذا واصلت التعامل مع روسيا، بعد أسابيع على الإعلان عن اتفاق كبيرة كيانات تركية لتعزيز التعاون حول الطاقة.

ويتزايد قلق واشنطن من استخدام الحكومة والشركات الروسية تركيا للالتفاف على القيود المالية والتجارية الغربية المفروضة، رداً على غزو الكرملين لأوكرانيا قبل ستة أشهر.



والي أديبمو

الشركات والبنوك التركية تواجه خطر التعرض لعقوبات

واتفق أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين على تعزيز التعاون الاقتصادي بين بلديهما، وذلك خلال قمة في منتج سوتشي المطل على البحر الأسود في وقت سابق هذا الشهر.

وتظهر بيانات رسمية أن قيمة الصادرات التركية إلى روسيا بين مايو ويوليو ارتفعت بنحو 50 في المئة عن أرقام العام الماضي. وترتفع واردات تركيا من الزيت الروسي واتفق الجانبان على الانتقال إلى الدفع بالروبل لتسديد ثمن الغاز

## في ذكرى استقلال أوكرانيا... كيف صامدة و موسكو تقر بتباطؤ هجومها

وقال جروسي في بيان "ساواصل المشاور بششاط كبير ومكثف مع جميع الأطراف... ومن المتوقع أن تتم المهمة خلال الأيام القليلة المقبلة إذا نجحت المفاوضات الجارية".

واستولت القوات الموالية لموسكو على المحطة بعد قليل من بدء الغزو، لكن لا يزال الفلبون الأوكرانيون يديرونها. ودعت الأمم المتحدة إلى نزع سلاح المنطقة.

وانتهت روسيا أوكرانيا بمهاجمة المحطة بالمدفعية والنخائر الموجهة وبطائرة مسيرة، وهو ما نفاه سفير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة سيرجي كيسليستسا.

وقال كيسليستسا في اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي في نيويورك دعت إليه روسيا "لا أحد.. يمكن أن يتخيل أن أوكرانيا ستستهدف محطة للطاقة النووية فيما ينذر بخاطر هائل لحدوث كارثة نووية وعلى أراضيها".

وفي واشنطن، قال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة، التي أرسلت 10.6 مليار دولار من المساعدات الأمنية إلى أوكرانيا، ستعلن عن حزمة جديدة بنحو ثلاثة مليارات دولار الأربعاء.

وساعدت أنظمة الصواريخ الأميركية المتقدمة فيما يبدو أوكرانيا على ضرب مواقع على مسافات بعيدة من الخطوط الأمامية في الأشهر القليلة الماضية.

صفوف المدنيين، بالطبع هذا يبطئ وتيرة الهجوم، لكننا نعمل ذلك بوعي". ويستعد الأوكرانيون لحرب طويلة وشتاء قاس بسبب نقص الطاقة بعد صد القوات الروسية في بداية ما تصفها موسكو بأنها "عملية عسكرية خاصة" ومنع سقوط كييف.



سيرجي شويغو

بتباطؤ الهجوم قرار وإع برجع إلى تقليل الخسائر من المدنيين

وتقول مصادر عسكرية غربية إن القوات الروسية تحرز تقدماً ضئيلاً في عملياتها الهجومية في المناطق الشرقية والجنوبية بأوكرانيا، وشبهت ما يحدث بقتال الاستنزاف البطيء الدموي في الحرب العالمية الأولى.

وفي غضون ذلك قال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي إن الوكالة تأمل في الوصول إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تحتلها روسيا في جنوب أوكرانيا في غضون أيام.

ويتبادل الجانبان الاتهامات بإطلاق صواريخ ومدفعية بالقرب من المحطة الأكبر في أوروبا، مما أثار مخاوف من وقوع كارثة نووية.

وقال "لن نجلس على طاولة المفاوضات بدافع الخوف، والبنادق موجهة صوب رؤوسنا. بالنسبة إلينا، فإن أقطع أنواع الحديد ليس الصواريخ والطائرات والدبابات، بل الأغلال، ليست الخنادق، بل القبود".

وتعهد بأن تستعيد أوكرانيا الأراضي التي خسرتها في منطقة دونباس الصناعية في الشرق وكذلك شبه جزيرة القرم التي ضمها روسيا في عام 2014.

وقال "ما هي نهاية الحرب بالنسبة إلينا.. كنا نقول السلام.. الآن نقول النصر".

وأقر وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو الأربعاء بتباطؤ وتيرة الهجوم الروسي في أوكرانيا.

وتقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عنه القول إن "تباطؤ الهجوم قرار واع، كونه يرجع إلى الرغبة في تقليل الخسائر في صفوف المدنيين".

وقال "لتلتزم بصرامة بمعايير القانون الإنساني في الهجوم، ونفذت الضربات بأسلحة عالية الدقة على البنية التحتية العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية، بما في ذلك مواقع القيادة، والمطارات، والمستودعات، والمناطق المحصنة، والمجمعات الصناعية العسكرية".

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء، في خطاب مؤثر للشعب بمناسبة مرور 31 عاماً على الاستقلال، إن أوكرانيا ولدت من جديد مع الغزو الروسي، وإنها لن تتخلى أبداً عن كفاحها من أجل التحرر من هيمنة موسكو.

وأضاف زيلينسكي في الخطاب المسجل، الذي يتزامن مع مرور ستة أشهر على بدء الغزو الروسي في 24 فبراير، أن أوكرانيا لم تعد ترى أن نهاية الحرب ستأتي عندما يحل سلام، بل عندما تخرج منتصرة في النهاية.

وقال "ظهرت أمة جديدة في العالم يوم 24 فبراير الساعة الرابعة صباحاً. لم تولد بل ولدت من جديد. أمة لم تك أو تصرخ أو تخف. أمة لم تهرب. لم تستسلم، ولم تنس".

وبدا على زيلينسكي (44 عاماً) الإنهاك وهو يلقي الخطاب أمام النصب التذكاري الشاهق في وسط كييف الذي تم تشييده إحياء لذكرى الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي، الذي كانت تهيم عليه روسيا وانهار في عام 1991.

وشدد زيلينسكي على موقف أوكرانيا الثابت في الحرب والذي يعارض أي تسوية من شأنها السماح لموسكو بتحقيق مكاسب إقليمية، بما يشمل أجزاء من جنوب وشرق أوكرانيا استولت عليها روسيا خلال الأشهر الستة الماضية.

وشوهد العديد من الأوكرانيين الذين أتوا إلى شارع كريشاتيك في كييف مرتدين ملابس تقليدية ويحملون علم البلاد، وسط إجراءات أمنية مشددة. وفي الرابع والعشرين من أغسطس 1991، وافق برلمان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية على وثيقة إعلان استقلال أوكرانيا.

وفي الأول من ديسمبر 1991، صوتت 90 في المئة من الأوكرانيين، في استفتاء، لصالح مغادرة بلادهم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، لتصبح دولة مستقلة.



الأوكرانيون متفائلون بالنصر

# خلافات بين إيران والصدر تعمق التوتر بين شيعة العراق

## الغرب يعول على الصدر لكبح نفوذ إيران في العراق



قائني وشيخ سليمان يخيمان على العراق

وسابت هذه التطورات في مصلحة الصدر. وساعد الصدر تواصله مع الجيران الخليجيين بعد الانتخابات في التودد إلى سنة العراق. وقال مسؤولون عراقيون مطلعون على العملية إن مبعوثين إماراتيين حضروا الأحزاب السنية على العمل نحو إبرام اتفاق مع الصدرين.

وقال زين الجبوري وهو زعيم سني نافذ حضر اجتماعات مع الإماراتيين بالنسبة إلى دول الخليج كان الصدر أفضل فرصة لمجابهة النفوذ الإيراني. كما تقرب الصدر من الأكراد، الأقلية العرقية التي تتمتع بالحكم الذاتي في شمال العراق. وبعد فترة وجيزة من الانتخابات، قال الصدريون والحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو الحاكم في المنطقة، لوسائل إعلام محلية إنهما سيعتوانان في تشكيل حكومة جديدة. وبالنسبة إلى إيران كان التحالف بمثابة انتكاسة مزدوجة لاسيما أن الحزب الكردي الحاكم يرتبط أيضا بعلاقات ودية مع إسرائيل.

### حلفاء الصدر

وبدا تحالف الصدر الذي يضم سنة وأكراداً وصدرين متماسكاً. وانتخب التحالف الذي أطلقوا عليه اسم "إتقان وطن" السياسي السني والحليف لدول الخليج محمد الحلوسوي رئيساً للبرلمان، متغلبين على معارضة الأحزاب الموالية لإيران في خطوة أولية نحو تشكيل حكومة جديدة. وسرعان ما بدأ أنهم سيحصلون على أصوات كافية لتشكيل حكومة.

وبذلت طهران في بداية الأمر جهدها للتعامل مع الموقف، لاسيما في غياب سليمان، القائد الإيراني الذي قتله الولايات المتحدة ويعود نفوذه في العراق إلى الأيام الأولى لمقاومة الاحتلال الأمريكي. وقال مسؤولان إيرانيان مطلعان على المناقشات التي جرت في وقت سابق من هذا العام إن طهران طلبت من قائني خليفة سليمان المحافظ على وحدة الفصائل الموالية لها والسعي لعقد الجلسة الحاسمة مع الصدر.

وقد توقعوا الكثير من المصاعب والعقبات في الأيام القادمة، وقرر بعض حلفاء إيران قبل أن يجتمع الصدر وقائني التعبير عن استيائهم من أي تحرك يتم بعيداً عن طهران. وشن فصيل شيعي غير معروف مقره جنوب العراق في الثاني من فبراير ضربات بطائرات مسيرة على العاصمة الإماراتية أبوظبي. وقال الفصيل الذي يحمل اسم "الوية الوعد الحق" إن الضربات جاءت رداً على تدخل الإمارات في العراق واليمن الذي يشهد حرباً أهلية مشتتة بين قوى إقليمية نافذة في مقدمتها السعودية وإيران.

نسمه إلى أطول فترة دون حكومة مستقرة بالعراق منذ الإطاحة بصادق حسين، كما أصاب مؤسسات الدولة بالشلل وأشعل من جديد نزاعات على النفط الذي يشكل أكثر من 40 في المئة من اقتصاد البلاد و85 في المئة من موازنة الدولة.

ويقول سكان ومراقبون أجنبيون إن الخلافات حول ثروات البلاد لها الأولوية غالباً على الحكمة الفعلية. وقالت بلاسكارت إن "القادة يركزون على السيطرة على الموارد والسلطة والمصالح المكتسبة لا على متطلبات الشعب العراقي".

وتحذر الكثير من المخاطر بإيران، فهي تعتمد على العراق كمناطق عازلة وبوابة تجارية إلى العالم العربي. فهي تعاني من وطأة عقوبات دولية وضغوطاً لإحياء الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة في وقت يشهد إعادة ترتيب للحلفاء في الشرق الأوسط.

ويرى مراقبون أنه بخروج العراق من دائرة نفوذ إيران، فإنها قد تفقد المزيد في منطقة أقامت فيها بعض الدول الإسلامية المجاورة بما فيها الإمارات في السنوات الأخيرة علاقات أوق مع الولايات المتحدة وإسرائيل، خصصها التقليديين.

وقد يكون الصدر بالنسبة إلى الغرب أكبر أصل لانتزاع العراق من براثن الهيمنة الإيرانية.

وقال أندرو بيك المتخصص السابق في شؤون العراق بوزارة الخارجية الأميركية والزميل في المجلس الأطلسي وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، إن "مصالح الولايات المتحدة وتحالف الصدر تتداخلت". وأضاف أن الشقاق بين الصدر وطهران هو "أكبر تهديد للنفوذ الإيراني في العراق، اللحظة التي ربما تحمل تحدياً فعلياً".

ملك العراق وسطع نجم الصدر (48 عاماً) لأول مرة باعتباره ابن محمد صادق الصدر، الشخصية التاريخية في العراق التي ساعدت في قيادة المقاومة الشيعية ضد صدام حسين. وقتل الأب وأثنان من أبنائه بالرصاص في كانون عام 1999 يُعتقد على نطاق واسع أن حكومة صدام حسين دبرته. وورث مقتدى الصدر، الذي كان هو نفسه رجل دين شاباً بارزاً في ذلك الوقت، ولاء العديد من أتباع والده. وعمل الشيعة في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003 على الخروج من هيمنة السنة خلال سنوات حكم صدام حسين. وارتبط الصدر بعلاقات طيبة مع إيران. ويقول مستشارون ودبلوماسيون غرب. سابقون إنه نجح

وأسقط قتلى في توقيت غير بعيد عن اجتماع فبراير، إن "الصدر يمكن أن يقودنا إلى حرب شيعية - شيعية". ولقهم أفضل لحالة عدم الاستقرار التي اجتاحت العراق، تم التحدث إلى أكثر من 40 من المسؤولين العراقيين والإيرانيين والسياسيين والدبلوماسيين الأجانب والسكان المحليين. وتحدث بعض المسؤولين، بمن فيهم من وصفوا بالمتطرفين، عن هويتهم. كما تم كذلك مراجعة العشرات من الوثائق الحكومية التي تتناول بالتفصيل قرارات قضائية والإنفاق الحكومي وتحقيقات الفساد، وتحركت في أنحاء الجنوب الفقير حيث يسكن معظم المواطنين الشيعة.

وحيث يقول السكان إن الأزمة في تفاهم من المشكلات المتجزئة مع الكسب غير المشروع والإهمال المؤسسي.

وقال وليد الدهامات، وهو مدرس في بلدة العمارة الجنوبية الفقيرة وشقيق ناشط محلي قتله مسلحون مجهولون في 2019 "تدور معركة سياسية في بغداد، ونحن عالقون وسطها".

وأدى التناحر بين الشيعة والتوتر المحيط بالدور الذي ينبغي أن تلعبه إيران في بلد تعداد سكانه 40 مليون

### ملك العراق

وقالت المتلفة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسكارت "إذا كنا نريد الاستقرار في الشرق الأوسط، فلن يتحقق هذا طالما تعطلت الاضطرابات العامة والمناقصات على السلطة في العراق، الذي سيصبح بعد ذلك ساحة للمنافسات الإقليمية". وتخيف احتمالية تجدد إراقة الدماء الكثيرين داخل العراق، فالغزو الأميركي بداية هذا القرن والحرب الطويلة مع إيران في القرن الماضي لا يزالان عالقين في الأذهان.

وقال قائد في أحد الفصائل المتحالفة مع إيران في جنوب العراق حيث تصاعد القتال بين الفصائل المتناحرة

ولم يشكل الصدر وحلفاؤه ولا الأحزاب المتحالفة مع إيران في الأشهر التي تلت ذلك ائتلافاً لخلافة الإدارة المؤقتة بقيادة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وهو مرشح توافقى بدير الحكومة إلى أن يقر البرلمان إدارة جديدة تحل محله حكومته. وأدى التوتر المتناحر بين الفصائل المتحالفة مع إيران والفصيل المسلح التابع للصدر إلى عمليات قتل مستهدفة لخمسة على الأقل بين هذين العسكريين على مدى أسبوعين في فبراير. وما كان من جهود الصدر للتصدي لمناورات إيران ودورها إلا أن دفعها ووكلاءها إلى شن هجوم مضاد سياسياً وعسكرياً، بما في ذلك توجيه ضربات صاروخية إلى حلفاء محتملين كان الصدر يتوعد إليهم هم الأكراد في شمال العراق والمسؤولون في دولة الإمارات.

وبلغت خيبة الأمل من الصدر مبلغها بسبب جمود الوضع والضغط الإيراني حتى أنه أمر في يونيو نواب تياره في البرلمان البالغ عددهم 73 نائباً، أي ما يقرب من ربع أعضاء البرلمان، بالانسحاب من المجلس.

وفي يوليو وأغسطس من الشهر أنصاه في اعتصام طويل بالمجلس. وقال في بيان عام "إن أول خطوات التوبة هي محاسبة فاسديهم علناً وبلا تردد. لذا فإنني ومن هنا، كما طالب السيد الوالد (...) بتوبة بعض شرائح المجتمع آنذاك كالسنة وموظفي الدولة والعجز وغيرهم، فإنني أدعو الكتل السياسية، وبالأخص الشيعة منها، إلى التوبة إلى الله تعالى، ومحاسبة فاسديهم تحت طائلة قضاء نزيه غير مسيس أو مفضل على مقاس الفساد والفاستين".

وتغير حمية الصدر قلق الكثيرين ممن يخشون أن يُوَّجَّع التوتر الحالي مزيداً من القلاقل وربما مزيداً من العنف داخل العراق وفي أنحاء الشرق الأوسط.

وتغير حمية الصدر قلق الكثيرين ممن يخشون أن يُوَّجَّع التوتر الحالي مزيداً من القلاقل وربما مزيداً من العنف داخل العراق وفي أنحاء الشرق الأوسط. وقالت المتلفة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسكارت "إذا كنا نريد الاستقرار في الشرق الأوسط، فلن يتحقق هذا طالما تعطلت الاضطرابات العامة والمناقصات على السلطة في العراق، الذي سيصبح بعد ذلك ساحة للمنافسات الإقليمية". وتخيف احتمالية تجدد إراقة الدماء الكثيرين داخل العراق، فالغزو الأميركي بداية هذا القرن والحرب الطويلة مع إيران في القرن الماضي لا يزالان عالقين في الأذهان. وقال قائد في أحد الفصائل المتحالفة مع إيران في جنوب العراق حيث تصاعد القتال بين الفصائل المتناحرة

تسعى إيران لكسب ود زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في محاولة منها لمنع الانشقاقات داخل المكون الشيعي، لكن يبدو أن الصدر يرفض التدخلات الإيرانية ويشدد على الهوية العراقية عند لقائه بالمسؤولين الإيرانيين وذلك رفضاً لدعم طهران لبعض القوى السياسية الشيعية المناوئة له.

بغداد - يعيش العراق على وقع محاولات مستمرة من إيران لتعزيز نفوذها من خلال التدخل في الصراع بين القوى السياسية داخل المكون الشيعي، لكن يبدو أن التيار الصدري يسعى لمواجهة هذه التدخلات بذريعة استقلال القرار الوطني العراقي، ما يشير إلى خلافات حادة بين هذا التيار والسلطات الإيرانية ستكون لها انعكاسات على الشيعة. والتقى رجلان من ذوي النفوذ في الثامن من فبراير أحدهما رجل دين والآخر قائد عسكري وكلاهما من أبناء الشيعة المناقشة مستقبل السياسة العراقية ودور إيران المهيمن فيها. ولم تسر الأمور على ما يرام.

**مقتدى الصدر كان يغمره شعور بالثقة بعد سلسلة من المكاسب السياسية حققها تحالفه الناشئ أمام إيران وأنصارها**

وزار قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قائني حينها رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر في داره. والصدر رجل نافذ قاتل القوات الأميركية خلال سنوات احتلالها للعراق وله الملايين من المؤيدين المخلصين في أنحاء البلاد ذات الأغلبية الشيعية، بعضهم عناصر بفصائل مسلحة. ويقتل قائني قائد فيلق القدس، جناح الحرس الثوري الإيراني المسؤول عن العمليات العسكرية والاستخباراتية خارج الحدود والذي يستخدمه نظام الحكم الشيعي في طهران لسطح هيمنته في الخارج، وهو المكلف من قبل طهران بالحفاظ على نفوذها في العراق.

### الهوية العراقية

ويحسب أربعة مسؤولين عراقيين وإيرانيين مطلعين على تفاصيل المقابلة التي استغرقت نصف ساعة بمدينة النجف، استقبل الصدر القائد الإيراني بجفاء واضح. وكان يضع على كتفيه كوفية الجنوب العراقي بلونها الأبيض والأسود وعباءة بيضاء، في هيئة محلية متعمدة تتناقض مع الثياب السوداء بالكامل والعمامة الشيعية التي يعتمرها عادة في المناسبات العامة.

وقال المسؤولون إن ملابس الصدر ينقل رسالة سياسية قوية خلاصتها أن العراق، كدولة عربية ذات سيادة، سيشق طريقه بنفسه، دون تدخلات من جارتها الفارسية، على الرغم من الروابط الطائفية بين البلدين.

وتحدث الصدر القائد الإيراني بحسب أحد المسؤولين، وقال "ما علاقة السياسة العراقية بكم؟ (...) لا نريدكم أن تتدخلوا". وذكر المسؤولون أن الصدر كان يغمره شعور بالثقة بعد سلسلة من المكاسب السياسية حققها تحالفه الناشئ "إتقان وطن" أمام إيران وأنصارها العراقيين من الشيعة مثله لكنهم يرون طهران أفضل حليف للحفاظ على السلطة وكبح نفوذ متجاوز سواء من الغرب أو من دول عربية سنية.

ورغم مساعي الصدر للبقاء في موقع يتجاوز معتكك السياسات الحزبية، ورغم إجماعه عن السعي لاقتناص منصب لنفسه، ظل قوة حاسمة في العراق طوال العديدين الماضيين منذ الغزو الأميركي والإطاحة بنظام الراحل صدام حسين. وتمكن الصدر، بالإضافة إلى ما حققه من سطوة في صندوق الاقتراع عبر تحالف من الناخبين الصدرين، من إدخال مساعديه في وزارات مهمة ووظائف حكومية عليا أخرى، بما يضمن له إحكام قبضته على جانب كبير من مفاصل الدولة العراقية. وانضم أنصار الصدر في عام 2019 إلى احتجاجات مناهضة للفساد أطاحت بحكومة قادتها أحزاب متحالفة مع إيران. وفي أكتوبر الماضي



هل يصدق العراقيون الجبهة الجديدة؟

## قوى التغيير الديمقراطية في العراق لن تقدر على تجاوز تجارب الفشل

### التجمع أمام تحدي الانخراط في تيار فعلي للتغيير الشامل

اللبنينية أهم من النطاق جوه المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد. ولهذا السبب أصبح من السهل أن تزيع أبعصاره عن رؤية موطئ القدم، حتى وجد نفسه شريكاً لقوى الاحتلال، كما وجد نفسه شريكاً لأطراف المشروع الطائفي ومنخرطاً في نظام المحاصصة الحزبية، متخلياً بذلك عن هويته الوطنية ومشروعه التحرري، ليصبح جزءاً من مشروع استعماري أميركي أولاً، وأميركي - إيراني ثانياً.

وتقوم الرؤية التي وقفت وراء تشكيل تجمع قوى التغيير الديمقراطية على أساس بيانات توجز تطاعاً شعبية عريضة. ولكنها ليست كافية لإثبات جدارة أي كيان سياسي، لا يتحول إلى تيار ويصمد فيه.

وبحسب التجارب الجبهوية السابقة، فإن تحالفاً لا يقوم على أساس قواعد دستورية ومدونة سلوك وصياغات تمثيلية وانتخابية متينة، توهل كل طرف لأن يحظى بمكانته المشروعة، لن يعمر طويلاً تحت واقع المنافسة غير المنظمة أو تحت واقع الضغوط والتأثيرات الجانبية وحالة الفوضى التي تعم البلاد.

ورغم ذلك يقول التجمع الجديد إنه يؤمن بالتغيير السلمي وبمؤسسات الدولة المدنية، ويدعو إلى مراجعة القوانين المتعلقة بالانتخابات وتفسيرات "الكتلة الأكبر" ونصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وخرق التوقعات الدستورية. إلا أن الاعتقاد الضمني بين أطراف التحالف هو أنهم يسعون إلى تشكيل قوة برلمانية لعلها تستطيع أن تكون طرفاً تفاوضياً، بين الأطراف الأخرى، لإحداث تغييرات تدريجية على المسار السياسي الراهن. لكن التحدي الذي سيواجه التجمع، إذا تمكن من الصمود، هو ما إذا كان قادراً على الانخراط في تيار للتغيير الشامل، وليس احتلال "موقع" تفاوضي بين القوى التي لا مصلحة لها فيه.

تحظى بقبول سياسي وشعبي، وتكون مهمتها الشروع في اتخاذ خطوات عملية على طريق التغيير، وتشمل محاسبة قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير الناشطين المغيبين وتحريك ملفات الفساد الكبرى وتقديم الفاسدين إلى العدالة واتخاذ إجراءات ملموسة لحصر السلاح بيد الدولة والاستفادة من الفائض المالي المتأتي من الغاز والنفط في تحسين معيشة العراقيين.

كما طالب البيان الحكومة بأن تأخذ على عاتقها العمل من أجل ضمان تحقيق مستلزمات إجراء الانتخابات العادلة والنزيهة بإشراف أممي، ومنها تطبيق قانون الأحزاب، بما يمنع الفاسدين والأحزاب التي لديها أذرع مسلحة من المشاركة في العملية الانتخابية، وضمان استقلالية المفوضية العليا للانتخابات.

وقال ياسر السالم، عضو المكتب السياسي للحزب، إن "الحزب يعمل مع أحزاب وحركات سياسية في إطار تجمع قوى التغيير الديمقراطية من أجل تشكيل تحالف سياسي يكون بديلاً سياسياً عن قوى المنظومة المتورطة في الأزمة".

وتشير مصادر من التجمع الجديد إلى أنه "بدأ في إعداد برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي، أساسه الدولة المدنية والمواطنة والعدالة الاجتماعية"، ويقول إنه "منفتح على جميع القوى المدنية والديمقراطية والمنطعة والعاملة من أجل التغيير".

ويقول "سابقون إن إحدى المشكلات التي يعانها الحزب هي أنه يعتبر إصدار البيانات والاشتغال على صياغتها بما يتوافق مع القواعد النظرية لئلا تفلت من مساطر الماركسية

جاءت قوى التغيير الديمقراطية، الجبهة السياسية الجديدة في العراق، لتقدم نفسها بصفاتها جبهة وطنية جديدة هدفها مصلحة البلاد، لكنها لا تستطيع رغم ذلك إخفاء بعض "خباياها" السابقة وتحالفها مع قوات خارجية ضد العراق، ولا أن تقنع نفسها والعراقيين بنسيان تجاربها الفاشلة سابقاً والتي ستظل تلقي بكامل ثقلها على الجبهة، وبالفعل بدأت تظهر نتائجها بعد أقل من شهر على تأسيسها.

الفكرة، فاجبت بالنفي، شريطة أن نجد شخصاً نبذ الأفكار الشيوعية الخاطئة من أساسها حول كيفية إدارة الاقتصاد". وتشكل المجلس في 13 يوليو 2003 لتمثيل ما صار يسمى "الفسيفساء العراقية"، وتم بناؤه على أسس المحاصصة الطائفية، ليضم 14 شخصية شيعية عربية، و4 شخصيات سنية عربية، و5 شخصيات كردية سنية، وسيدة تركمانية وشخصية مسيحية".

وأجرى بريرم لقاءات مع شخصيتين كبيرتين في الحزب الشيوعي هما أمينه العام السابق عزيز محمد وأمينه العام الجديد حميد مجيد موسى، ووقع اختياره على موسى، لأنه "شيعي"، لينضم بالتالي إلى "حصة الشيعة" في المجلس.

وأصدر الحزب في ذلك اليوم بياناً اثنين فيه على تشكيل المجلس قائلاً "إن مجلساً بهذه الصفات هو وحده القادر على كسب ثقة العراقيين، وإشاعة الأمل في نفوسهم، وهو الوحيد المؤهل لاستقطاب تأييد أوسع الجماهير وتحشيد إسهادهم له"، فهذا المجلس بحسب البيان هو "توافق بين الرغبة العامة للعراقيين في تأسيس حكومة ائتلافية وطنية عراقية مؤقتة وبين نظام الحكم الذي أقره مجلس الأمن الدولي بقراره رقم 1483".

بعد هذا الإرث غير "المجيد" انخرط الحزب في تحالف مع التيار الصدري. ولكي يبدو متبنياً للمشروع الطائفي أصبحت خطاباته وبياناته يتبايع في استخدام المفاهيم الحسنية، إلى درجة أنه كان يشكل "موكباً" للتطهير والطميات في عاشوراء كتأكيد على أنه مقتنع بالمشروع الجديد.

وبالرغم من كل ذلك لم يثبت الحزب أنه حزب جماهيري كما كان. ولم يحصل في أول انتخابات البرلمان إلا على مقعدين فقط من مجموع 329 مقعداً، لأن انخراطه في المشروع الطائفي يبدد مكانته الوطنية السابقة، ولم يؤهله لمنافسة الطائفيين الذين استولوا على السلطة وتقسّموها بموجب نظام المحاصصة.

ويقول مراقبون إن التحالف الجديد يمكنه أن يشكل بداية أخرى، إلا أنها لا تزال بداية ملغومة بارث الفشل. وطالب بيان التحالف الأول بحل مجلس النواب وتشكيل حكومة

وأمر الصدر في يونيو الماضي نوابه بالاستقالة مما ترك مساحة أكبر من الهمة في المجلس للمنافسين. وأصدر مكتبه بياناً أشار فيه إلى تازم الموقف واحكام المحكمة العليا والخلافات مع "بعض الدول" كاسباب للانسحاب، دون الخوض في تفاصيل.

وخاطب الصدر بعد أيام في شريط فيديو على الإنترنت نوابه السابقين وحثهم على رفض أي تحالف ما لم تحدث انفراجة وتم تحية الفاسدين. ويبدو الصديريون استياءهم الشديد من عدم قدرتهم على تشكيل حكومة. ويدعو بعضهم إلى تجديد الاضطرابات. وفي الأونة الأخيرة قال أبو مصطفى الحميداي المسؤول العام لسرايا السلام التابعة للصدر لموقع إخباري عراقي إن أساليب الإصلاح ستكون مختلفة هذه المرة.

ويدعو الصدر الآن إلى إجراء انتخابات جديدة يعتقد البعض أنها لن تؤدي إلا إلى تأجيل تصفية الحسابات مع النجوة السياسيين. وتوجه صديريون في الأونة الأخيرة نحو البرلمان للانضمام إلى صفوف زملائهم المعتصمين فيه تعبيراً عن الاحتجاج على حالة الجمود القائمة مع الأحزاب الأخرى. وجاب الملكي، خصم الصدر القديم، المكان خارج منزله مع حرسه الشخصي ملوحاً ببندقية. ونظمت جماعات متحالفة مع إيران مظاهرات هي أيضاً، مما أثار مخاوف من اندلاع اشتباكات مسلحة.

وسئم السكان في جنوب العراق، حيث يتصاعد التوتر بصورة أشد، مما يرويه فساداً مستمراً وتداعياً للبنية التحتية. وعلى الرغم من تحقيق الحكومة العراقية دخلاً قياسياً بلغ 60 مليار دولار من عائدات النفط في النصف الأول من عام 2022، يعيش السكان هناك بلا ماء أو كهرباء في معظم الأحوال.

وعبر وليد الدهامات المعلم ببلدة العمارة عن إحباطه مما وصفه بتفاسس الحكومة بعد مقتل أخيه بسبب انتقاده للفساد وعدم تلبية الاحتياجات في الجنوب الفقير. ولم يتم القبض على قاتله. ويقول الدهامات إن السلطات لا تجري أعمال الصيانة الأساسية في مدينته الابتدائية. وأضاف هو وزملاء له في حديثهم لرويترز أنهم دفعوا مؤخرًا ثمن مضخة وحوض حتى يصبح مرحاض المدرسة صالحاً للاستخدام.

وقال "لم يفعل أي مسؤول في السلطة شيئاً من أجلنا على الإطلاق". وأضاف بريرم في مذكراته "حينما كنا نعمل على توسيع مجلس الحكم في الأسبوع الأول من يوليو 2003 جاء البريطانيون بفكرة ضم شخص ما من الحزب الشيوعي العراقي... وسألوني عما إذا كان لدي اعتراض مبدئي على

إضافي نتيجة الانحياز لطرف شيعي. وقال مسؤول كردي كبير شارك في محادثات مع مبعوثين إيرانيين في وقت قريب من توقيت الضربات "أرادوا منا أن نتحالف مع الطائفة الشيعية بأسرها وليس مع جزء ضد آخر". وبدأت إيران وحلفاؤها في الضغط على شركاء الصدر السنة أيضاً.

وساعد المالكي، رئيس الوزراء الأسبق واحد أبرز المنافسين الشيعية للصدر، في أبريل الماضي في إعادة اثنين من السنة المؤثرين فرا من العراق بسبب تهمة بالإرهاب، حسبما قال خمسة محامين وثلاثة مسؤولين حكوميين مطلعين على الأمر.

وأضافوا أن المالكي ساعد بنفسه في إقناع محكمة في بغداد بإسقاط التهم. وشرعاً بمجرد تبرئتها في التعديد بقيادة الحلبوسي رئيس البرلمان السني الذي انتخبه الصديريون وحلفاؤهم، وقالوا إن هناك من هم أفضل منه بين الزعامات السنية الأخرى.

ونفى المالكي في ظهور تلفزيوني مساعداً الرجلين، لكنه قال إنه سأل المحكمة عن التهمة الموجهة إليهما وساعد أحدهما في الانتقال من المطار لمقابلة القاضي. ورأى نقاد أن تعليقاته يشوبها التناقض.

وشعر الحلبوسي بالانزعاج، بحسب مسؤول مقرب منه. وسافر وسط انتقادات متزايدة من جانب سنة آخرين لقيادته إلى طهران حيث سعى لضمان استمرار علاقة عمل مع إيران حتى وإن فشل التحالف الذي انتخبه في تشكيل حكومة. وقال المسؤول إن "الحلبوسي كان يريد تطميناته بأنه سيحصل على دعم من إيران إذا فشل الصدر".

وقالت متحدثة باسم الحلبوسي إنه سافر إلى إيران في مهمة رسمية بناءً على طلب من البرلمان الإيراني. وأجتمعت عن تناول أمر الزيارة بمزيد من التفاصيل.

وتوقف مسعى الصدر لتشكيل حكومة بحلول مايو الماضي. ولم يبرز أي تحالف آخر لتشكيل حكومة من طرفه.

وأصدرت المحكمة العليا العراقية قبل أيام من موعد تصويت البرلمان على رئيس جديد للبلاد مرسوماً يقضي بضرورة الحصول على أغلبية الثلثين لكي يعقد المجلس. وعزل هذا الحكم التصويت الذي خطه له تحالف "إنقاذ وطن" الذي لم تعد أغلبيته البسيطة كافية حتى لعقد اجتماع للمجلس. وفي أعقاب ذلك أصدرت المحكمة سلسلة من الأحكام الأخرى.

وسدّ أحدها الطريق أمام هوشيار زيباري، المرشح الذي يفضلته التحالف للرئاسة، بسبب مزاعم فساد قديمة. وبنفي زيباري، وهو سياسي كردي ووزير سابق للمالية والخارجية، ارتكاب أي مخالفات ولم تصدر بحقه أحكام بالإدانة في أي جريمة.

وأتى حكم آخر إلى إبطاء تحقيقات الكسب غير المشروع التي كان الصديريون يجرونها مع مسؤولين متحالفين مع إيران. ومنع حكم ثالث الحكومة الإقليمية في كردستان من التعامل مباشرة مع شركات النفط الأجنبية، في استهداف لمصدر دخل مهم لشريكها في التحالف.

وقال خبراء قانون ومصادر مطلعة على بواطن الأمور في السياسة العراقية إن الأحكام رغم أنها سليمة من الناحية القانونية إلا أنها صدرت في توقيت ذي أهمية إستراتيجية.

وقال سجاد جيد المدير المقيم في بغداد لمجموعة العمل الخاصة بالسياسة الشيعية في مؤسسة القرن، وهي مؤسسة فكرية أميركية "لم يكن ذلك من قبيل المصادفة.. ففي توقيت واحد يتزامن مازق تشكيل الحكومة وتفوق الصدر، وصدور ما بين أربعة وستة أحكام".

وقال مجلس القضاء الأعلى في العراق الذي يشرف على المحاكم في بيان إن الأحكام ليست ذات صبغة سياسية. وأشار إلى أن الصديريين استفادوا من أحكام أخرى أصدرتها المحكمة العليا، بما في ذلك المصادقة على نتائج انتخابات البرلمان ورئيسه الذي صوت عليه التحالف في يناير.

وحينها ظهر غضب إيران بوضوح. وأطلق الحرس الثوري 12 صاروخاً على مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان في الثالث عشر مارس. وأفاد مسؤولون أكراد بوقوع أضرار مادية محدودة في أحد أحياء المدينة لكن دون إصابات.

وقال الحرس الثوري في بيان إنه أطلق الصواريخ لأن عمليات عسكرية إسرائيلية تنطلق من إقليم كردستان. ولم تقدم طهران أي دليل على ذلك. ونفت الحكومة الكردية الأهمية ووصورت الضربات على أنها انتقام

إيران تلقت دفعة من القضاء العراقي الذي يسيطر عليه قضاة معينون من قبل أحزاب موالية لطهران

التحالف الجديد لقوى التغيير  
يمكنه أن يشكل بداية أخرى،  
إلا أنها لا تزال بداية ملغومة  
بارث الفشل



## هل تشعل الدجاجة حرباً أهلية؟

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي



إلى إشهار السلاح فيما لو ازداد خطر المواجهة، خصوصاً إذا كان بوجود من يرغب بانزلاق البلد إلى حرب أهلية وقودها البسطاء والفقراء.

ما يُثير القلق هو اتساع حجم التنابذ والتهامات بين الأطراف المتجاورة، في تداعيات قد تتطور إلى ما لا يُحمد عُقباه، يدفع ثمنها أبناء تلك المناطق جوعاً وفقراً وثمناً رخيصاً لحرب طائشة، تسحقهم فيها إرادات ونزوات لرغبات سياسية ترغب بتأجيج الوضع، مع أن خطابها المعلن برفض تلك الحرب الأهلية، لكن صراخها السياسي بدأ يزداد حجمه إلى أن أصبح مثل كرة الثلج التي تكبر شيئاً فشيئاً لتندرج وتسحق من يقف أمامها. من أخطاء النظام السياسي في العراق أنه لم يجد الحلول الجذرية أو المعالجات النهائية للكثير من الثغرات التي استغلها البعض في تفاعله مع المشهد السياسي وشروط دخوله في العملية السياسية، بحيث كان دائماً ما يحاول تأجيل أو ترحيل المشاكل والأزمات إلى إشعار آخر، أي بالمثل العراقي "يدفع المشكلة بعضاً"، إلى أن أصبح الحل مُستعصباً مثل قضية السلاح المنفلت، والأخطاء التي تَصمَّنتها كتابة الدستور وقضية "تحریم" دخول الفصائل المسلحة إلى ماثرون الانتخابات، وضبابية تفسير مفهوم الكتلة الأكبر، وغيرها من القضايا التي جعلت من حجم التصنع يكبر بمرور الوقت.

**ما يحدث في النظام السياسي العراقي يُنذر بنتائج وخيمة، وقد يتحول إلى اقتتال من الغرابة أن ترفضه أدبيات المتصارعين لكنه صراع يدفع إليه من يريد الصعود على جماجم القتلى إلى كراسي السلطة**

ما يحدث في النظام السياسي العراقي يُنذر بنتائج وخيمة، وقد يتحول إلى اقتتال من الغرابة أن ترفضه أدبيات المتصارعين، لكنه صراع يدفع إليه من يريد الصعود على جماجم القتلى ودماء الأبرياء إلى كراسي السلطة والنفوذ. ربما كانت الدجاجة أو ذلك الطبق من الرز أو هفوة كلام قد أشعلت حرباً بين عشيرتين، فهل تشعل هذه المتسببات صراعاً وجودياً أو اقتتالاً يسحق كل شيء؟ في الحقيقة تنمى الأبحص ذلك وأن يكون برداً وسلاماً على العراق وأهله.

في العراق هناك مُدُن أغلبها منتهزة مزقها الفقر وأنهكتها أوجاع الإهمال والبطالة والنسيان، مُدُن ضائعة من الجغرافيا ومفقودة في التاريخ رحلت عنها أغلب مقومات الحياة لتحويلها إلى هياكل منكوبة، تقطنها تجمعات بشرية وفقر وعشائر بعضها لا يحسن لغة التخاطب أو الحوار، إلا بوجود أسلحة ثقيلة أو مُتوسطة يتم من خلالها تبادل الإراء من خلال رشقات تلك الأسلحة المتنوعة كنوع من وجهات النظر، وإذا كان الحوار يتسم ببعض الهدوء فعلى الأرجح يكون تبادل الإراء فيه بالأسلحة الخفيفة أو البيضاء عرفاناً بعقلانية الطرفين.

مُدُن هائجة لا تعرف السكينة والهدوء في توتر دائم، وهنا لا نلومهم فهم ضحايا وأكباش فداء لسياسات مغلوبة وسياسيين ضعدوا على أهات جراحهم وصرخات فقرهم إلى كراسي السلطة، لكنهم سرعان ما انكروا الجميل وغاب عنهم العرفان. شوارع غالباً ما يستعر بين أزقتها أزيز الرصاص وصرخات

الخوف لأسباب من التفاهة التعليق عليها، عند انتهاء ذلك النزاع الذي تكون مُحصلته على الأرجح قتل وجرح من الطرفين باعذار قتل أو سبب هفوة كلام لم يقصدها المُحدث، أو طبق رز في وليمة لم تُعجب أحد المتنازعين أو حتى قد تكون نجاجة قد تجاوزت الحدود الجغرافية لأزقة أحد الطرفين.

عندما تسير في شوارع هذه المُدن ترى بوضوح واستنتاج بسيط لا يقبل التنازل تنوع ولات أهله، والزعامات التي ينتمون إليها، والمدارس السياسية التي يتلقون فيها تعاليمهم وينتهجون أفكارها وعقائدها.

تصوّروا بغداد مثلاً التي تضم مدينة الصدر في مُسمى سُميت به بعد عام 2003 والتي كان اسمها قبل ذلك مدينة صدام، على اسم الرئيس العراقي السابق صدام حسين، في حين كانت تُسمى بمدينة الثورة عند بدايات تأسيسها في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم، والتي تضم معقل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وليس بتلك المسافات البعيدة عن هذه المدينة معاقل ومقرات لفصائل مُسلحة ومكاتب أحزاب تتمركز في مناطق الكرادة والجادرية وحتى شارع فلسطين، جعلت من هذين المعسكرين المتقابلين والمتقاربين، واللذين يحمل كل واحد منهما أجندات سياسية ورؤى مُختلفة يسعى لتحقيقها يصطدم بنوايا الأخر، وصراع سياسي قد ينتظر

الذي يتم تطبيقها، وعدم وضوح جوانب كثيرة في الأهداف المطلوب الوصول إليها. تتحمل الحكومة والجهات التي تضع السياسات والرؤى جانباً مهماً من المسؤولية عن المشكلات، فالتحديات ليست قدراً مكتوباً على مصر أو خطراً هيكلياً قادماً من الخارج أو من جهة ما في الداخل، يدفع بعض الدول الصديقة لمساعدتها في التصدي له. تحمل التحولات في منظومة التفاعلات الجارية في المنطقة رياحاً لا تصب في صالح الدولة المصرية وتقلها الإقليمي التاريخي، وسواء تخلت عنه القاهرة بإرادتها أو دونها فهي مطالبة أن تدرج حجم ما ينطوي عليه هذا التطور من ملامح لن تصب في صالحها، للدرجة التي قد تجعل مُسلمة أن انهيارها خط أحمر لم تعد كذلك، وربما يتحول هذا الخط إلى اللون الأخضر ويمكن المرور من خلاله لاستهدافها.

يفرض هذا التقدير المتشائم المزيد من اليقظة في التعامل مع المشكلات، والتي تبدو عملية الشفافية أقلها، فمن دون أن تتواءم الحلول مع الواقع وتحدياته سوف تتحول التوجهات النبيلة إلى كوارث ممتدة، وتفرض التفكير في السؤال الحرج الذي يتردد الكثيرين في طرحة، وهو ماذا يمكن أن تخسر المنطقة من انهيار مصر؟ ربما تكون الإجابة الآن غير مرضية وصادمة للكثيرين ممن يرون أن مصر رمانة الميزان في المنطقة ولن يُسمح لها أن تواجه هذا المصير، لأن من كانوا يتشبثون بذلك تميل بعض سياساتهم الآن في غير صالح الدولة المصرية، وكل محاولات التوازن لإخفاء هذه المسألة تفضحها طريقة خسنة يتم التعامل بها مع الأزمة الاقتصادية في مصر.

لن يحك جلد مصر سوى سواد مصر، فمؤسسات الدولة لم تعد تحتل التجريب أو تطبيق تصورات وانتظار اختبارها في مشروعات معينة، فالدراسات المتقنة التي تتناسب مع ظروف البلاد هي الوحيدة القادرة على إنقاذها، لأن فكرة الخوف من الانهيار تلقي مقاومة وفي سبيلها إلى الزوال تدريجياً.



## عن أسطورة مصر بلد لن ينهار

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



تشير الطريقة التي تنتظر بها بعض القوى الإقليمية والدولية إلى المشاكل المصرية حالياً إلى تغير ما في طريقة التعاطي معها، فلم يعد شبح الانهيار مخيفاً للحد الذي يجبرها على تقديم مساعدات سخية كما حدث في السابق، ناهيك عن الهدم الحاصل في ملف الجدوى الاستراتيجية لعملية المصالح المتبادلة.

العدو الذي كانت تواجهه الدولة متمثلاً في جماعة الإخوان ونبولها ضعف أو تلالى أو توارى في الوقت الراهن، وجزء من المشاكل التي تواجهها الدولة المصرية يعود إلى أخطاء في الحسابات العامة، وخلل في السياسات التي يتم تطبيقها، وعدم وضوح جوانب كثيرة في الأهداف المطلوب الوصول إليها.

تتحمل الحكومة والجهات التي تضع السياسات والرؤى جانباً مهماً من المسؤولية عن المشكلات، فالتحديات ليست قدراً مكتوباً على مصر أو خطراً هيكلياً قادماً من الخارج أو من جهة ما في الداخل، يدفع بعض الدول الصديقة لمساعدتها في التصدي له.

تحمل التحولات في منظومة التفاعلات الجارية في المنطقة رياحاً لا تصب في صالح الدولة المصرية وتقلها الإقليمي التاريخي، وسواء تخلت عنه القاهرة بإرادتها أو دونها فهي مطالبة أن تدرج حجم ما ينطوي عليه هذا التطور من ملامح لن تصب في صالحها، للدرجة التي قد تجعل مُسلمة أن انهيارها خط أحمر لم تعد كذلك، وربما يتحول هذا الخط إلى اللون الأخضر ويمكن المرور من خلاله لاستهدافها.

يفرض هذا التقدير المتشائم المزيد من اليقظة في التعامل مع المشكلات، والتي تبدو عملية الشفافية أقلها، فمن دون أن تتواءم الحلول مع الواقع وتحدياته سوف تتحول التوجهات النبيلة إلى كوارث ممتدة، وتفرض التفكير في السؤال الحرج الذي يتردد الكثيرين في طرحة، وهو ماذا يمكن أن تخسر المنطقة من انهيار مصر؟ ربما تكون الإجابة الآن غير مرضية وصادمة للكثيرين ممن يرون أن مصر رمانة الميزان في المنطقة ولن يُسمح لها أن تواجه هذا المصير، لأن من كانوا يتشبثون بذلك تميل بعض سياساتهم الآن في غير صالح الدولة المصرية، وكل محاولات التوازن لإخفاء هذه المسألة تفضحها طريقة خسنة يتم التعامل بها مع الأزمة الاقتصادية في مصر.

لن يحك جلد مصر سوى سواد مصر، فمؤسسات الدولة لم تعد تحتل التجريب أو تطبيق تصورات وانتظار اختبارها في مشروعات معينة، فالدراسات المتقنة التي تتناسب مع ظروف البلاد هي الوحيدة القادرة على إنقاذها، لأن فكرة الخوف من الانهيار تلقي مقاومة وفي سبيلها إلى الزوال تدريجياً.

والمرحبين مسكونة بالهواجس حول فكرة أن مصر بلد كبير لا يمكن أن ينهار، بل لن يسمح الآخرون بانهياره، وهو ما يعطل العمل اللازم لمعالجة قضايا عديدة من جذورها قد تكون آخرها السياسة. ما يجري في الإقليم من تغيرات ليست مصر بعيدة عنه، ويفرض على حكومتها مناقشة المشاكل بقدر مرتفع من الشفافية ووضع جميع النقاط أعلى الحروف وأسفلها بلا مواربة أو التباس، لأن المسكنات لن تجدي، والعلاج بالصدما يحمل تكلفة باهظة، والحديث عن الفقر الحالي والرفاهية المتوقعة ليس لهما مكانة في وجدان المصريين.

ذهب زمن الوقود الرخيص القادم من الخارج والقمح المستورد بطريقة شبه مجانية وينتفي الدعم لجميع السلع الأساسية، وإذا لم تحدث تنمية حقيقية سوف يصبح الأمر تراكماً لمشكلات ضاغطة بدأت بعض الدوائر الغربية تحذر من مخاطرها وامتد التحذير إلى أصوات قريبة من النظام المصري، والصحافي عماد الدين أديب لن يكون آخرها، ما يفرض التعامل بجديّة مع أسطورة رفض الانهيار أو السقوط. مرت مصر بفترة غالية في

الحساسية كانت معرضة لهذا المصير عقب الثورة الشعبية في يونيو 2013 عندما راحت جماعة الإخوان تستدعي أنزعها المسلحة ضد الدولة، وكادت تجربها إلى مستنقع غامض واجهته مصر واجهتها الصلبة ولعبت مؤسساتها العسكرية والأمنية دوراً مهماً، وأسهم دعم المواطنين لقيادتهم السياسية في نقوية الفرصة على مخطط جاهز للانهايار، ودفع خوف بعض القوى الإقليمية من امتداد الشرر إليها إلى تقديم دعم غير محدود للقاهرة في ذلك الحين.

لو أن هذه الثقة تأتي من اليقين في جدوى ما تتبناه الحكومة من تصورات وما تقوم به من مشروعات لهان الأمر وأصبح يدعو إلى الفخر الذي يوفر المزيد من الدعم لتمضي في طريقها، غير أن الثقة تخرج من رحم ما يشبه اليقين في أن أحداً في الخارج لن يسمح بانهيار مصر التي يقطن فيها أكثر من مائة مليون نسمة، ويعيش فيها نحو تسعة ملايين لاجئ ومهاجر ووافد يمتلئون قنبلة موقوتة لأوروبا إذا حدث مكروه لمصر.

**زمن الوقود الرخيص والقمح المستورد بطريقة شبه مجانية ذهب، وينتفي الدعم لجميع السلع الأساسية وإذا لم تحدث تنمية حقيقية سوف يصبح الأمر تراكماً لمشكلات بدأت دوائر غربية تحذر من مخاطرها**

بدأت هذه الزاوية وما تحملها من صورة ذهنية غامضة تصبح محل اهتمام العديد من وسائل الإعلام في الخارج، ولم يُلتفت لها جيداً في مصر، ومن أمعنوا فيها تعاملوا معها كمؤامرة أو تهديد لشيء ما سوف تتعرض له مصر الفترة المقبلة، ويدعو للقلق. بصرف النظر عن تقييم تعامل من صبوا غضبهم على التشكيك في فرضية الانهيار أو من يرحبون دوماً بالآلية التي يتعامل بها النظام الحاكم مع المشكلات، ففي الحالتين ثمة حلقات مقطوعة في المسافة بين الغاضبين

تواجه مصر مجموعة متنوعة من المشاكل القاسية التي لا تنكرها الحكومة وتسعى لإيجاد حلول ناجحة لها، لكن مناقشتها ينقصها القدر الكافي من الشفافية الذي يكشف طبيعتها بوضوح وآليات التعامل معها، ويحدد مسؤوليات الأشخاص المنخرطين في البحث عن حلول، والذين يجب أن يحاسبوا إذا أخطأوا في تقديراتهم ولا يذهبون للراحة في منازلهم ثم يظنون على الناس بوجوه جديدة.

ينبع هذا التوجه من شيوخ رؤيتين حول مصر إحداهما متفائلة والأخرى متشائمة، فلم يعد المواطن العادي أو المختص يحدد من خلالهما البوصلة الصحيحة، فالكثير من الطائفتين لا يعرف حقيقة الأوضاع وما يمكن أن تصل إليه لاحقاً، والتي لا تتعلق بأزمة اقتصادية يشعر الجميع بملامحها من دون العنور على إجابة وماذا بعد؟ باتت شؤون السياسة والأمن والإعلام والثقافة وغيرها لا تختلف عن الاقتصاد وأمراضه، فلا أحد يعرف بالضبط ماذا يحدث وإلى أن تسير الأمور، فقد جربت الحكومة الكثير من الحلول ومع ذلك لم تتوقف المشكلات الزمّنة.

وعلى الرغم من الجهود الهائلة التي يبذلها رئيس الدولة لإحداث طفرة تنموية في مجالات متعددة، فإنه لا تزال هناك أزمة ما في تحقيق مستوى مقبول من الرضاء الشعبي، قد يرجع ذلك إلى النقص الواضح في تدفق المعلومات حول ما يدور في دوائر دولة كبيرة تشعر قيادتها بالثقة في أنها لن تنهار أبداً.



## رسائل العاهل المغربي يتردد صداها في إسبانيا



بل تذهب التقديرات المستندة إلى قراءة موضوعية لتطورات هذا الملف، إلى أن موقف بيري سيريك أسس تلك الحسابات بشعاراته المصطنعة، لاسيما وأنه بحسب وزارة الخارجية المغربية، فإنه "من بين 193 بلدا عضوا في الأمم المتحدة، 84 في المئة منها لا يعترف بالكيان الانفصالي، أي ثلثا الدول الأفريقية و68 في المئة من دول أميركا اللاتينية، و6 في المئة من دول آسيا، و100 بالمئة من دول أوروبا وأميركا الشمالية". وبالتوازي مع ذلك، قامت حوالي ثلاثين دولة بفتح قنصليات في الأقاليم الجنوبية، تجسيدا لدعائها الصريح للوحدة الترابية للمملكة المغربية الصحراوية، ليحقق المغرب بثوابته وحضوره السياسي والدبلوماسي النشط نجاحات واضحة لا يمكن أن يغفلها أي مراقب، وهي نجاحات ستتواصل على قاعدة مبادرة الحد الفاصل على تخوم الفرض، لأن الملف لم يغلغق، وجولات المواجهة لم تنته بعد.

**العاهل المغربي قدم بكثير من الوضوح والدقة في خطابه بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب» مُعدّات المرحلة الجديدة للسياسة والدبلوماسية المغربية في علاقة بملف الصحراء وبارتباطه الوثيق بوحدة التراب المغربي**

وعلى هذا الأساس، يُنتظر أن يفتح موقف بيري مساحة واسعة أمام حدوث تبدلات جوهرية في مواقف دول أخرى، وخاصة منها دول أميركا اللاتينية التي لا يمكن إغفالها أو تجاهل مفاعيلها التي من شأنها زعزعة قواعد التوازنات لجملة الحسابات المتشعبة التي أحاطت بهذا الملف.

بين وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ونظيره البيروفي ميغيل رودريغيز ماکاي الذي أكد دعم بلاده لمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية التي أعلنها المغرب في العام 2007.

ولم تتردد وزارة خارجية بيري في بيانها في التعبير عن دعم بيرو للوحدة الترابية للمملكة المغربية وسيادتها الوطنية وكذلك أيضا لمبادرة الحكم الذاتي التي لاقت ترحيبا واسعاً من دول وأزمنة، لأنها تبقى بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية لتسوية ملف الصحراء المغربية.

ولم يفت العاهل المغربي التحويه في خطابه بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب» بمواقف تلك الدول، لافتا في هذا الصدد، إلى الموقف الثابت لأميركا الذي «شكل حافزا حقيقيا، لا يتغير بتغير الإدارات»، مُختما في نفس الوقت «الموقف الواضح والمسؤول» لإسبانيا، وكذلك أيضا «المواقف البناءة» لمجموعة من الدول الأوروبية من مبادرة الحكم الذاتي.

أي خلط بريء أو مُتعمّد، لاستمرار المواقف الضبابية لبعض الدول التي ما زالت لم تحسم أمرها تجاه وحدة التراب المغربي.

ومن المنطقي جدا أن نتوقع في قادم الأيام والأسابيع والأشهر اندفاعا للدبلوماسية المغربية تتوازي فيه الإرادة، وكذلك أيضا اليقين الذي يرتكز على أساس وطني باعتباره المعيار الذي تحكم ويتحكم بمجمل التحركات ومفاعيلها لمواجهة الانتقاص من السيادة المغربية. ويرجح أن يحاكي هذا الاندفاع المرتقب وجدان الشعب المغربي في عمق المشهد المرسم على تخوم الحد الفاصل لهذه المقاربة المغربية الجديدة التي تحكمها ضوابط موحدة، وأخرى ناظمة لها على قاعدة واحدة بأهداف وغايات مترابطة، لا أحد يستطيع تجاوزها.

كما يُرجح أيضا أن يكون هذا الاندفاع مسنودا بمواقف العديد من الدول الوارثة التي سبق لها أن أعربت عن دعمها واحترامها لسيادة المغرب الكاملة على أراضيه، وتأييدها لمبادرة الحكم الذاتي التي تبقى الإطار الوحيد لتسوية ملف الصحراء بعيدا عن الحسابات الإقليمية المتشعبة.

ولعل التطورات الهامة المسجلة في سياق هذا الملف، وخاصة منها ما أقدمت عليه دولة بيري، لدليل إضافي على توازي الإرادة واليقين، باعتبار أن بيري بإعلانها الرسمي سحب اعترافها بانفصالي الصحراء، تكون بذلك قد رسمت تخوم مشهد جديد بوزونات جديدة.

وفي خطوة وصفت بانها مقدمة لترتيب أولويات وحسابات كثيرة، قررت دولة بيري الخسيس الماضي سحب الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» وقطع جميع العلاقات مع هذا الكيان» التي بدأت في العام 1984 وعلقت في العام 1996، إلى أن تم استئنافها خلال صيف العام الماضي.

وأشارت وزارة الخارجية البيروفية في بيان لها إلى أن هذا القرار جاء بعد محادثة هاتفية جرت

والتي اتسمت بالوضوح والشفافية. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد قدم بالكثير من الوضوح والدقة، في خطابه بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب»، مُعدّات المرحلة الجديدة للسياسة والدبلوماسية المغربية في علاقة بملف الصحراء وبارتباطه الوثيق بوحدة التراب المغربي. وكشف في هذا الخطاب مُقاربة بإضافات ومعطيات جاء الإعلان عنها في لحظة فاصلة ومهمة جمعت بين الإرادة واليقين، ورسمت صورة واحدة بإطارات مُعدّدة لتحقيق عملية فرز كان لا بد منها. وذهب في مقاربتة إلى تحديد دقيق للتفاصيل لرسم موقف واضح، لمنع أيّ التباس، وبعيدا عن الضجيج أو الصخب، وما يمكن أن يحيط بهما من انطباعات ضبابية، قائلا: «إن ملف الصحراء هو النظرة التي ينظر بها المغرب إلى العالم».

ولم يكتف بذلك، وإنما أزدف في رسائل وجهها إلى شركاء بلاده بلغة لا تقبل التأويل في تحديد الأولويات في هذه المرحلة بما شهدته من تراكمات إيجابية، أن ملف الصحراء «هو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات».

وأضاف «لذا ننتظر من بعض الدول، من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تتبنى مواقف غير واضحة بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل».

ونحسب أن وضوح هذه الرسائل بما تضمنته من إعادة التأكيد على الثوابت الوطنية في إطارها الأساسي، وفق تناسق الأولويات وضرورتها المختلفة والمتعددة، يمثل تحديدا ملامح المرحلة المقبلة بمتطلباتها وما تستدعيه من عناصر القوة التي تمتلكها الإرادة المغربية. ولم يكن تحديد هذه الملامح بخطوطها الواضحة إلا خطوة على طريق بناء سياسي ودبلوماسي، سوى مقدمة لتحركات مرتقبة لمنع

الجمعي قاسمي  
صحافي تونسي

وجدت الرسائل الواضحة التي تضمنها خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي ألقاه السبت الماضي بمناسبة الذكرى الـ69 لـ«ثورة الملك والشعب»، صدى كبيرا في إسبانيا لما احتواه من مقاربة جديدة رسمت حدا فاصلا على تخوم الفرض.

وسارعت إسبانيا إلى التقاط دلائل تلك الرسائل، حيث قالت وزيرة الدفاع الإسبانية، مارغريتا روبلز، إن موقف إسبانيا «واضح فيما يتعلق بالصحراء المغربية»... وإن حكومة بلادها «ستبقى متشبثة ببرايتها».

**وضوح الخطاب بما تضمنه من إعادة تأكيد على الثوابت الوطنية وفق تناسق الأولويات بضرورتها المختلفة يمثل تحديدا لملامح المرحلة المقبلة بمتطلباتها وما تستدعيه من عناصر القوة التي تمتلكها الإرادة المغربية**

وأضافت الوزيرة الإسبانية في تصريحات أدلت بها خلال اجتماع مع عدد من الإعلاميين أثناء زيارتها الإثنين الماضي لمدينة الباسيتي الواقعة بوسط إسبانيا، إن العلاقات بين المغرب وإسبانيا «ستكون دائما رائجة»، وهي «علاقات تحترم السلام والتعايش والتسامح». ويعد هذا الموقف مقدمة لتطورات لاحقة في مواقف العديد من الدول الأخرى بشأن الصحراء المغربية، وذلك على قاعدة مقاربة الفرض التي عرضها العاهل المغربي في خطابه

## العلاقات الفرنسية – الجزائرية: عقدة التاريخ وحتمية المستقبل

والإتجار بالتاريخ، فالمواقف والمبادئ الثابتة لا تحتاج إلى مناورات، فهي إما أن تكون أو لا تكون، ولذلك فالعزل بين الماضي والحاضر والمستقبل هو مفتاح أي علاقة طبيعية بين الجزائر وفرنسا.

بلديهما خلال العقدين الماضيين، لكنهما عجزا عن تفكيك مختلف الإلغام المزروعة، ولذلك يرى البعض أنه إذا فشل شريك بوتفليقة في تطبيع علاقات فرنسا والجزائر، فإنه لا يوجد رئيسان أحران بإمكانهما تحقيق ذلك، في نظرة تشاؤمية حول تلك العلاقة.

ولعل أبرز عائق أمام تسوية العلاقات بين البلدين، هو استقرار النخب الرسمية بقرار الحسم، ولم تستطع التيارات الشعبية بشد ناصيتها، فرغم وجود أكبر جالية جزائرية في العالم على الأراضي الفرنسية، ووجود نخب أهلية وأكاديمية فرنسية مستقلة لها رؤية تطبيعية مع الجزائر، إلا أنهما لم يتمكن من التأثير أو توجيه المسار إلى تسوية مرضية للطرفين.

وبين الغيبة والأخرى يأتي رئيس وينذهب آخر، ويتبادل المسؤولون الزيارات والمجاملات، ويسود الاعتقاد حينها أن العالم سيرى الجزائر وفرنسا في مسلك آخر، لكنه مجرد حدث عارض بإمكانه هدم كل ما بني، وإذا كان ماكرون قد اتهم منذ أشهر النظام الجزائري بالإنجاز التاريخي، فإنه كاد يكون محقا لو أنه شمل النظام الفرنسي ذاته بذلك، فكلاهما يلجأ إلى خزنة الذاكرة عندما يكون في حاجة إلى إثارة التوتّر.

لتبقى بذلك الأصوات الداعية إلى معالجة الرؤية التاريخية محليا وبعيدا عن المناقشة مع الفرنسيين لأنها عديمة الجدوى، فالاستعمار يبقى استعمارا وجرائم المستعمر هي جرائمه سواء اعترف بها أم لا، والعزل بين الماضي وبين الحاضر والمستقبل هو مفتاح أي علاقة سوية بين الطرفين.

وبالنسبة إلى هؤلاء قلب الصفحة لا يعني تمزيقها، وإن ما فاقم التذبذب هو الالتباس بين المصالح وبين الماضي، وبين الولاءات الخفية

بجرائمه، ورغم أن الطرفين يدركان أنه ليس بوسعهما إعادة التاريخ إلى الخلف، إلا أن المواجهة لم تنته بينهما في مختلف الأصعدة. ولعل تركيز اليمين المتطرف في خطابه العدائي للأجانب في فرنسا، على الوجود الجزائري تحديدا وقيل الآخرين، أكبر دليل على العقدة التاريخية التي لا زالت تؤرق قطاعا من النخب السياسية، وحتى رفع الرايات الجزائرية في شوارع باريس من طرف شباب كرة القدم بات يزعج أمثال إريك زيمور ومارين لوبان، وتم الضغط لمنع ذلك بحكم القانون.

**العلاقة بين الجزائر وفرنسا لا زالت حبيسة مستعمر لا يريد النزول من أعلى كبريائه ومستعمر يأبى التخلص من عناده ولكل منهما حاجة في الذاكرة يعود إليها كلما أراد تصفية حساب عارض**

لكن في المقابل هناك من يرى أن العلاقات الرسمية والشعبية بين البلدين في حاجة إلى مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس لتفكيك عقدها، فيبغض النظر عن ولاء نخب جزائرية لفرنسا أكثر من ولاءها للجزائر، فإن حالة الارتياح لدى المهاجرين الجزائريين لفرنسا لما يتعلق الأمر بالحقوق والخدمات والرفاهية، تقابلها نقمة عميقة على كل ما هو فرنسي.

لقد حاول الرئيسان الراحلان جاك شيراك وعبد العزيز بوتفليقة إضفاء طابع جديد على علاقات

على علاقات البلدين، وفيما عمدت مصالح التشريعات والدبلوماسية في قصري المرادية والإليزية إلى التكتف على تفاصيل الزيارة، بغية عدم التأثير عليها أو تلغيمها، لكن ذلك لم يبعد فرضية الشك الذي أعاق حتى ضبط أجندة الزيارة ومضمونها.

وكانت مدينة وهران ضمن برنامج الزيارة، لكن إعلان الحاخام اليهودي حاييم كورسيكا المرافق لماكرون عن عدم زيارة مدينة وهران مسقط رأس والده ومدفن والديه، واضطرار إيمانويل ماكرون وعبد المجيد تبون إلى تناول مضمون الزيارة في الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما منذ أيام، يوحي بأن الزيارة يكتنفها غموض إن لم يكن ارتباكاً يعكس طبيعة العلاقة الحساسة بين البلدين.

وقد يكون ذلك أمثادا لخصوصية تلك العلاقة، فهي لا زالت رهينة عدة تحديات أهمها عقدة التاريخ التي زرعت الغامها في طريق البلدين إلى حاضر ومستقبل، يراعي المصالح المشتركة ويرسي دعائم الثقة، فرغم القواسم الاجتماعية والثقافية إلا أن الحكومات المتعاقبة في باريس والجزائر لم تهتدي إلى طريق الخروج من النفق الأزلي.

ورغم أن غالبية العلاقات المماثلة التي تربط المستعمر بالمستعمر قد سويت بما فيها تلك التي تربط فرنسا بالمانيا، إلا أن العلاقة بين الجزائر وفرنسا لا زالت حبيسة مستعمر لا يريد النزول من أعلى كبريائه ومستعمر يأبى التخلص من عناده، ولكل منهما حاجة في الذاكرة يعود إليها كلما أراد تصفية حساب عارض.

في فرنسا دوائر نافذة لا زالت تحن إلى فردوس ضائع، وتأسف لخروج مدل على يد شعب لم تهزمه غطرسة استعمار شرس، وفي الجزائر نقمة تتوارثها الأجيال عن مستعمر قديم يرفض الاعتراف

التسوية عادت إلى مربع الصفر، وكلما انحدرت من مربع الصفر صعبت إلى التسوية، فلم يحدث أن تخلصت تلك العلاقات من أكوام الشوك والريبة.

يحل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضيفا على الجزائر لمدة ثلاثة أيام وسط تأويلات حول الأجنحة الحقيقية للرجل ومخرجات الزيارة

صابر بليدي  
صحافي جزائري

تبقى العلاقات الجزائرية – الفرنسية من نماذج الندارة في العلاقات الدولية المعاصرة، فلا هي مازومة ولا هي طبيعية، والتذبذب سمتها الغالبة، فكما اقتربت من



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# خبير مصري يقترح مجلساً أعلى للسياسات لحل الأزمات الاقتصادية

## تبعية المجلس للرئاسة تضمن النجاح وعودة وزارة الاقتصاد ضرورة

فتحت الأزمات المتلاحقة التي يمر بها الاقتصاد المصري ضرورة التفكير في تدشين مجلس أعلى للسياسات الاقتصادية ينفذ خطة خمسية يضعها خبراء متخصصون من مؤسسات مالية عالمية لإنقاذ اقتصاد البلاد شرط أن يكون تابعاً لرئاسة الجمهورية ومخولاً باتخاذ القرارات.

القاهرة - اقترح هاني توفيق الخبير الاقتصادي المصري، رئيس الجمعيتين المصرية والعربية للاستثمار المباشر السابق، ضرورة وضع خطة عمل اقتصادية في مصر، يتحمل تنفيذها ونتائجها الشعب بكامل طوائفه، جيشاً وشعباً وحكومة وقيادة سياسية، لأن الموقف شديد الصعوبة في البلاد والتضحيات ستكون كبيرة. واثار المقترح انقساماً بين الخبراء، ففي الوقت الذي رأى فيه البعض أهميته في هذه المرحلة التي تتطلب قدراً عالياً من الرشد الاقتصادي، رأى آخرون أن تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية قد يضاعف من صعوبة تطبيق هذا النوع من الحلول.

### مأزق اقتصادي

وقال توفيق في اقتراحه الذي كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك أخيراً إنه يتضح لأي متابع للوضع الحرج لحجم الديون المصرية، الخارجية على وجه الخصوص، أن الموضوع أكبر وأشمل من أن يتم حله عن طريق قرض أو منحة وبأسلوب عشوائي قد يؤول المشكلة لكن لا يحلها.

وقال توفيق في اقتراحه الذي كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك أخيراً إنه يتضح لأي متابع للوضع الحرج لحجم الديون المصرية، الخارجية على وجه الخصوص، أن الموضوع أكبر وأشمل من أن يتم حله عن طريق قرض أو منحة وبأسلوب عشوائي قد يؤول المشكلة لكن لا يحلها.

الرئيس عبدالفتاح السيسي، وأن تكون له سلطة اتخاذ القرارات الناجزة. ورغم أن المجلس العليا ليست بجديدة على الساحة الاقتصادية المصرية إلا أنها لم تصل إلى المأمول منها، مثل المجلس الأعلى للمدفوعات والمجلس الأعلى للاستثمار، بالتالي فالسمة التاريخية لا تغير الواقع العملي، ووجود مجلس أعلى للسياسات الاقتصادية حالياً أو وضع خطة محكمة تسير عليها البلاد، خاصة في ظل التغيرات العالمية المتتالية يستغرق وقتاً طويلاً وربما لا يحقق المرجو منه. وأضاف الشافعي في تصريح لـ "العرب" أنه يمكن أن تقوم وزارة المالية والبنك المركزي بهذا الدور حالياً، لأن كل جهة منهما منوط بها وضع إستراتيجيات اقتصادية تسير عليها الدولة، ويتم ذلك بالتنسيق بينهما، كما أنه توجد شفافية في ذلك مع انتشار العولة ووجود مؤسسات دولية تتابع ذلك عن كثب. وإذا قامت كل وزارة، في المجموعة الاقتصادية الحالية، بالسعي إلى زيادة معدلات النمو عبر التكامل في ما بينهم

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع

وارتفع الدين الخارجي إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر 2021 بنمو بنسبة 8.1 في المئة، وكشفت بيانات البنك الدولي أن الزيادة في الدين الخارجي مدفوعة بارتفاع الديون على البنك المركزي إلى 41.9 مليار دولار، مقابل 27.8 مليار دولار نتيجة ارتفاع



### تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية يفرض البحث عن حلول

مع الأزمات العالمية المتلاحقة، لذلك تمر مصر بمأزق كبير لعدم القدرة على الاستدانة.

**20**  
في المئة نسبة انخفاض سعر صرف الجنيه خلال الأشهر الثلاثة الماضية

وعلى الرغم من أن القروض لا يعتمد عليها في النهوض بالاقتصاد، لكن مصر في أشد الحاجة إليها لتغطية وسد الفجوة التمويلية بجانب سداد الديون في مواقفها، والحل البديل هو بيع بعض الشركات الحكومية، والتي لا تمثل ديناً أو عبئاً جديداً. ويقع التحدي الأكبر في الحصول على التمويلات وتوظيفها بحكمة، ولا يتم الاقتصاد على استخدامها في سداد الديون القديمة فقط، بل استخدام جزء منها في مشروعات استثمارية تدر عوائد من دون قصرها على المشروعات القومية الكبرى.

وأوضح المحلل الاقتصادي المصري محمد سعيد أن اقتراح تأسيس مجلس أعلى للسياسات الاقتصادية فكرة إيجابية، لكن الأولى وجود وزير اقتصاد وآخر للاستثمار، وهما وزارتان كانتا موجودتان من قبل وغابتا عن المشهد حالياً رغم أهميتهما الكبيرة. ويعد وجود وزارة للاقتصاد إعادة صياغة للاقتصاد المصري، حيث تستعين بالمؤسسات العالمية والأجانب، في مقدمتها صندوق النقد الدولي لاتباع توجهه اقتصادي محدد، ومن ثم الحلول المتعددة وإن اختلف المسمي، والأهم هو وجود كفاءات مسؤولة عن ملفي الاقتصاد والاستثمار مع التنفيذ العملي لذلك.

ولدى مصر خبراء اقتصاد يمكن الاستعانة بهم، مثل محمد العريان، ومحمود محيي الدين وتستعين به القاهرة لإنجاح قمة المناخ بشرم الشيخ في نوفمبر المقبل. وأضاف سعيد في تصريح لـ "العرب" أن الاقتراض ليس حلاً للمشكلة الاقتصادية الراهنة، وهو أداة انتهجتها السلطات لمدة طويلة دون أزمات، تعثر

وتدليل عقبات الاستثمار والصناعة ربما تكون نتائجها أفضل من وجود هذا المجلس. وأشار الشافعي إلى أن لجوء مصر إلى الاقتراض كحل للأزمة هدفه الحصول على شهادة ثقة عالمية جديدة يترتب عليها جذب الاستثمارات الأجنبية، لأن مصر لديها بديل آخر للحصول على العملة الأجنبية وهو تفعيل وثيقة سياسة ملكية الدول، وتخراج الدولة من بعض الأصول، بجانب المصادر الأساسية من تحويلات المصريين وقناة السويس والسياحة.

### الاقتراض ليس حلاً

وتبذل القاهرة جهوداً حثيثة للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولي، دفعت البنك المركزي إلى خفض سعر صرف الجنيه بأكتر من 20 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وبيع حصص في شركات مملوكة لها، ولا زالت المفاوضات مستمرة بسبب مطالب الصندوق المتعددة، والتي يمكن أن تسفر عن اتفاق وشيك.

# السياحة تمنح لبنان استراحة قصيرة من أزماته الاقتصادية

وأوضح أن "تكلفة تأمين الطاقة للمؤسسات السياحية تصل إلى ما بين 30 و40 في المئة من المدخل الإجمالي، في وقت أن هذه التكلفة لا تتعدى 5 في المئة في معظم دول العالم".

وبسبب شح الوقود المخصص لتشغيل محطات توليد الطاقة التابعة للحكومة، يلجأ اللبنانيون إلى تأمين الكهرباء من خلال المولدات الخاصة بيد أن كلفتها باهظة جداً.

ويضم القطاع السياحي في لبنان حوالي 40 ألف موظف، إلا أن معظمهم غادر لبنان مع بداية الأزمة الاقتصادية، ما دفع بالمؤسسات السياحية إلى استقطاب 40 ألفاً آخرين لسد هذا النقص.

وبحسب بيروت في "هؤلاء" تم تدريبهم قبل توظيفهم، ويتمتعون اليوم بمدخول مالي مرتفع جداً نسبة إلى التيار 24 ساعة".

وقال "لأسف نرى شوارع بيروت والمدن الأخرى مظلمة بسبب انقطاع الكهرباء، بينما المؤسسات السياحية الخاصة تتلألأ بالإضاءة طوال الليل والنهار".

ولفت إلى أن "غياب الدعم الحكومي خصوصاً في مجال تأمين الطاقة، جعل الكلفة كبيرة جداً على القطاع الخاص، الأمر الذي يهدد العديد من المؤسسات ويجعلها عرضة للخسارة والإفقال".

عشر أغسطس الجاري مليون و200 ألف سائح، 70 في المئة منهم مغربون أو من أصول لبنانية، بينما 30 في المئة من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة.

ولفت إلى أنه "بالنسبة إلى السياح العرب، فإن الجنسية العراقية تحتل المرتبة الأولى، تليها المصرية ثم الأردنية".

كاشفاً عن "نشاطات إضافية ستوضع ضمن شهر أكتوبر ما يتشكل عامل جذب وبالمقارنة بين الموسم السياحي الحالي والماضي، رأى النقابي اللبناني أنه لا يمكن المقارنة بالعامين الماضيين 2020 و2021 بسبب الإقبال العام الذي كان مفروضاً في العالم بسبب جائحة كورونا.

لكن مقارنة مع عام 2019، فإن الأرقام قريبة وتعتبر مشجعة جداً، والخلاصة أن هذا القطاع هو الوحيد في لبنان الذي يستطاع إدخال العملات الصعبة إلى البلاد بسرعة، وجهود أقل، بحسب المتحدث ذاته.

### تحديات تشغيلية

وحتى عام 2019، كان القطاع السياحي يستحوذ على قرابة 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، قبل أن يتراجع دون 10 في المئة على وقع جائحة كورونا العالمية.

وعانى لبنان منذ أواخر 2019 أزمة اقتصادية حادة، صنفتها البنك الدولي أنها واحدة من بين 3 أشد أزمات عرفها العالم منذ منتصف القرن الـ19.

وأدت الأزمة إلى انهيار مالي، وتراجع غير مسبوق في احتياطي العملات الأجنبية لدى البنك المركزي، فضلاً عن شح بالوقود والأبوية وسلع أساسية أخرى.

وفي يونيو الماضي، أعلن حاكم البنك المركزي رياض سلامة أن احتياطي النقد الأجنبي بلغ 11 مليار دولار، نزولاً

ويعتمد قطاع السياحة بلبنان في فصل الصيف على المنتجعات البحرية الخاصة، والمهرجانات الموسيقية التي ترعاها الدولة، فضلاً عن المطاعم والمعارض الفنية، والأنشطة الرياضية. وفي حديث للأناضول، قال أمين عام اتحاد النقابات السياحية جان بيروتي، إن قيمة العائدات بلغت 3.5 مليار دولار حتى الآن، أي أنها فاقت التوقعات التي كانت تقدر بنحو 3 مليارات دولار.

وأضاف أن "المعطيات تشير إلى أن الموسم السياحي الذي بدأ منتصف مايو الماضي، سيستمر حتى منتصف سبتمبر المقبل وربما إلى ما بعد ذلك".

وكان وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار، قد توقع في يوليو الماضي أن تحقق بلاده عائدات سياحية تتجاوز 3 مليارات دولار خلال موسم صيف 2022.

وبحسب بيروتي، زار لبنان منذ منتصف مايو الماضي حتى الخامس

### نعيم برجوازي

بعد انقطاع دام عامين عاد نشاط القطاع السياحي من جديد في لبنان، مشكلاً جرعة دعم مالي لهذا البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية طاحنة.

ومؤخراً، كفت الحكومة من الحملات الدعائية سعياً لجذب أكبر عدد من السياح الأجانب والمغتربين، وما يحملونه من عملات صعبة.



سياح مصريون يلتقطون صورة سيلفي أمام صخرة الروشة مع غروب الشمس

## المعنويات الهابطة تتحكم في أسواق النفط

ففي وقت سابق من الشهر الحالي، عدل بنك غولدمان ساكس توقعاته لسعر خام برنت لهذا الربع إلى 110 دولار للبرميل، فيما شكّل انخفاضاً من التوقعات السابقة البالغة 140 دولار للبرميل، لكنه قال إنه يعتقد أن ارتفاع أسعار النفط لا يزال قويا. وقال غولدمان في مذكرة نقلتها بلومبرغ إن أسعار النفط تراجعت في الأسابيع الأخيرة بسبب تدني السيولة التجارية و"تصاعد جدار المخاوف"، وأشار الخبراء الإستراتيجيون في البنك إلى أن هذه المخاوف تشمل مخاوف من الركود، واستعمال احتياطي البترول الإستراتيجي في الولايات المتحدة، وانتعاش إنتاج النفط الخام الروسي، وعمليات الإغلاق المفاجئة للصين بسبب الوباء.

105

دولارات السعر المتوقع لبرميل خام برنت هذا العام و100 دولار للبرميل العام المقبل

وقال المحللون الإستراتيجيون في بنك غولدمان ساكس "نعتقد أن حجة ارتفاع أسعار النفط لا تزال قوية، حتى مع افتراض حدوث كل العوامل عجز في السوق أكبر مما كنا نتوقعه في الأشهر الأخيرة".

وفي حين أن أسعار النفط حاليا تحت طائلة مخاوف الركود، لا تزال أوبك متفائلة بشأن العوامل الأساسية، بما في ذلك الطلب، على المدى القريب. كما تشهد وكالة الطاقة الدولية طلبا قويا هذا العام بسبب زيادة التحول من الغاز إلى النفط في توليد الطاقة والصناعة بسبب ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي. ورفعت، في أحدث تقرير لها لشهر أغسطس، توقعاتها لنمو الطلب في 2022 بمقدار 380 ألف برميل يوميا.

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك هيثم الغيص لرويترز الأسبوع الماضي إن الطلب العالمي على النفط لا يزال قويا وسيظل كذلك حتى نهاية العام الحالي، مشيراً إلى أن عمليات البيع المكثفة الأخيرة للنفط لا تعكس الأساسيات مدفوعة بالخوف. وصرّح في مقابلة لرويترز إن "هناك الكثير من الخوف... الكثير من التكهانات والقلق، وهذا هو السبب الرئيسي وراء انخفاض الأسعار... بينما نرى في السوق الفعلية الأمور بشكل مختلف جداً. الطلب لا يزال قويا. لا يزال نشعر بتفاؤل شديد إزاء الطلب ومتفائلون جداً بشأن الطلب لبقيّة هذا العام".

وستظل مخاوف الركود تتصدر العوامل التي تشكل اتجاه أسعار النفط، لكن حظر الاتحاد الأوروبي على واردات النفط الروسية في نهاية هذا العام ونهاية إصدار احتياطي البترول الإستراتيجي الأمريكي في أكتوبر قد يمثلان المحفزات الصعودية التالية للنفط.

تسفتانا باراسكوف  
صحافية بشؤون النفط

أثارت المخاوف بشأن الركود في الأسواق الرئيسية المستهلكة للنفط حياجا لارتفاع أسعاره في الأسابيع الأخيرة. وقد انخفض النفط الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوى في ستة أشهر، وهو مستوى سجل آخر مرة قبل الغزو الروسي لأوكرانيا. وينتج هذا الانخفاض عن المخاوف بشأن النمو الاقتصادي في الصين التي تعد أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، ومخاوف في أوروبا والولايات المتحدة وسط ارتفاع التضخم والارتفاعات المتتالية في سعر الفائدة.

وتحولت سوق النفط إلى اتجاه الهبوط هذا الصيف بسبب مخاوف من تباطؤ الطلب على النفط في حالة الركود. أضاف إلى ذلك المعروض الروسي الذي لا يزال صامدا على عكس التوقعات الأولية بخسائر كبيرة، وإمكانية التوصل إلى اتفاق نووي إيراني يمكن أن يعيد ما يصل إلى مليون برميل يوميا إلى السوق. ويقول بعض المحللين إن المخاطر بشأن أسعار النفط تميل إلى اتجاه الهبوط.

وقالت شركة الأبحاث الدولية فيتش سوليوشنز في تقرير أطلقت عليه شركة ريفزون لخدمات النفط والغاز والطاقة إن "توازن المخاطر على التوقعات الآن يكمن إلى حد كبير في الجانب السلبي". وأبقت شركة فيتش سوليوشنز توقعاتها لخام برنت عند 105 دولار للبرميل هذا العام وبمعدل 100 دولار للبرميل العام المقبل.

هيثم الغيص

الخوف والقلق هما  
السبب الرئيسي وراء  
انخفاض الأسعار

كما قالت فيتش سوليوشنز خلال الأسبوع الماضي إن التوقعات لاقتصاد منطقة اليورو لا تزال "مقلقة" على الرغم من بيانات الناتج المحلي الإجمالي القوية للربع الثاني. وقالت في تقرير صدر في 15 أغسطس "نواصل توقع نمو بنسبة 1.0 في المئة فقط خلال العام المقبل، على افتراض أن النشاط سيقفد توجهها نحو الركود الشامل". كما أشارت فيتش سوليوشنز إلى أن الاقتصادات ذات القطاعات التصنيعية الكبيرة التي تعتمد أكثر على الغاز الطبيعي كمصدر لاستهلاك الطاقة كألمانيا وإيطاليا ستشهد تراجعا متواضعا هذا

وخفضت العديد من البنوك، بما في ذلك بنك غولدمان ساكس، توقعاتها بشأن النمو الاقتصادي الصيني هذا العام بسبب بيانات أضعف من المتوقع لشهر يوليو ونقص إمدادات الطاقة.

## إعفاءات ضريبية أميركية تثير نذر حرب تجارية

إدارة بايدن تتجاهل العولمة وتنحاز إلى مصنعي السيارات الكهربائية المحليين



إعفاء ضريبي بقيمة 7500 دولار على السيارات المنتجة في أميركا

البيت الأبيض على ما إذا كانت الإدارة تعتزم الموافقة على خصاصة جدد للهيئة الإدارية.

خبراء التجارة ليسوا واثقين من أنه ستكون هناك هيئة عاملة لمنظمة التجارة العالمية في المستقبل القريب.

وقال ليستر "لدى الولايات المتحدة مصلحة في هذا الوضع في عدم إصدار حكم ضدهم". وقال دوغلاس هولتز - إيكين، رئيس منتدى العمل الأميركي ذو الميول المحافظة، إنه "ليس هناك شك" في أن الأحكام الواردة في خطة الائتمان الضريبي تمييزية ضد المصنعين الأجانب. وقال إنه من دون حل لشكاوى الائتمان الضريبي للسيارات الكهربائية، "سيؤدي ذلك إلى نوع من الانتقام من الشركات الأميركية الكبيرة التي تقوم بأعمال تجارية في أوروبا".

164

دولة عضو في منظمة التجارة العالمية التي تعمل كمحكمة عليا لنزاعات التجارة الدولية

وأضاف "هذه ليست حتى مكاملة قريبة، مما يعني أن الولايات المتحدة لا تخطط لتكثيف وإصلاح عملية الاستئناف في أي وقت قريب. وعلى أساس الحزبين، أصبح القادة محبطين من منظمة التجارة العالمية بسبب عدم قدرتها على الضغط على الصين".

وقال باديه علائي، أستاذ القانون في الجامعة الأميركية والمتخصص في التجارة، إنه نظرًا إلى أن منظمة التجارة العالمية لم تتمكن من كبح جماح الصين بسبب انتهاكاتهما التجارية، فقد اعتبرت المنظمة القضائية غير فعالة.

وأضاف "لكن وضع القواعد الدولية أمر مهم، وفي غياب ذلك ما تبقى لنا هيئة استئناف غير عاملة، ستترك العلاقات التجارية العالمية الآن لاتفاقيات الثنائية والمفاوضات بين الأطراف القوية والدول الصغيرة".

وتابع "لقد دخلنا في هذه الترتيبات حتى نتجنب من حماية السلام، لذلك سنكتشف الآن ما هي البدائل دون هيئة استئناف تابعة لمنظمة التجارة العالمية".

حقيقة أن الدعم مرتبط بالظروف التي تتعلق بخلق القيمة المحلية وبالتالي يضر بالمنتجات من بلدان ثالثة. المؤسسة الأوروبية مدعوة إلى الدعوة بوضوح إلى الدعم غير التمييزي هنا".

ومع ذلك، فإن احتمال تقديم شكوى من منظمة التجارة العالمية بسلب الضوء على الفراغ الذي خلقته جزئيا إدارة ترامب، التي فجرت هيئة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية عندما منعت موافقة قضاة جدد للعمل في لجنة تسوية المنازعات، ومن المفترض أن تضم اللجنة سبعة قضاة. لكن صفوفهم تضاعفت لأن الولايات المتحدة - في عهد الرئيس جورج دبليو بوش وباراك أوباما وترامب - منعت تعيينات جديدة للاحتجاج على الطريقة التي تمارس بها منظمة التجارة العالمية واعتمادات.

وتعمل منظمة التجارة العالمية كمحكمة عليا لقضايا التجارة الدولية وتضم 164 بلدا عضوا. وقال دانيال روزين، المتحدث باسم المنظمة، إن لدى المنظمة سياسة "عدم التعليق على المسائل التي هي، أو قد تكون، موضوع إجراءات نزاع منظمة التجارة العالمية"، مضيفا أن "منظمة التجارة العالمية لم تتلق بعد اتصالات من أي أعضاء بقصد بدء إجراءات نزاع ضد الائتمان الضريبي للمركبات الكهربائية".

وقال سايمون ليستر، الرئيس الحالي لموقع WorldTradeLaw.net، الذي تقدم ملخصا وتحليلا لجميع تقارير منظمة التجارة العالمية وعمليات التحكيم، "هناك ادعاءات قوية جدا بأن جوانب مختلفة من القانون تنتهك عددا من التزامات منظمة التجارة العالمية".

وقال "هناك دافعات محتملة يمكن للولايات المتحدة أن تثيرها، لكن الدافعات ضعيفة إلى حد ما". وأعرب رؤساء الحزبين في الولايات المتحدة عن شكوكهم العميقة في منظمة التجارة العالمية، لكن مسؤولي إدارة بايدن حاولوا تعزيز العلاقات التجارية في الخارج.

البحث عن بدائل

أحد مقاييس المدى الذي ستذهب إليه الإدارة هو ما إذا كانت ستوافق على قضاة جدد، ولم يعلق ممثل من

الإدارة الأميركية تثير غضب الشركاء الأوروبيين بانحيازها إلى مصنعي السيارات الكهربائية في أميركا وإصدارها قانونا يتضمن إعفاء ضريبي يصل إلى 7500 دولار رغم تهديد الشركات المصنعة في أوروبا وكوريا الجنوبية بتقديم شكاوى قانونية إلى منظمة التجارة العالمية.

فاطمة حسين

النزاعات في منظمة التجارة العالمية في حالة من الفوضى.

ويتضمن القانون إعفاء ضريبي يصل إلى 7500 دولار يمكن استخدامه لتحمل تكلفة شراء سيارة كهربائية. ولكن لتأهل إلى الحصول على الائتمان الكامل، يجب أن تحتوي السيارة الكهربائية على بطارية مبنية في أميركا الشمالية مع 40 في المئة من المعادن المستخرجة أو المعاد تدويرها في القارة. وتصبح هذه القواعد أكثر صرامة بمرور الوقت، بحيث لا يستطيع سوى عدد قليل من الشركات المصنعة الأميركية إنتاج مركبات مؤهلة للحصول على الاعتمادات.

وأشار ذلك حالة من الذعر بين شركات صناعة السيارات الأميركية التي تقول إنها كثفت جهودها لتعزيز سلاسل التوريد الخاصة بها من أجل التأهل للحصول على الائتمان.

وقال كريست سميث، كبير مسؤولي الشؤون الحكومية في فورد في بيان الأسبوع الماضي "نحن نعمل ساعات إضافية لتوطين سلاسل التوريد لدينا وزيادة الإنتاج". وأضاف أن الإعفاء الضريبي يعقد إجراءات التعامل مع المسائل متعددة الطبقات للتجارة الدولية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، عندما سنّلت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية ميريام غارسيا فيرير عن الإعفاء الضريبي، قالت "نعتقد أنه تمييزي، وأنه يميز ضد المنتجين الأجانب لصالح المنتجين الأميركيين"، واصفة الإعفاءات بأنها "حاجز تجاري جديد ومحتمل عبر المحيط الأطلسي".

وقالت "بالطبع هذا يعني أنه سيكون غير متوافق مع منظمة التجارة العالمية".

وانتقدت هيلدغارد مولر رئيسة مجموعة ضغط السيارات الألمانية "في دي إيه" التي تمثل كبرى الشركات المصنعة مثل فولكسفاغن وموردون أصغر حجما الإجراءات وطلبوا من الاتحاد الأوروبي التدخل. وقالت مولر "نحن ننتقد

أثار إعفاء ضريبي جديد للمشتريين الأميركيين للسيارات الكهربائية المؤهلة المصنوعة في أميركا الشمالية شبح حرب تجارية حيث تصطدم رغبة جو بايدن والديمقراطيين في خدمة مصالح المصنعين الأميركيين بالحفاظ على المعقود للمعولة.

واستغل الديمقراطيون قانون سياسة المناخ والرعاية الصحية الموسع الذي تم تمريره في وقت سابق من هذا الشهر ذريعة لتخفيف إنتاج البطاريات المحلية والسيارات الكهربائية. لكن الشركات المصنعة في أوروبا وكوريا الجنوبية، التي تبيع ملايين السيارات في الولايات المتحدة، هددت بتقديم شكاوى قانونية إلى منظمة التجارة العالمية.

على خطى ترامب

وقال آدم هودج، المتحدث باسم المعطل التجاري الأميركي، إن القصد من الائتمان الضريبي هو تعزيز "تصنيع السيارات الكهربائية الأميركية والبنية التحتية والابتكار التي ستساعدنا على تحقيق أهدافنا في مجال الطاقة النظيفة وخفض التكاليف وخلق فرص العمل" وتقليل اعتمادنا على الصين للحصول على المواد الحيوية.

سايمون ليستر

هناك دافعات يمكن أن تثار لكنها دافعات ضعيفة

ميريام غارسيا فيرير

الإعفاءات الضريبية حاجز تجاري جديد عبر المحيط

إن كيفية تعامل إدارة بايدن مع الإعفاءات التي قدمتها الحكومات الأجنبية والمصنعين ستثبت ما إذا كان موقف الرئيس التجاري الدولي سيعكس نهج إدارة ترامب السابقة القائم على الانفراد، مما يترك عملية حل



حجة ارتفاع أسعار النفط لا تزال قوية

## مبعوث فوق العادة ينفذ رؤية بلاده الإستراتيجية

تشانغ لين

رجل الصين النشيط في المغرب



العاهل المغربي يشدد دوماً على أن بلاده حرة في خياراتها، وستواصل الوفاء بالتزاماتها تجاه الشركاء



القادة الصينيون يدركون أن المغرب له علاقات وثيقة مع الغرب، لكن موقعه الإستراتيجي يجعله رصيماً قيماً لهم

المشجع، والصين ستجعل من المغرب محطة تلاقي بين القارات الثلاث والعالم العربي.



**خطة العمل المشتركة بين المغرب والصين تتمثل في دمج البنية التحتية القائمة، بدلاً من إطلاق مشاريع جديدة، وتركز الاتفاقية على تكوين شركات بين الالاعين الاقتصاديين لتطوير فرص الأعمال**

عندما كان لين يشغل منصب نائب المدير العام لمكتب الشؤون الخارجية للحكومة الشعبية لمقاطعة أنهوي بين 2014 و2017، كان شاهداً على دخول التعاون الصيني - المغربي مرحلة سريعة ومثمرة في مختلف المجالات، من بينها توقيع مذكرة التفاهم بشأن الحزام والطريق، والزيادة المستمرة للاستثمارات الصينية، ووصول أعداد كبيرة من السياح الصينيين، وإطلاق خط جوي مباشر بين الدار البيضاء وبكين، وافتتاح المركز الثقافي الصيني.

وخلق الموقع الجيوسياسي للمغرب تأثيراً جديداً في إطار التعاون العالمي، وهو ما جعل الصين تصنفه شريكاً إستراتيجياً، كما أن الوجود الصناعي الفرنسي وبعض الدول الغربية كإسبانيا وألمانيا في المغرب مهم، مما يجعل من مهمة السفير الصيني نوعاً ما صعبة في تعديد الطريق على الشركات الصينية للتانداج في السوق المغربي، والتعامل مع السلسلة الصناعية الفرنسية.

وفي ما يتعلق بتشديد السودان بعملين على إقناع المسؤولين المغاربة بأن بلاده يمكن أن تقدم خبرة كبيرة في هذا المجال، لكن يجب على المسؤولين المغاربة أن يتقوا في الخبرة الصينية من أجل العمل معاً، حتى يؤمن المغرب حاجياته من القمح والحبوب الأخرى والمياه.

والمغرب حسم في مسألة شركائه الإستراتيجيين، والملك محمد السادس خط طريق التنوع في علاقاته مع الدول، والمغرب خلال السنوات العشر الأخيرة تبني سياسة تنوع المحاور، ولهذا يرى هذا الدبلوماسي المخضرم أن التعاون الصيني - المغربي في العديد من المجالات الاقتصادية والإستثمارية مفيد، ومكافحة كوفيد - 19 كانت مثلاً على التعاون بين البلدين، حيث قامت الصين بإيصال اللقاحات إلى المغرب رغم الصعوبات في إمداد سكانها، وسلمت قبل الموعد النهائي جميع اللقاحات التي طلبها المغرب، إضافة إلى مشروع مصنع بوفرة الأيدي العاملة الذي سيسهم في تعزيز السيادة الصحية للمغرب.

في هذه الأزمة، وتتمنه بلاده، مضيفاً قوله "ننظر معاً صوب المستقبل، وسنعمل على دعم المملكة في جميع المحطات".

منطق الدولة الواحدة الموحدة الذي دافع عنه لين تحب ترجمته إلى مواقف عملية، فبينما قبل في الكثير من الأحيان، لأسباب اقتصادية، تتخذ الصين موقفاً محايداً بشأن ملف الصحراء، لكن مع تقدير الملك محمد السادس الذي أعلن عنه صراحة في خطابه بمناسبة "ثورة الملك والشعب" ستكون الصين مطالبة بإعادة صياغة موقفها بما يتناسب والتحولت الجارية أيضاً مع حجم التطلعات وأفاق المكاسب المربحة للبلدين معاً.

تستند سياسة بكين بشأن النزاع إلى مبدأ احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وهذا ما داب عليه المغرب رسمياً، وتفضل الصين تسوية سياسية سلمية في إطار الأمم المتحدة، والالتزام بقرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى مفاوضات للتوصل إلى تسوية عادلة ودائمة ومقبولة، وهنا يعترف السفير بأن ملف الصحراء هو "الملف الأساس بالنسبة إلى المغاربة، والقضية رقم واحد في المغرب، وبالنسبة إلى الصين، خلال السنوات الخمس الأخيرة صوتنا لصالح قرارات مجلس الأمن حول الصحراء، ونحن مع الحل السياسي الدائم الذي يرضي كل الأطراف المعنية بالنزاع، لكن الآن هناك متغيرات جيوسياسية تتطلب نوع من التعامل الواقعي المستند مع هذا الملف من طرف القيادة السياسية في بكين".

## الاقتصاد ميزة التفوق

الشراكة الإستراتيجية هي جزء من محاولة المغرب لتنوع الاقتصاد وجذب أكبر عدد من الشركاء للاستثمار في البلاد والتجارة معها، فالعلاقات الاقتصادية مع الصين ليست سوى جانب واحد من رؤية المغرب العالمية لجذب الإستثمارات، وعلاقات الرباط مع بكين لا تعني فك الروابط التقليدية للمغرب مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة اللذين منحا المغرب صفة الحليف الرئيسي من خارج الناتو واتفاقية التجارة الحرة الموقعة في عام 2006.

وللمزيد من اكتشاف إمكانيات التعاون مع المغرب استقبل السفير الصيني في مقر السفارة عدداً من المسؤولين الصينيين ورجال الأعمال من أجل البحث عن فرص للاستثمار في المغرب، بالإضافة إلى شركات تشتغل في مجالات إستراتيجية وحيوية، فيالنسبة إلى الشركات الصينية تعتبر المغرب بلداً مهماً، ويتوفر على مؤهلات قوية لتشجيع الإستثمار، مثل القرب الجغرافي من أوروبا، كما أن المغرب يمتاز بوفرة الأيدي العاملة المؤهلة والمناخ

قبل أن يتولى السفير لي مهامه الدبلوماسية تم ترسيخ إقامة شراكة إستراتيجية بين البلدين ووقعا العديد من الاتفاقيات في مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية، وهو مطالب بتقوية علاقاته مع المسؤولين المغاربة سياسياً واقتصادياً وثقافياً ودبلوماسياً، فهذه متشابكة.

والمغرب بدوره سعى لإعادة تقويم السياسة الخارجية بما يعزز من استقلالية القرار السيادي، ولكي لا يبقى رهين مزاجية بعض الشركاء الدوليين، ولهذا شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في أكثر من مناسبة، على أن المغرب حر في قراراته وخياراته، وليس حكراً حصرياً على أي بلد، وأنه سيواصل الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها تجاه شركائه، ونبغى ألا تعتقد الصين أن مصالحها ستتناثر.

وإذ رأى السفير الصيني في الرباط أن زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بوليسي إلى جزيرة تايوان قد خرقت الوحدة الصينية، وأن تايوان لم تكن يوماً دولة، والصين وتايوان تتشاركان نفس الأمة الصينية، بالتالي فأولوية وحدة التراب الوطني مبدأ مشترك بين بكين والرباط، وهو هنا يعترف بالدعم المغربي

أفضل ما يميز علاقات الصين مع المغرب هو البراغماتية في التصرف والقرار، فالقادة الصينيون، ومن ضمنهم السفير لي، يدركون أن المغرب دولة لها علاقات متشابكة مع الدول الغربية وأمريكا، لكن موقعها الإستراتيجي يجعلها رصيماً قيماً للصينيين ولا مشكلة تعيق التعاون والتواصل على أكثر من صعيد، علاوة على ذلك، دعمت الصين صراحة الاستقرار السياسي للمغرب، في العديد من المناسبات، وانعكست البراغماتية في العلاقات المتطورة سنة بعد أخرى وانعكست في الزيارات الرسمية العديدة رفيعة المستوى بين البلدين وفي مواقفها المشتركة بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ودعم التنمية المشتركة

المربحة للجانبين، والمساواة والاستقرار والتعاون. وهذا ما يسعى لتعجيله هذا السفير.

التي تختلف طريقة تنفيذها في المغرب عن النهج التقليدي للصين في أفريقيا، وتتمثل خطة العمل في دمج البنية التحتية القائمة، بدلاً من إطلاق مشاريع جديدة، وتركز الاتفاقية على تكوين شركات بين الالاعين الاقتصاديين لتطوير فرص الأعمال، مع الدافع النهائي لتوليد تأثير اقتصادي ملموس.

ويمكن اعتبار المغرب شريكاً مؤثراً في إطار مبادرة الحزام والطريق، ومن خلال تلك المبادرة يعترزم كلا البلدين تعزيز التعاون في التجارة والاستثمار والبنية التحتية والزراعة والطاقة والتمويل والعلوم والتعليم والتكنولوجيا والأمن والبحث والتطوير والصحة والصناعة، وسوف يكون لمبادرة الحزام والطريق دور فعال في التوسع والاستثمار في المغرب.

## البراغماتية طريق التواصل

التسويق للغة بلاده على رأس اهتمامات السفير لين، فرغم صعوبة لغة الماندرين ولكن بالنسبة إليه، يمكن تعلمها بالمزيد من الصين، فإتقان اللغة هو مفتاح معرفة ثقافة البلد، كما أنه وسيلة تسمح لنا بالنظر إلى العالم بطريقة موضوعية وعقلانية، وفي إطار سياسة القوة الناعمة، يشرف لين على توجيه الصينيين في المغرب إلى محاولة معرفة مختلف جوانب العادات المحلية، لأن ذلك سيساهم في اندماجهم بشكل أفضل في البلاد وسمح بتطوير أعمالهم وازدهارهم، وأحد الأمثلة الأخرى عن القوة الناعمة هو مبادرة الحزام والطريق الصينية التي ستحدد حقبة جديدة من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية العالمية.

باعتباره المغرب بوابة أفريقيا، فإن مهمة لين هي تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع هذا البلد، وهو يصف تلك الشراكة بأنها تمثل مرحلة أساسية في اتجاه تحقيق هذا الهدف، فقد وقعت الصين والمغرب اتفاقية في يناير الماضي، بشأن خطة التنفيذ المشتركة للحزام والطريق، والمغرب هو أول بلد شمال أفريقي يوقع على هذه الاتفاقية مع الصين، وسيعمل هذا الحدث باستمرار على تعميق التعاون الثنائي في مجالات البنية التحتية والاقتصاد والتجارة والاستثمار وتعزيز التآزر بين إستراتيجيات التنمية في البلدين.

## مبادرة الحزام والطريق

وَقَع المغرب مذكرة تفاهم لمبادرة الحزام والطريق مع الصين في يناير 2022، وهو ما يؤشر لعهد جديد من التعاون بين الصين والمغرب، وتواجد لين هو مواكبة التنفيذ المشترك للمبادرة، كون المملكة أول دولة في شمال أفريقيا تشارك فيها، والسفير له خططه حيال هذه المبادرة

محمد مامون العلوحي  
صحافي مغربي

في سياق التحولات الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة والعالم، ومع توافق في العديد من الملفات السياسية والأمنية تعمل الصين على تدارك تأخرها في المغرب من خلال تنويع شراكاتها مع الرباط، حيث تقدم عرضها عبر سفيرها بالرباط، تشانغ لين، للتعاون العملي والفعال في عدد من القطاعات الإستراتيجية كالزراعة وبناء السدود والأمن الغذائي، والخط الحديدي الثاني فائق السرعة "البراق"، مع طموح مغربي في دعم بكين للوحدة الترابية للمملكة.



**المغرب هو البلد الوحيد في المنطقة الذي تتوفر فيه ثلاثة معاهد كونفوشيوسية تساعد على تخريج العديد من المبعوثين المدنيين وعلى تنمية الصداقة مع الصين**

تعهد الطرفان بتعزيز تعاونهما في مجالات الصحة العامة والأمن والحد من الفقر والتنمية المستدامة، ما جعل بكين تختار السفير لين، الذي مَز على اعتماده عام وأربعة أشهر، والذي دشّن حياته المهنية كحافظ مدني في وزارة الشؤون الخارجية في بلاده منذ العام 1986، واستطاع أن يصنع من نفسه وجهاً دبلوماسياً أصيلاً يعبر بشكل حاسم عن المشروع الصيني اقتصادياً وسياسياً ودبلوماسياً.

## القوة الناعمة

في النمو الاقتصادي الهائل الذي حققته على مدى العقود القليلة الماضية، تمكن معظم جاذبية الصين، إنها القصة الناجحة التي تريد بكين تعزيزها في عيون البلدان النامية، فمن الإنصاف القول إن القوة الناعمة للصين تعتمد بشكل كبير على نفوذها الاقتصادي، لكنها لا تزيد أن يكون الاقتصاد فقط هو روح قوتها تلك، بل النفوذ الثقافي والسياسي والعسكري والتقني.

وقد نتفق مع عدد من الخبراء بأن الصين تتصور القوة الناعمة بطريقة أوسع، وذلك من خلال المساعدات، وهذا يشمل الدبلوماسية الاقتصادية الماهرة ويتجلى في اتفاقيات التجارة الإقليمية الرئيسية أو توسيع المساعدة الإنمائية الرسمية "أو دي آيه" نحو التعاون.

صندوق أدوات القوة الناعمة في بكين يكمن في المال، فالسفير الصيني مندفع في سياسة تصور نفسها على

## لا مجال لمقارنة أدب الطفل العربي بنظيره الغربي

نقاد وكتاب أردنيون: أدب الطفل في العالم العربي في تحسن



### الأطفال يحتاجون إلى أدب يناسب عصرهم

وبذلك تماشيا مع التطور التقني الكبير.

من ناحية أخرى لا خلاف حول أن الطفل يحتاج إلى أن نحترم عقله، ولا نخاطبه بأسلوب سطحي ساذج، فحينها سينصرف عن القصة، مهما كان مضمونها أو هدفها، ولا بد من تغيير لغة الخطاب الموجه إلى الطفل لتواكب التطور التكنولوجي، وفورة المعلومات، ونضج عقلية الطفل وزيادة وعيه وإلمامه المعرفي.

وكان الحمود قد أشار في بداية الحوار إلى أن المكتبة العربية تفقر إلى مراجع يعقد بها بالنسبة إلى تاريخ أدب الطفل العربي، سوى بعض الكتب والبحوث والاجتهادات الشخصية لبعض الدارسين الذين حاولوا تتبع البدايات الأولى لظهور هذا الأدب عربيا، وبعض ملامحه الأولى، وأوجه تطوره حديثا.

ولفت إلى دخول التكنولوجيا والإنترنت والألعاب الإلكترونية عالم الأطفال، إذ حدثت قفزات مختلفة عند أطفال معينين، وأصبح قاموسهم مختلفا، واختلطوا بعالم أوسع مما جعلهم يقفزون أحيانا إلى مراحل متقدمة في أحد المجالات ويتراجعون في مجالات أخرى.

وأكد أنه يجب على كل قصة أن تكون تربوية ومراعية لنمو الطفل وخصائصه العاطفية والوجدانية، وأن تتناول الموضوعات التي لها علاقة بالأطفال وباحتياجاتهم لأن القصة في النهاية تحاكي الطفل.

ويحتاج طفل هذا العصر إلى أن نخاطبه بشفاافية، كونه يطلع على الكثير من الأحداث في العالم من حوله، لذا صارت قصص الأطفال تتناول موضوعات ربما لم تكن تتعرض لها من قبل، مثل علاقة الأطفال بوسائل التواصل الاجتماعي،

وأشار إلى وجود بعض الاختلافات في تعريف الفئات العمرية في بعض المناطق العربية، وأن مجموعة من المؤسسات الفكرية والثقافية حاولت تصنيف الكتب حسب الفئات العمرية إلا أنها كانت محاولات شكلية.

وقال إن الطفل في عالمنا العربي لا يسير وفق تسلسل معين في القراءة، مشيرا إلى أنه في الغرب يبدأ الطفل في قراءة كتاب معين وعندما ينتقل إلى مرحلة أخرى يكون هناك العديد من الكلمات الجديدة التي تدخل إلى قاموسه اللغوي والثقافي.

وبين أن عملية وضع الفئة العمرية على كتب أدب الأطفال تواجه تحديات كبيرة، لافتا إلى نظرة الناشر فيما يتعلق بموضوع التسويق، وعدم الاتفاق على الخصائص العمرية التي لها علاقة بالقراءة، إذ توجد اختلافات في درجة نمو الطفل نتيجة لما قرأ.

ورغباتهم، فإننا هنا نفهم صعوبة مهمة الكتابة الموجهة إلى الطفل، لذا يرى الكثيرون من القراء أن العديد من الكتب والأدباء يهابون الكتابة للأطفال لأن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى شروط عديدة وهو ما يجب الوقوف عنده باستمرار لتطوير هذا الأدب في المستوى العربي.

### التطور التكنولوجي

بدوره لفت الرجبي إلى أن الجهات المعنية بإنتاج الكتب الخاصة بأدب الأطفال، لا تراعي وضع الفئات العمرية في هذه الكتب، مبينا أن بعض الناشرين يرجع ذلك إلى علاقة هذا الأمر بالتسويق وبايشكاليات صغر السوق وقلة المبيعات أحيانا.

بعض الكتاب والناشرين العرب يستسهلون الأدب الموجه إلى الطفل، ويلفون أعمالا مفرغة إلا من بهرج لوني سرعان ما يزول، بينما يرى آخرون أنه من أصعب أنواع الكتابات، فيما يقر البعض الآخر بتأخر الأدب العربي عن مواكبة هذا الإبداع الضروري لمستقبل المجتمعات، وربما تحسن واقع هذا الأدب نسبيا لكنه ما زال يواجه تحديات كثيرة.

### عمان - يرى بعض الكتاب العرب

أن أدب الطفل هو نشاط مواز للعملية التعليمية، حيث يدعمها ويحفز الطفل على الدراسة وبناء شخصيته، لكن الواقع يثبت أن هذا الأدب أشمل من التعليم والتربية.

ربما لم يواكب أدب الطفل العربي كافة متطلبات الأطفال، وظل حبيس التعليم والتلقين أو المتعة، دون تركيز على الجوانب النفسية والتربوية ومسألة التنشئة وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية، وهو ما يتطلب تدارس واقع أدب الطفل وطرق تطويره باستمرار.

وفي هذا الإطار تمت معاناة حالة أدب الطفل والتحديات التي تواجهه في ندوة نظمتها أخيرا، منتدى عبدالحميد شومان في مقره بعمان.

وشارك في الندوة التي حملت عنوان "حالة أدب الأطفال في العالم العربي"، الكاتبان محمود أبو فورة الرجبي، وتغريد النجار، وأدارها رئيس فريق الخدمات الإلكترونية للقراء في مكتبة شومان نزار الحمود.

### تطوير أدب الطفل

بداية رأت النجار أن العالم العربي شهد خلال العقود السابقة تحسنا ملحوظا في إنتاج كتب الأطفال، لافتة إلى أن الطريق ما زال طويلا جادا، ونحتاج إلى معرفة الأمور التي يجب العمل عليها وتحسينها وتطويرها.

والمقارنة بين حال أدب الأطفال في البلاد العربية والعالم، بيّنت أنه لا يجب

العالم العربي شهد خلال العقود السابقة تحسنا ملحوظا في إنتاج كتب الأطفال لكن الطريق ما زال طويلا جادا



## السعودية تودع صاحب الإثنية الأديب عبدالمقصود خوجة

وقال السلمي إن "الأديب خوجة استطاع أن يوائم بين الاقتصاد والثقافة فربما وظف قدرا من المال من أجل العمل الثقافي الرائد، وكانت الإثنية عامرة تشكّل في جدة مائدة معرفة كل أسبوع من كل شهر".

وأبرز الناقد والأديب سعيد بن مسلح السريحي الإثراء الأدبي والفكري الذي كان محل دعم واهتمام فقيده الثقافة عبدالمقصود خوجة؛ الذي جعل من إثنيتيه واحة غناء ينهل من مناقشتها وفعاليتها المختلفة كبار من شرفوها بالحضور والمشاركة في موضوعاتها مختلفة النواحي؛ التي وصل صيتها إلى مختلف نواحي المملكة والوطن العربي.

وقال رجل الأعمال الدكتور محمد بن عبود العمودي إن "الأديب عبدالمقصود خوجة جمع بين ممارسة العمل التجاري الذي تعيش معه وخاصة فترة من الزمن، وبين تجنيد جل وقته لدعم الثقافة والأدب والاهتمام بتكريم رجالها من داخل المملكة وخارجها؛ عبر إثنيتيه التي حملت اسمه منذ تأسيسها".

وعدّ مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة محمد بن إبراهيم آل صبيح، الأديب الراحل أحد أهم صناعات الثقافة في المملكة، وكان منزله منارة للثقافة والفنون ونافذة مضيئة في المشهد الثقافي.

المملكة والعالم العربي فحسب بل العالم الإسلامي؛ لأنه أنشأها لهم جميعا وسخر لها ماله ووظف لها موظفين يتولون تفرغ التكريم بمداخلته، فيطبّعها طباعة أنيقة بالإضافة إلى طبع أعمال الرواد في مجلدات متعددة.

وعن الإثنية قال القحطاني "أنا أعدها أشهر صالون أدبي على مستوى العالم العربي والإسلامي، وشهرتها جاءت برف ما يقال فيها طباعة وتسجيلها وقامت بنفسها بحفظ ذلك كله، طباعة ومربّية على حد سواء؛ لذا كانت مطبوعاتها مصدرا ومرجعا للباحثين وطلبة العلم".

بدوره أفاد رئيس نادي جدة الأدبي الثقافي الدكتور عبدالله بن عويقل السلمي بأن الأديب عبدالمقصود خوجة شخصية شكّلت علامة بارزة بحضوره الاقتصادي والوطني والثقافي في إثنيتيه التي هي الأبرز على مستوى العمل الثقافي في الوطن، وشكّلت معلما بارزا لسنوات طويلة.

وتحولت إلى منتدى ثقافي إقليمي إن لم تكن على المستوى العالمي؛ كتجمع ملهم للحراك الثقافي والأدبي والفكري.

بدوره تطرق وزير الثقافة والإعلام سابقا الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة إلى دور الأديب الراحل في خدمة مسيرة الثقافة والأدب في المملكة؛ وقال "إنه إثراء أدبي ورمز للعطاء في المجال الثقافي؛ وأكبر دليل على ذلك هو إطلاقه لإثنيتيته التي تتشكل رمزا أدبيا وملتقى لكبار رجال الأعمال والإعلام والفكر والثقافة والتاريخ والأدب على مدار عقود من الأزمنة".

وأشار إلى أن الأديب الراحل كان عنوانا للرجل الداعم للعمل الثقافي؛ وهذا امتداد لوالده محمد سعيد عبدالمقصود خوجة؛ الذي يعد أحد رؤساء تحرير جريدة أم القرى؛ فتجده داعما للحراك الثقافي والأدبي ومشاركاً في مختلف الفعاليات، واستضافة النخب الثقافية والفكرية في داره؛ لحرصه على مد جسور التواصل مع رجالات الثقافة والأدب، وإيجاد مساحة للمناقشة والتحاوّر خدمة للحركة الثقافية بشكل عام.

من جانبه أوضح استاذ الأدب والنقد عبدالحسن بن فراج القحطاني أن الأديب عبدالمقصود خوجة زرع بصمته في "الإثنية" حتى غدت منارة يستضاء بها ليس على مستوى

الفلاح بمكة ثم أمته في المعهد العربي الإسلامي في دمشق، وقد تدرج في العمل الحكومي حيث عين مندوبا من الديوان الملكي لدى المفوضية السعودية في بيروت، وعمل في المكتب الصحافي في السفارة هناك، وشغل منصب مدير المكتب الخاص للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بجدة قبل إنشاء وزارتي الثقافة والإعلام في المملكة، كما شغل منصب مدير الإدارة العامة للصحافة والإذاعة والنشر بجدة.

وقدم خوجة إلى الساحة الثقافية العديد من الدراسات المختصة في المجال الثقافي والإعلامي؛ وكرم من قبل مجموعة من المجالس والهيئات في المملكة وخارجها، وتوج وطنيا في مجال التميز الثقافي، بينما حصل عربيا على الزمالة الفخرية من رابطة الأدب الحديث بالقاهرة تقديرا لجهوده الكبيرة في الحركة الأدبية والفكرية في المملكة والوطن العربي.

وفي حديث خاص مع وزير الدولة عضو مجلس الوزراء سابقا الدكتور مدني بن عبدالقادر علاقي، قال إن "فراق شخصية كبيرة بحجم الأديب عبدالمقصود خوجة، مؤلم حيث ملا الساحة الأدبية والثقافية بإسهاماته، متوجة لعقود مضت، كما قام بتكريم شخصيات من مختلف الأقطاب، في إثنيتيه الأسبوعية، والتي حرص من خلالها، على أن يكون اختيار الشخصيات المكرمة، وفق معايير موضوعية، تبعا لإسهاماتها الوطنية في مختلف المجالات، ولم تقتصر على المجال الأدبي فقط.

ولفت إلى أن الإثنية برزت كمعلم، يحرص الكثير على الحضور والتواجد

المعرفية والعلمية والتطبيقية، وقام على امتداد سنوات بتكريم أكثر من 500 شخصية بارزة في مجالات مختلفة؛ إلى جانب جمع وطبع ونشر نتاج "الإثنية" في 187 مجلدا.

وتلقى فقيد الأدب الذي ولد في عام 1936 في مكة المكرمة وتوفي في العشرين من أغسطس الجاري، تعليمه في مدارس

الرياض - أثرى الأديب السعودي الراحل أخيرا عبدالمقصود محمد سعيد خوجة الساحة الثقافية والاجتماعية بالعديد من المناشط والفعاليات في المملكة أبرزها تأسيسه لمنتدى الإثنية الثقافي الأدبي بجدة، الذي استضاف من خلاله كبار مسؤولي الدولة والعالم من علماء وباحثين في مختلف العلوم



أيقونة الثقافة ومجالس الفكر الأسبوعية

# الأدب العربي في تشاد نصوص لا تلقى اهتماما من العرب

## طاهر النور: لدينا مشهذان ثقافيان؛ فرنكفوني مبدع وعربي متروك



لكل امرئ طريقته الخاصة في فهم عالما

وغير هذا لا توجد مكتبة تمثل دولة عربية أو مركز ثقافي عربي. أعتقد أن الأمر يعود إلى سببين، السبب الأول هو وجود الدولة في وسط فرنكفوني يوجه أنظاره وأمله وسياساته نحو الغرب. والسبب الثاني هو الغياب العربي على نطاق التقارب الثقافي، مكتفيا بالعلاقات الدبلوماسية وبعض الجوانب الإنسانية.

ويلفت إلى أنه لا توجد حركة نقدية عربية تتابع الإبداع التشادي عامة، أو على الأقل لا وجود لها على مستوى الرواية، بالرغم من أن المدارس النقدية منتشرة في كل العالم، ووجودها شائع، وتتطور مع تطور تقنيات الرواية ومع ازدهار العصر ومتطلباته. ولا بد أن لتأخير ظهور الرواية العربية هنا بعض الأثر، وإلا كيف يمكن أن توابك الحركة النقدية الثيمات الجديدة للحركة السردية؛ ويؤكد النور أن عصر الرواية العربية في بلادنا قصير جدا. كما أنه يسير ببطء سلحا، وكان لهذا تأثير على تطوره، كما لو كنا كتاب نجد صعوبة في فهم دواعي المجازفة والتجريب، وبالتالي نجد أنفسنا غير قادرين على الاستقرار أو اختبار قدراتنا السردية، خشية ألا يسير كل شيء على ما يرام. فما النفع من استثمار قدر كبير من الطاقات من أجل مسير أدبي غير مضمون النتائج أو ربما غير مضمون العواقب.

الطويل. فعلى عكس الشعر والقصة اللذين يعتمدان على الإيجاز والتكثيف، تتطلب الرواية نفسا سرديا طويلا ومدارك خيالية أوسع نطاقا وأكثر رحابة. لكن بشرط أن يتخلص الروائي من لغة الصحافة، ويرتدي جبة السرد الروائي الذي يتميز بلغة نادرة ما تتجاوز مع لغة الصحافة، التي لا يكون فيها كل شيء محض إيقاع يتسارع إلى أن يصل الذروة القصوى، كما هو الحال في الرواية؛ حيث من يكتب باحترافية، ومن يسيطر على إيقاع السرد، يسيطر على ضربات قلوب القراء، الذين سينادون أنبهارا، وسيتمنون ألا تنتهي تلك الفراديس.

ويرى النور أن هناك مشهدين ثقافيين في تشاد؛ مشهدين ثقافيين فرنكفوني، ومشهد ثقافي درج على تسميته بـ"العرفوني" نسبة إلى دارس العربية. الأول مدعوم من الدولة ومؤسساتها ومنظمتها وجوائزها الفرثوقونية، والثاني يسير ويثبدا، متخطيا، ينتظر الصدف الجميلة والأقدار الرحيمة.

أما بخصوص التواصل العربي فيقر بأن "التواصل ضعيف جدا، وعلى صعيد فردي، واجتهادات ذاتية، لذلك لم نر أي مؤسسات عربية كبيرة تعنى بالثقافة في الداخل، اللهم إلا المركز الثقافي الليبي الذي أغلق إبان الربيع العربي، والنادي الثقافي السوداني الذي توارى هو الآخر،

وان أمزج ألوانا قصصية جديدة، لا عهد لها بما سبق أن طرحته في بداية مسيرتي".

### الفرنكفونية والعربية

عن مدى تأثر رؤيته وتجربته الروائية وتشكيل الشخصيات والمعالجة بدراسته للثقافة، يشير النور "لا أعلم ما إن كان للتخصص تأثير سينعكس لا محالة على الأعمال السردية، ولكن مع أنني لم أكتب رواية بوليسية أو رواية تحسّر، نظرا إلى عملي في القضاء، إلا أن بعض فصول 'سيفونية الجنوب' تنبئ بهذا التأثير. وكذلك يوجد نفس هذا الحس البوليسي الضئيل في نهاية 'مزرعة الأسلاك' السائكة، ولكني لا أميل كثيرا إلى تجربة هذا النوع من الروايات، وأعتقد أن لدي ما هو أفضل من كتابة ذات تعقيدات بوليسية، ففي النهاية يخضع الأمر للمزاج واللململ الشخصية، وأن لا التخصص في الاهتمامات العملية يمكن أن يغير القناعات الخاصة. وربما أفضل فئسلا نريعا إن أنا اتجهت إلى نوع آخر لا أحبه، أو أستحسن أن يأتي في سياق عام، يرتبط بمنحى الحكاية التي فرضت وجودها بقوة الفكرة ذاتها".

ويتابع "أظن أن عملي في الصحافة والكتابة الصحفية منحني النفس الروائي

طرقت بابها بوعي شبه تام، وبشكل تراكمي، بدءا من الشعر إلى المقال، وانتهاء بالقصة القصيرة التي كنت أكتبها خلال سنوات دراستي الجامعية. وكان لهذا كله تأثير كبير على انطلاقتي الروائية لاحقا. وفي لحظة ما خاطبت نفسي -على غرار ما كنت أفعل في تلك الأيام الخوالي التي أتعاطى فيها المقالات الساخرة- قائلا: حسنا أيها الولد الشقي، يمكنك فعلها، وهذا ما حدث: لقد فعلتها".

ويتابع "تدور عجلة هذه السردية 'مزرعة الأسلاك' السائكة في صميم الواقع الاجتماعي بكل ما فيه من تعقيدات. فالعقل الجمعي لا يزال يحسّل مثل هذه الشخصيات الهشة مسؤولة وجودية، هي غير قادرة على تفاديها، ولا يمكنها رفضها أو اجتثاثها من جذورها. فما نذب الطفل الذي يترعرع في هذا الوجود إذا كان بلا أب شرعي، أو حتى بلا أبوين، كإبن شارع؛ لماذا يحمله وزر رجل وضع بزرته في رحم أمه ورحل إلى غير رجعة؛ هل عليه أن يتعايش مع مجتمع ينعته على الدوام بتلك التوصيفات المشينة، التي تهد روحه، وتقوض أماله كإنسان

### معالجة القضايا

صدرت للنور أخيرا روايته الثالثة "مزرعة الأسلاك السائكة"، وتدور أحداثها حول بطلها جارالله الذي ينشأ في مزرعة الأسلاك السائكة بلا أب. وما إن يكبر ويستوي عوده ويخالط الناس حتى يدرك حقيقة أنه "فرخ"، حيث لا توجد أي إمكانية للعثور على هذا الأب الشرعي. لكنه لم يول هذا الأمر اهتماما بالغاً بل يعيش حياته القصيرة طولا وعرضا. ويتعامل مع الأمر بنوع من العبث، فيستمتع من ينعته بالفرخ، أو بسخر منهم أو يستفزه حين يتاح له ذلك.

وينتظر أن تتوالى إصدارات النور ومنها تحت الطبع "حكاية الأرض للسماء، أيام في لبنان" أدب رحلات، "قودالا" رواية، "سحر التسكع" يوميات، "عزف بلا معنى" مجموعة قصصية، "بلاد الرقص الوطني" مقالات ساخرة. وفي هذا الحوار معه نحاول إلقاء الضوء على أبرز ما شكل عوالم إبداعه.

يقول النور "في مطلع شبابي قرصت الشعر وتعاطيت الأدب بشغف، الأمر الذي دفعني إلى المزيد من الاطلاع على عوالم غرائبية ما كنت أتوقع وجودها لو لم يقدي فضولي إلى قراءة الأدب، لاسيما أصول الأدب العربي التي تقوم، كما يقول ابن خلدون، على أربعة مرتكزات: البيان والتبيين وأدب الكاتب، والكامل، والأمالي، فضلا عن السرديات العظيمة العديدة".

ويضيف "لكن، إذا أردنا الصراحة، لم يجئ اهتمامي بالرواية اعتباطا، فقد

يجهل العرب الكثير عن الثقافة العربية في تشاد، البلد الذي تتمازج فيه الثقافات وتلتقي فيه الثقافة العربية بنظيرتها الأفريقية، ولكن يواجه من ينتجون أعمالهم الأدبية بالعربية تجاهلا من الساحة الثقافية العربية التي لا تصل إليهم، وهو ما يدعو إلى مراجعة شاملة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي والكاتب التشادي طاهر النور حول تجربته وواقع الثقافة العربية في بلاده.



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

يتمتع الكاتب الروائي التشادي طاهر النور برؤية عميقة لجغرافيا بلاده ومحيطها الأفريقي والعربي، وللحضارات والثقافات التي تعتمل في مجتمعها وتأثيراتها المختلفة على أوجه الحياة. وفي مجمل أعماله، ما نشر منها وما ينتظر الطبع، يتغلغل في نسيج هذا المجتمع التشادي ليقبض على عوالمه الإنسانية والجمالية والفنية، وهو في ذلك يركز على تكوين معرفي قوي بالأدب العربية قديمها وحديثها، الأمر الذي يعكس على التشكيلات الأسلوبية والتقنيات الفنية.

النور الذي ولد في مارس 1990، في البطحاء الغربية في تشاد، درس القانون وحصل على دبلومه في القضاء، وأصدر



عكس الشعر والقصة اللذين يعتمدان على الإيجاز والتكثيف، الرواية تتطلب نفسا سرديا طويلا ومدارك خيالية أوسع

## معرض الآداب المرتحلة يحط رحاله في فاس

فاس (المغرب) - يحتضن فضاء جنان السبيل فاس مطلع أكتوبر المقبل النسخة الرابعة من معرض "الآداب المرتحلة" بمشاركة 40 كاتبا وكاتبة من 11 بلدا من ضمنها المغرب. وذكرت جمعية "الآداب المرتحلة"، منظمة الحدث، في بلاغ أن اختيار مدينة فاس لاحتضان هذه الدورة "لم يكن اعتباطيا، إذ أنها مدينة عريقة وعاصمة للثقافة وأصدق شاهد على تاريخ غني من المآثر والمنجزات"، مضيفة أن الدول المشاركة هي المغرب والجزائر وتونس وفلسطين وفرنسا ومصر وموريتانيا والكاميرون ولبنان وتركيا والسودان والكويت وديفار والأردن.

وستتميز هذه الدورة بتنظيم مائتين وستين في القاعة الكبرى لبلدية البطحاء فاس، أو لاها باللغة الفرنسية حول موضوع "من ثقافة إلى أخرى"، سيشترك فيها كل من فؤاد العري (المغرب) وفرونيك تادجو (الكويت) وديفار وإيفان جابلونكا وكريستيان توبرا (فرنسا).

أما المائدة المستديرة الثانية فتكون باللغة العربية ويشترك فيها كل من عبدالفتاح كيليطو وزينب لعوج (الجزائر) ونجان درويش (فلسطين) وعبدالعزیز بركة ساكن (السودان). وحسب المصدر ذاته ستشهد هذه الدورة أيضا تنظيم مسابقة القصة القصيرة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة، وذلك لتشجيع الإبداع

ويعم قاسمو كإضاءات وفق رؤية منظمة اليونسكو فيما يخص التراث اللامادي، مع إشارات سريعة إلى الاتفاقيات وأهدافها بشأن هذا الموضوع. بدوره أشار الباحث محمد قجة في مشاركته إلى عراقة التراث الموسيقي في حلب وعلاقة الموسيقى بالتصوف، بينما تطرق الباحث عبدالفتاح رواس قلججي في مشاركته إلى نشأة القودود وأنواعها، إضافة إلى بحثه في الإبداع المسرحي والتراث الموسيقي الحليبي.

وفي الكتاب بحث عن تميز القودود الحليبية في سوريا لعبدالقادر بدور، إضافة إلى تطرق الباحثة نسرین صالح إلى الخصوصية الحمصية في القودود الحليبية مستشهدة بما أورده الباحث أمين الجندي الحمصي في هذا المجال. كما يتضمن الكتاب مشاركة بعنوان "القودود الحليبية يعيون حمصية" أعضاء فيها الباحث أمين رومية على تاريخ القودود وسماتها الفنية وخصوصية حلب وحمص في هذا المجال. وأشار مؤلف الكتاب الباحث اسليم في تصريح له إلى أن كثرة المرويات والمشاركات الشخصية أعلت من شأن الكتاب وأضافت رؤى مميزة في توثيق تراثنا اللامادي وتطوره ليكون من عناوين خصوصيتها الحضارية سوريا وعربيا وإنسانيا.

## أدباء وباحثون يوثقون معالم القودود الحليبية

ويبين الكتاب أن القودود تأتي كاساس موروث من ثقافة العرب

والحضارة الإنسانية العريقة في مجالات متنوعة، ما دفع اليونسكو إلى إدراجها في 15 ديسمبر عام 2021 على لائحة التراث الإنساني لتكون اعترافا حضاريا بجانب من خصوصية الثقافة السورية. ويأتي الكتاب في سياق اهتمام الكتاب العرب بالثقافة الوطنية اللامادية، وهو مكون من تسع مشاركات، جاءت الأولى للباحث

أنه إذا كانت ثقافة سوريا جزءا لا يتجزأ من ثقافة الأمة العربية ولها معالم فنية وجمالية خاصة بها، فقد أنتجت هذه الثقافة كنزا إنسانيا وحضاريا متميزا بعراقة وإسهامه في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية وتعزيز الحوار الحضاري والمحبة بين أمم العالم وشعوبه قاطبة.

ويشكل الكتاب الجامع والشامل حالة من ترسيخ هذا الفن الأصيل وتوثيقه تاريخيا باعتبار القودود ليست بنت الأمس بل هي وليدة عصور وأزمنة غابرة تعود إلى آلاف السنين.

دمشق - تضمن كتاب "القودود الحليبية"، الذي أعده الباحث فاروق اسليم، عددا من القراءات والشهادات لمجموعة من الأدباء والباحثين توثق معالم كثيرة من القودود الحليبية على أنها فن موسيقي وغنائي وأدبي فائق الخصوصية في انتمائه إلى حلب.

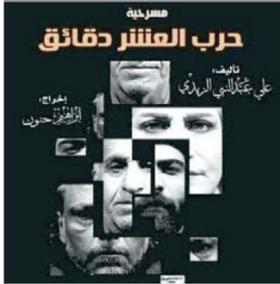
ورأى رئيس اتحاد الكتاب العرب محمد الحوراني أن الكتاب وثيقة يقف القارئ من خلالها على خفايا القودود الحليبية بما تحمله من موسيقى وغناء وأدب فائق الخصوصية في الانتماء إلى حلب عاصمة سوريا الطربية، معتبرا



فن عريق وتراث إنساني

## «حرب العشر دقائق» مسرحية عراقية تناقش مفهوم الشهادة

وعمان - بعد أن عرضت العام الماضي على خشبة مسرح الرشيد في بغداد، قدمت مسرحية «حرب العشر دقائق» أمام الجمهور الأردني ضمن فعاليات مهرجان «عشريات طقوس المسرحية الدولية» في دورته الثامنة عشرة التي استمرت إلى غاية الأربعاء الرابع والعشرين من أغسطس الجاري.



ويناقش العرض المسرحي العراقي، وهو من إخراج إبراهيم حنون وتأليف علي عبد النبي الزبيدي، قيم الشهادة في ظل الراهن العربي، الذي جعل أغلب الدول العربية في مرمى الحروب والنزاعات والأعمال الإرهابية التي تستهدف المدنيين وتوقع منهم العشرات وربما المئات من الشهداء، وتحول حياة ذويهم إلى نوع من السمسرة مع السلطات للتبرع المالي.

ويوضح مخرج المسرحية إبراهيم حنون أن هذا العرض من إنتاج الفرقة الوطنية للتمثيل في دائرة السينما والمسرح، وتدور أحداثه في العراق، وتحديداً في السنوات الأخيرة وما شابها من أحداثه سياسية واجتماعية كبيرة، وهو رسالة للناس للتخلي عن خوفهم من السلطة والأنظمة السياسية ودعوة للالتفاف حول الوطن والتعاون بين أفراد شعبه ليبدأ حياة جديدة، تشبه تلك التي يحظى بها أي بلد مستقر في العالم. و«حرب العشر دقائق» هو واحد من نصوص الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزبيدي التي ترمز السياسي والفني، وتعتمد على كوميديا الموقف، وتولد من رحم الوجد العراقي لتكون صورة عن وجم عربي مشترك. وهو نص كتبه الزبيدي نهاية عام 2019 وترشح ضمن خمسة نصوص لجائزة الدوحة للكتابة الدرامية.

## الموت يغيب الموسيقار حسام الدين بريمو

دمشق - غيب الموت الأربعمائة الموسيقي السوري حسام الدين بريمو عن عمر ناهز 60 عاماً، إثر تدهور حالته الصحية بعد معاناة مع المرض، منهيًا مسيرة حافلة درب خلالها الفنان المئات من الطلاب وأسس خمس جوقات موسيقية.

وقال إلياس بريمو، شقيق الفنان الراحل، «رحل أخي بهدوء، وشهادتي مجروحة فيه، ولا أستطيع أن أنعبه بكلمات (...). لقد زرع محبة في قلوب طلابه ومحبيه طيلة سنوات، وهذا ما يفسر التعاطف الشعبي الكبير مع خبير رحيله». وبريمو من مواليد دمشق عام 1962، عازف، وغالباً ما كان يلعبه طلبته بـ«الأب الرووف».

ودرس بريمو فنون العزف في المعهد العالي للموسيقى بدمشق، ثم اتقن الغناء الكلاسيكي في فترة التسعينات، متأثراً بالأساتذة الذين كان مرشداً في كلية التربية بدمشق ومدرسا في كلية «مار أفرام السرياني» للاهوت بمعبره صيدنايا ومدرّب وقائد جوقة كلية «مار أفرام السرياني» وبعدها معاون مدير دار الأسماء والثقافة والفنون.

وتعدت وزارة الثقافة وتقابة الفنانين معاون الفني في دار أوبرا دمشق، والموسيقي «الذي خُزج أجيالاً من بين يديه».



موسيقار لا يشبه إلا نفسه

## الفنانة السعودية مهدية آل طالب: ثنائية الإتقان مع الخط واللون

نصوص بصرية مفتوحة على التحرر والغموض



فنانة تصور بنات جنسها



أشكال تترجم بين الواقع والخيال

الفن الجديد يكفي للتواصل مع تجربة الفنانة دون أي وسائل أخرى. وتهتم الفنانة بالألوان كأنها رسامة تجريدية، في حين تهتم بالخط والشكل كأنها فنانة واقعية فائقة الدقة، والأمر يعود إلى الإتقان في العمل والشغف بالرسم والتلوين معاً من أجل صناعة عالم أجمل وأمكنة أرحب وفضاءات تتسع للجميع من أصحاب الذائقة المحبة لفن الرسم والنحت. ففي تجربتها بالإضافة إلى الرسم بالألوان على القماش بأعمال كبيرة الحجم أيضاً أعمال أخرى بين الرسم والنحت تستعمل فيها مواد الخشب المهترئة والبالية والقديمة لتوظيف آثار الزمن في هذا النوع من الأعمال، وهي تضيف عليها مواضيعها المرسومة من شخص وطيور والكثير من الحروف العربية بخط جميل كاستخدامات حروفية في بعض أجزاء الأعمال الفنية وباستعمال مواد متعددة تثرى التجربة عندها بتنوع إنتاجها من الرسم إلى النحت.

مهدية آل طالب تهتم  
بالألوان كأنها رسامة  
تجريدية، في حين تهتم  
بالخط والشكل وكأنها  
فنانة واقعية

وأستت الفنانة منذ عام 2006 مشروعها الفني الخاص، ومحترفها باسم محترف المدى «مهد الفنون» يضم معرضاً دائماً لها، وفيه تستضيف الفنانين لإقامة الدورات والورش.

والفنانة حائزة على جائزة اقتناء في معرض النحت الثاني عام 2014، وجائزة لجنة التحكيم في ملتقى الدكتور سعاد صباح بالكويت في العام 2010، وجائزة المستوى الأول في المعرض الخامس لفنانات المملكة. وجائزة اقتناء في المعرض العام الثالث عشر مناطق المملكة بالرياض في العام 2010.

تخوض الفنانة السعودية مهدية آل طالب منذ ثلاثة عقود غمار التجربة الفنية منوعة في المدارس الفنية وفي الأساليب المستخدمة في أعمالها التشكيلية، فهي وإن كانت فنانة دائمة التجديد إلا أنها تسيير في طريق واضحة جعلتها لتتزم بالفن كمنجز فني لا يحتكم للسوق ولنطق العرض والطلب وإنما للتعريف بموهبة خاصة وفريدة تنطلق من عالم الفنانة الضيق لتتفتح على عوالم أخرى أكثر اتساعاً.

إقامة مشروعها الفني، وتنفيذ أي فكرة تخطر على بالها كأي طفل يملكه الشغف بحبه للرسم والتلوين حتى يصبح الرسم مكانه المفضل فينبض عن عالم الواقع ويعيش في عالمه الخاص المخيل.

وفي طور التكوين الفني للفنانة السعودية بعد العمل الجاد بكل شغف وإطلاع على تجارب الآخرين الرائدة العالمية والمحلية عبر سنوات، بدأت تتكون لتجربتها ملامحها الخاصة متمثلة في الوجوه خصوصاً وجه المرأة وتسريحة الشعر وتبريق الأجساد التي تميل إلى بدانة مستساغة وطريقة التلوين واستعمال مفردات ورموز أخرى كطائر الهدد والسمة والحصان، الحاضرة في عالم فني واحد، والذي تحضر فيه المرأة دائماً مع أختها ومع زوجها وعائلتها، في نصوص بصرية مفتوحة، كان الفنانة لا تسعى لتكبير المعنى في قصة محددة يمكن أن تفسر بل هي بمثابة حلم متداخل الشاعر بين الوضوح والغموض.

ولأن الرسم عالم قائم بذاته لا يمكن أن يحيل إلى قصص مكتوبة أو يترجم بالاحتفاء بالإشارة إلى المنجز الفني أو الكتابة، فوصف الحالة التي تصيب المتلقي أثناء مشاهدة الأعمال الفنية هو الأصدق

تعبيرها عن التجربة. ويمكن أن تسرد مع سيرة الفنانة وما تم إنجازها في سيرتها الفنية من معارض ومشاركات محلية وعربية ودولية. وتعمل مهدياً آل طالب على ترسيخ فكرة أن الرسم في لا يمكن أن يتجاوز مع نصوص مكتوبة في كل الأوقات فهو عالم قائم بذاته، كل ما يحتاجه ذائقة عارفة بأمور التشكيل ومفاهيم

عدنان بشير معيتيق  
فنان تشكيلي ليبي



تفسير الفنانة السعودية مهدية آل طالب بخطى ثابتة في مسيرة خالية من التعثر والإرتباك، تلاحظها في العديد من التجارب التشكيلية العربية الأخرى حتى التي قضت سنوات طويلة من التجريب في مناطق عديدة من مناخات ومدارس الرسم حيث لا يمكن أن يتميز بعضها بلامسح أسلوبية في الكم الكبير من أعماله نتيجة اتباع نهج السوق والأعمال السياحية والتجارية التي تسيير خلف هدف واحد هو البيع دون التركيز على القيمة التشكيلية المقدمة بعكس ما فعلته الفنانة السعودية.

وأعمال الفنانة ذات فهم تشكيلي عال وجماليات تتخذ من مناطق تشكيلية تخصصها وحدها دون غيرها من أصحاب التجارب العربية المجاورة من حيث تعدد الأسوان في تناغم متقن دون تشكل ولا مبالغة في الرسم من حيث مهارة الأداء والتمكن من التشريح وقواتين العمل التقليدي في قالب معاصر جديد.

هي لا ترسم واقعا بل تحاكي مخيّلها الخصبة لتصنع عالماً آخر موازياً لهذا الواقع المعيش، يكون ملجأ عند الحاجة إليه، هي كصاحبة هذا المشروع الفني ولكل المتعشقين للجمال الذين يجدون راحة النظر في مجاورة هذه الأعمال، عوالم مكانها من قصص الجنيات فتيات يافعات في حالة من الخفة والرشاقة في طفولة اللعب في أجواء خالية من كل هموم العصر.

بدأت مهدية آل طالب تصنع عالمها الخاص من الألوان بمقترحاتها المتخيلة منذ الطفولة، فالفنانة ترسم على كل شيء في طريقها، دفاتر الرسم والجدران وكل ما أمكن من مساحات تكون صالحة



## نهاية الاهتمام.. الحرب الأوكرانية – الروسية تدخل مرحلة «الإرهاق الإخباري»

لكن بمجرد أن يبدأ الإرهاق الإخباري في أي موضوع، هل من الممكن بعد ذلك عكس الاتجاه؟ يقول خبراء إن ذلك يمكن أن يحدث إذا وردت أحداث جديدة مهمة، وفي حالة الحرب، قد يتطلب الأمر تطوراً مذهلاً أو فظاعة أو تقدماً كبيراً أو عندما تسقط مدينة رئيسية أو تستعاد السيطرة عليها.

لكن شتاينر لينجسن أوضح أن هناك بحثاً يظهر كيف يميل الجمهور إلى «الإفراط في تناول الطعام/الأخبار» في التغطية الأولية، لكنهم يتعودون بعد ذلك مع استمرارها.

**ربط القضايا المحلية  
بالحرب في أوكرانيا بعد  
إستراتيجية إعلامية شائعة  
إعادة القصة الرئيسية  
إلى الواجهة**

ويقول «يعتبر الانخفاض ملحوظاً. وفي بعض الأحيان، تتمثل إستراتيجية وسائل الإعلام، عندما يبدأ شيء ما في التلاشي، في منح مزيداً من التغطية والمزيد من التفاصيل، ولكن هذا ليس دائماً ناجحاً».

وتتمثل إحدى الإستراتيجيات الشائعة في البدء في ربط القضايا بالحرب في أوكرانيا، على سبيل المثال، في القضايا المحلية التي تواجه قراء الصحيفة أو مشاهدي القناة التلفزيونية مثل سبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية أو زيادة تكاليف الوقود، وكيف يمكن إرجاع كل ذلك إلى القصة الرئيسية التي تحدث في أوكرانيا.

المسائية، أو رؤيته مُلصقا على الصفحة الأولى من صحفهم كل يوم، يمكن أن تتورط غرف الأخبار نفسها في موضوع واحد، فبالنسبة إلى معظم المؤسسات الإعلامية التي أرسلت صحافيين إلى أوكرانيا، كانت هذه نفقات لم يتم رصدها في الميزانية، ويمكن أن تؤثر أيضاً على قرارات التغطية الإخبارية الأخرى، مثل احتمال تقليص تغطية الأحداث المحلية المهمة لأن الأموال أصبحت شحيحة».

وتابع لينجسن «اعتقد أن الجمهور ووسائل الإعلام لديهم مساحة لقصة واحدة كبيرة فقط في كل مرة، لذا، قبل أربع أو خمس سنوات كان الناس يتحدثون عن المهاجرين، ثم غربتا تونبرغ وأزمة المناخ، ثم فيروس كورونا، وبعد ذلك غزو أوكرانيا». وأضاف «مع الثورة الرقمية، فإن مدى انتباه الجمهور قصير جداً ومكثف للغاية».

وأكد إعلامي في صحيفة سويدية مثلاً «كان لدينا تواجد مستمر منذ أن بدأت الحرب حتى الصيف. كان لدينا فريقان لإعداد التقارير، وأحياناً ثلاثة فرق في المنطقة للأسابيع والأشهر الأولى. لقد كانت التغطية الإخبارية مكثفة للغاية، بالنسبة إلينا وللصحف الأخرى أيضاً، كان جهداً هائلاً».

وأضاف «لقد تغير ذلك في الوقت الحالي، مع تحول انتباه وسائل الإعلام السويدية بقوة منذ منتصف الصيف إلى الانتخابات العامة في سبتمبر القادم».

ورغم ذلك يقول الصحافي إن الجماهير الأكبر سناً لا تزال مهتمة جداً بالتطورات في أوكرانيا، لذلك يظهر الصراع بشكل بارز في الإصدارات المطبوعة للصحف. لكن بالنسبة إلى الجماهير الرقمية، تضاعف الاهتمام.

لندن - بعد مرور أكثر من ستة أشهر على اندلاعها، لم تعد الحرب الأوكرانية -الروسية تتصدر نشرات الأخبار.

ولأسابيع بعد الغزو الروسي لأوكرانيا شاهد الملايين من الأشخاص حول العالم مذيعي الأخبار المألوفين الذين اعتادوا على رؤيتهم في استوديوهات مريحة ينقلون الأحداث مباشرة من كييف أو لفيف أو لا باول. وبعد فترة، انتقل هؤلاء المقدمون إلى بلدانهم الأصلية، وقدم المراسلون على الشرفات أو أسطح المنازل آخر التحديثات، معرضين أنفسهم لخطر شديد في ظروف قاسية للتأكد من أن العالم على علم بما يحدث في الحرب.

ولكن بعد ذلك تغيرت الأمور. وجاءت انتخابات في بعض البلدان وفصائح مشاهير أو أزمات في الميزانية أو كوارث طبيعية في بلدان أخرى. ومهما كان الأمر، فقد أزيلت الحرب في أوكرانيا من الصفحات الأولى للصحف، ونقلت مقاطع الفيديو الخاصة بها إلى فترة زمنية لاحقة في نشرات الأخبار. وهي الطريقة التقليدية التي يبدأ بها الإرهاق الإخباري.

ونقلت شبكة «يورونيوز» عن شتاينر لينجسن الرويجي وهو أستاذ محاضر في الصحافة بجامعة ولونغونغ في أستراليا، والذي درس ظاهرة الإرهاق الإخباري «يحدث ذلك مع أي تغطية إخبارية لأحداث كبرى، لاسيما الأخبار المتفجرة والأشياء المؤلمة». ويرى المحاضر في الصحافة أنه «كلما كنت بعيداً جغرافياً عن الصراع، كلما تضاعف الاهتمام بشكل أسرع».

ومع ذلك «فإن الشعور بالإرهاق في أي قصة إخبارية هو طريق ذو اتجاهين. في حين أن الجمهور قد يتعب من رؤية نفس الموضوع ليلة بعد ليلة في الأخبار

## جدل في سوريا عنوانه «هل يجب بث الاعترافات الفجة لقاتل على التلفزيون؟»

انتهاكات إعلامية رافقت حادثة مقتل طفلة سورية تثير غضبا واسعا



المانع أخلاقي وليس قانوني

النشر في هذه المرحلة من التحقيق، حيث لم يضع القضاء يده على القضية بعد ليحظر أو يسمح بالنشر».

ولكن ما أثار حفيظة الشارع، هو «تسليط الضوء على دور ضباط جهاز الأمن الجنائي التابع لوزارة الداخلية في استقصاء الجريمة، وكلاهما من أجهزة السلطة التنفيذية، بطريقة تفرس في وعي المتلقي والجمهور أن استقصاء الجرائم من وظيفة جهاز الأمن، وهذا غير صحيح، لأن استقصاء الجرائم من وظيفة الضابطة العلية التي يرأسها النائب العام وهو قاض، والجهاز الأمني «من الباب إلى المخراب» معاون لها في هذا الموضوع (المواد 6 و7 و8 أصول جزائية)».

ولفت إلى أن «مهمة القضاء استقصاء الجرائم وليس أجهزة السلطة التنفيذية، والفكرة من ذلك أن القضاء سلطة محايدة ذات عقل بارد، لا تتأثر بالرأي العام، وهي أكثر جهة تضمن حقوق المواطنين في التحقيق، خلافاً لأجهزة السلطة التنفيذية الأمنية ذات العقل الحامي، التي تتأثر بالرأي العام وتشعر بالحرص منه، ما يدفعها إلى ارتكاب التجاوزات والانتهاكات في أثناء التحقيق للحصول على اعترافات سريعة».

بينما اعتبر آخرون أن الاعترافات التي قالها المتهم ملقنة، إذ تتعارض مع تقرير الطبيب الشرعي، الذي لم يذكر حدوث اغتصاب جنسي، موثقاً أنها قتلت بآداة حادة على رأسها.

ودفعت الانتقادات التي طالت التقرير الشرعي رئيس مركز الطبابة الشرعية في حمص، الطبيب جورج صليبي، إلى تقديم استقالته على خلفية «الأخطاء». وكتب الإعلامي السوري محمد الخضر إن «استقالة رئيس الطب الشرعي بجمص بسبب تقديمه تقريراً غير دقيق حول جريمة قتل الطفلة جوى واعتذار التلفزيون السوري من عائلة الطفلة بسبب عرض تفاصيل مؤذية في اعترافات القاتل مؤشراً مهماً جداً عن قوة الرأي العام تجاه قضية أخذت تفاعلاً غير مسبوق على المستوى الوطني، بصرف النظر إن كانت الاستقالة والاعتذار بتوجيهات جهات عليا أو لا..».

وأضاف الإعلامي «اليوم هناك رأي عام متبلور وضاعف في قضية الطفلة بكل تفاصيلها أدى إلى هاتين النتيجتين. رأي عام أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيله بسرعة هائلة وبما ينسبه التوافق العام وهنا يسجل للتلفزيون السوري سابقة الاعتذار التي من الممكن أن تؤسس لألية تعاطي أفضل مع الجمهور».

وبعد كل الجلبة والهجوم اللذين لحقا بجهاز الأمن عبر وسائل التواصل، زار وزير الداخلية، محمد خالد رحمون، عائلة الطفلة وقدم التعازي باسم الرئيس السوري بشار الأسد.

أثارت الاعترافات التي بثها التلفزيون الرسمي السوري لقاتل طفلة موجهة كبيرة من الغضب واعتبرها الكثيرون «سقطه أخلاقية»، ما استوجب اعتذاراً رسمياً من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية.

دمشق - قدمت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية اعتذاراً بعد بثها اعترافات فجة لقاتل طفلة أثار جدلاً واسعاً.

وجاء في بيان الهيئة الذي أوردته خلال نشرات الأخبار، أنها «تتقدم لعائلة الطفلة جوى استانبولي باحر التعازي واصدقها، وتؤكد أنها متعاطفة معها في مصابها الأليم». وأضاف أن «الهيئة ترجو قبول اعتذارها عما ورد لدى بث الاعترافات الكاملة لقاتل الطفلة، من عبارات خادشة تشاعر المشاهدين».

وجاء الاعتذار بعد موجة انتقادات لما بثه التلفزيون الرسمي من اعترافات القاتل الذي تحدث عن اغتصابه للطفلة بشكل مفضل بشدة ثم جريمة قتلها والتخلص من جثتها، ما أثار غضب المتابعين.

واعتبر متابعون أن ما جرى بعيد عن المهنية، ولم يراع مشاعر ذوي الضحية، أو حتى الرأي العام الذي اهتز على وقع الجريمة، علماً بأن المقطع المصور للاعترافات انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل بعد بثه رغم حذفه من صفحة الهيئة.

وقالت الإعلامية راميا إبراهيم: «اعتبر متابعون أن ما جرى بعيد عن المهنية، ولم يراع مشاعر ذوي الضحية، أو حتى الرأي العام الذي اهتز على وقع الجريمة، علماً بأن المقطع المصور للاعترافات انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل بعد بثه رغم حذفه من صفحة الهيئة».

واعتبر متابعون أن ما جرى بعيد عن المهنية، ولم يراع مشاعر ذوي الضحية، أو حتى الرأي العام الذي اهتز على وقع الجريمة، علماً بأن المقطع المصور للاعترافات انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل بعد بثه رغم حذفه من صفحة الهيئة.

واعتبر متابعون أن ما جرى بعيد عن المهنية، ولم يراع مشاعر ذوي الضحية، أو حتى الرأي العام الذي اهتز على وقع الجريمة، علماً بأن المقطع المصور للاعترافات انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل بعد بثه رغم حذفه من صفحة الهيئة.

## مشروع قانون أميركي يجبر عمالقة التكنولوجيا على الدفع لناشري الأخبار

مختارة من التقارير والمقالات في فيسبوك مجاناً للقراء في صفقات مدتها ثلاثة أعوام تنتهي خلال العام الحالي. وبعد أن سجلت أول انخفاض في الإيرادات على الإطلاق في الربع الثاني من هذا العام، قالت ميتا إنها لن تدفع بعد الآن للناشرين الإخباريين لتجميع القصص المنسقة.

وقال المتحدث باسم الشركة في بيان «معظم الناس لا يتون إلى فيسبوك من أجل الأخبار، وكشركة تجارية، ليس من المنطقي الإفراط في الاستثمار في المجالات التي لا تتوافق مع تفضيلات المستخدم». واتفق فيسبوك حوالي 105 ملايين دولار على مثل هذه الصفقات، ويدفع 20 مليون دولار لصحيفة «نيويورك تايمز»، و10 ملايين دولار لصحيفة «وول ستريت جورنال»، و3 ملايين دولار لشبكة «سي إن إن».

ويرى الناشر أنه عندما ينشر محرك بحث أو ناقل للأنباء حرفياً منتج صحيفة أو وكالة، فمن الطبيعي أن يدفع مقابلها مالياً لوسائل الإعلام، فالصحافة الجيدة كلفتها مرتفعة، وأحياناً يدفع الصحافيون حياتهم أثناء تغطية أحداث تتناقلها منصات شركات الإنترنت دون أن تقدم مقابلاً.

وسبق للرئيس التنفيذي ميتا مارك زوكربيرغ أن أعرب عن خيبة أملة بسبب الجهود التنظيمية في جمع أنحاء العالم التي تنتزع إلى إجبار منصات مثل فيسبوك وغوغل على الدفع للناشرين مقابل أي محتوى إخباري متاح على منصاتهم.

**عائدات الإعلانات في  
الصحف انخفضت بأكثر  
من 80 في المئة بعد أن  
وصلت إلى 49.4 مليار  
دولار في عام 2005**

وقالت مصادر إن مثل هذه التحركات قللت من حماس زوكربيرغ لجعل الأخبار جزءاً أكبر من محتوى فيسبوك. ويذكر أنه في عام 2019 وافق فيسبوك (ميتا حالياً) على دفع رسوم الترخيص لصحيفة «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«شيكاغو تريبيون»، وآخرين. وأبرمت ميتا مع هذه المؤسسات الإعلامية اتفاقيات لنشر مجموعات

واشنطن - تدعم صناعة الصحف المحلية في الولايات المتحدة قانون المنافسة والمحافظة على الصحافة المقترح لإجبار شركات التكنولوجيا الكبرى على الدفع للناشرين، مقابل تجميع قصصهم الإخبارية عبر الإنترنت. ويهدف التشريع إلى توفير فرص متساوية للمنشورات الإخبارية، مما يتيح لها التفاوض بشكل جماعي مقابل رسوم محتوى سنوية من غوغل وميتا (فيسبوك سابقاً) التي تهيمن على سوق الإعلانات الرقمية.

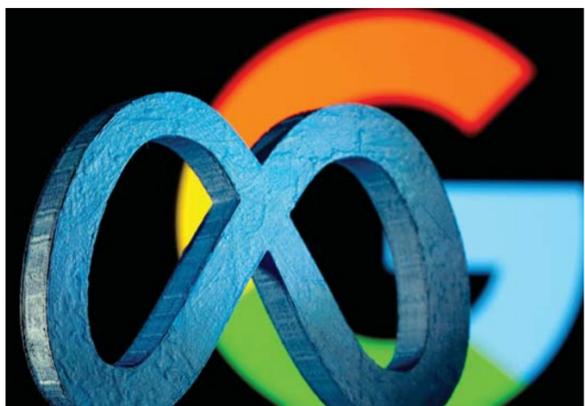
وانخفضت عائدات الإعلانات في الصحف بأكثر من 80 في المئة بعد أن وصلت إلى 49.4 مليار دولار في عام 2005، وانخفضت إلى 9.6 مليار دولار في عام 2020، وفقاً لمركز بيو للأبحاث.

وقال السناتور أمي كلوبوشار، أحد الرعاة الرئيسيين لمشروع القانون، في بيان «تضمن تشريعنا المتكامل من الحزبين أن تكون وسائل الإعلام قادرة على الانخراط في مفاوضات بحسن نية للحصول على تعويض عادل من شركات التكنولوجيا الكبرى التي تستفيد من محتواها الإخباري، مما يسمح للصحافيين بمواصلة عملهم النقدي المتمثل في إبقاء المجتمعات على اطلاع دائم».

ولم يستجيب ميتا وغوغل للتشريع المقترح، وسيغطي التشريع الألاف من الصحف المحلية والإقليمية. وقال التقرير إن مشروع القانون يشمل أيضاً محطات البث التلفزيوني والإذاعي المحلية التي تنشر محتوى إخبارياً رقمياً أصلياً.

وتتهم شركاتنا وميتا على حوالى نصف سوق الإعلانات الرقمية الأميركية التي تبلغ قيمتها حوالي 250 مليار دولار.

وذكر التقرير أنه يجب على ناشري الأخبار المؤهلين تحديث محتواهم أسبوعياً على الأقل، وأن يكون لديهم أقل من 1500 عامل بدوام كامل، وإعطاء ما لا يقل عن 25 في المئة من محتواهم للمسائل ذات الاهتمام العام الحالي.



هل ستدفعان

على وزير الإعلام السوري فتح تحقيق في السقطه الأخلاقية والمهنية والإسكانية التي ارتكبها الإعلام السوري بنشر تفاصيل مخزية من اعترافات قاتل الطفلة جوى تنتهك كل مواثيق الشرف الإعلامي وكل تقصير بالحاسبة يعتبر مشاركة بالجرم ويجب معاقبته... ممنوع أن نسمح بقتلها مرة أخرى.

وأكد مغرد:

ما قدمه التلفزيون السوري باعترافات الجرم قاتل جوى استانبولي هو سقطه أخلاقية لا تغتفر بعيداً عن أقوال الجرم والتي لا تتطابق مع تقرير الطب الشرعي، بث هذه الاعترافات وبهذه التفاصيل البشعة والمخزية يتناقض مع مواثيق الشرف الإعلامي لا عرف ما الفائدة من نشرها ومحاولة قتل جوى مرتين.

واعتبر إعلامي:

شلتنا، اغتصبتا، جيت محارم لحتي نظف محل ما في دم وبعدين لبستا تيابا وأنا رفعت بنطالي، خفتنا، حطيتا بكياس، وكيبنا بحاوية زباله في جزه. ميس اعترافات الجرم عبر التلفزيون

## تفضيل مأكولات على أخرى له صلة بالجينات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصلت دراسة بحثية مشتركة في إسكتلندا وإيطاليا إلى وجود صلة بين التركيب الجيني لكل شخص ونوعية المأكولات التي يفضلها.

وشملت الدراسة، التي أجريت في جامعة أدنبرة بإسكتلندا ومعهد هيومان تكنوبول للدراسات الإنسانية بمدينة ميلانو الإيطالية، أكثر من 150 ألف شخص، وغنيت بمدى شغفهم بتناول نحو 137 صنفاً مختلفاً من المأكولات والمشروبات.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نيتشر كومونيكتيشن" رصد الباحثون 401 اختلاف جيني يؤثر على المأكولات المفضلة للمشاركين في التجربة.

وأجرى فريق الدراسة استبيانات وتحليلات جينية للمتطوعين في التجربة لتطوير ما أطلق عليه اسم "خارطة الطعام"، والتي يمكن من خلالها تحديد نوعية المأكولات التي يفضلها كل شخص ومدى ارتباطها بوجود أو عدم وجود جينات معينة في تركيبه الوراثي.

واكتشفت الدراسة وجود ثلاثة تصنيفات مختلفة للتركيب الوراثي تقترن بناوq متشابهة في المأكولات، حيث أظهرت التجربة وجود فئة من المشاركين تفضل الأغذية ذات السعرات الحرارية المرتفعة، وأخرى تفضل المأكولات ذات المذاق اللاذع مثل الكحوليات والخضروات ذات الروائح النفاذة، وفئة ثالثة تفضل الأغذية ذات السعرات المنخفضة مثل الفواكه والخضروات.

ويرى الخبراء أن فهم الاختبارات الغذائية المختلفة للبشر والعوامل التي تتحكم فيها يمكن أن يساعد على ابتكار وتطوير منتجات غذائية أفضل مذاقاً، وصحية بشكل أكبر، مما يساعد على علاج بعض المشكلات الصحية مثل السمنة.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث نيكولا بيراستو، وهو أحد المشاركين في التجربة، قوله "من بين الرسائل المهمة التي تلقاها هذه الدراسة أنه رغم أهمية مستشعرات التذوق لدى الإنسان في تحديد المأكولات المفضلة لكل شخص، فإن العمليات التي تتم في مخ الإنسان هي التي تتحكم في اختياريته الغذائية".

# تقنية جديدة لرصد احتمالات الإصابة بالسكتات الدماغية والتقليل من تلف الدماغ

## تحليل مقاطع الفيديو المصورة يمكن من كشف ضيق شرايين العنق بشكل مبكر



السكتة الدماغية يمكن أن تسبب الإعاقة

وتشبه النوبات العابرة السكتات الدماغية الإقفارية غير أنها لا تسبب ضرراً دائماً في الدماغ، وغالباً ما تتعافى أعراضها في غضون ساعة واحدة.

وتحدث الأعراض بشكل مفاجئ، وقد تشمل ضعف العضلات، والتشنج، والإحساس غير الطبيعي أو فقدان الإحساس على جانب واحد من الجسم، وصعوبة الكلام.

ويؤرخ التشخيص بناء على تحري الأعراض بشكل رئيسي، وقد تجرى أيضاً اختبارات تصوير واختبارات دموية. ويعتمد التعافي بعد السكتة الدماغية على عوامل كثيرة، مثل موقع ومقدار الضرر، وعمر المريض، والإصابة باضطرابات أخرى. وتساعد السيطرة على ضغط الدم، ومستويات الكوليسترول، ومستويات السكر في الدم، بالإضافة إلى عدم

وفي حال التعرض لسكتة دماغية، فيجب الاهتمام اهتماماً خاصاً بوقت بدء الأعراض. وتكون بعض خيارات العلاج أكثر فاعلية عندما تقدم بعد فترة قصيرة من بدء السكتة الدماغية.

وتتضمن مؤشرات وأعراض السكتة الدماغية مشكلة في التحدث وفهم ما يقوله الآخرون وشللاً أو خدرًا بالوجه أو الذراع أو الساق ومشاكل في الإبصار في عين واحدة أو كلتا العينين وصداعا وصعوبة في المشي.

وتحدث السكتة الدماغية عندما ينسد أو يتمزق أحد الشرايين في الدماغ، مما يؤدي إلى موت مساحة من أنسجة الدماغ بسبب فقدان ترويتها الدموية (احتشاء الدماغ)، ويسبب أعراضاً مفاجئة. وتكون معظم السكتات الدماغية من نوع السكتات الإقفارية وتنتج عن نقص تروية بسبب انسداد شرايين، ولكن بعضها يكون من نوع السكتات النزفية بسبب تمزق شرايين.

تمكن الباحثون من اكتشاف تقنية جديدة تمكن من رصد احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية من خلال تحليل مقاطع الفيديو المصورة التي تبين ضيق شرايين العنق بشكل مبكر، ما يقلل من تلف الدماغ والمضاعفات الأخرى. وتم استخدام تطبيقات لتقريب الحركة وقياس درجة وضوح الصورة في مقاطع الفيديو لرصد أي تغييرات دقيقة على سطح جلد المشاركين في التجربة يتعذر رصدها بالعين المجردة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق بحثي إلى تقنية جديدة تتيج اكتشاف احتمال الإصابة بالسكتات الدماغية بسبب ضيق شرايين العنق من خلال تحليل مقاطع الفيديو المصورة للمرضى.

ومن الممكن مرور الوقت أن تتكون الترسبات الدهنية على جدران الشرايين في منطقة العنق، مما يؤدي إلى إصابتها بالضيق، وهو ما ينذر بحدوث ما يعرف باسم "السكتة الدماغية الإقفارية"، والتي تحدث حال الإصابة بجلطة تؤدي إلى انسداد الشرايين التي تنقل الدم إلى المخ. ويذكر أن زهاء 87 في المئة من السكتات الدماغية التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان تحدث بسبب هذه المشكلة الصحية.

ويوضح كاو أن شرايين العنق تقع تحت الجلد مباشرة، وبالتالي فإن أي تغيير يطرأ على تدفق الدم داخلها يمكن رصده على السطح الخارجي للجلد، غير أن هذه التغييرات تكون دقيقة للغاية بحيث يتعذر رصدها بالعين المجردة.

ويرى الباحثون أن تحليل مقاطع الفيديو التي يتم تصويرها بواسطة الهواتف الذكية هو إجراء بسيط وسهل تنفيذه ولا يقترن بأي تدخلات جراحية، وربما يمثل فرصة أفضل لاكتشاف احتمالات الإصابة بالسكتات الدماغية بشكل مبكر.

وتحدثت السكتة الدماغية الإقفارية عندما تنقطع إمدادات الدم عن جزء من الدماغ أو تنخفض؛ ما يمنع أنسجة الدماغ من الحصول على الأكسجين والعناصر المغذية. وتبدأ خلايا الدماغ بالموت خلال دقائق.

ويؤكد خبراء "مايو كلينيك" أن السكتة الدماغية هي حالة طبية طارئة، والعلاج الفوري أمر بالغ الأهمية. ويمكن للعلاج المبكر أن يقلل من تلف الدماغ والمضاعفات الأخرى.

والخبر السار، وفق "مايو كلينيك" هو أن عدد الأميركيين الذين يموتون بالسكتة الدماغية الآن أقل مما كان في الماضي. ويمكن للعلاجات الفعالة أن تساعد أيضاً في منع الإعاقة الناتجة عن السكتة الدماغية.

## 87 في المئة من السكتات الدماغية التي يتعرض لها الإنسان تحدث بسبب ضيق شرايين العنق

وأجريت الدراسة، التي نشرتها الدورية العلمية "جورنال أوف أميركان هارت أوسيشن" الخاصة بجمعية أمراض القلب الأميركية خلال الفترة من عام 2016 و عام 2019، باستخدام تطبيقات لتقريب الحركة وقياس درجة وضوح الصورة في مقاطع الفيديو لرصد أي تغييرات دقيقة على سطح جلد المشاركين في التجربة عند تصويرهم بواسطة هواتف ذكية. ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية، عن هسين لي كاو رئيس فريق

## ما هو الداء النشواني القلبي؟

ولذلك لا يوجد دواء لإزالة الأميلويد من القلب. وقال الخبراء "إن أهم جزء من العلاج هو معالجة مشكلة البروتين الكامنة. لذا نسعى لإيقاف إنتاج البروتين الشاذ، أو نجعله مستقراً لكي لا يصاب بخلل التطوي ولكي لا يترسب في أعضاء الجسم العديدة، خصوصاً القلب".

ولكن كان نوع الداء النشواني خفيف السلسلة، ويعرف أيضاً بالداء النشواني المرتبط بالغلوبيولين المناعي، فإن اختصاصي الدمويات هو المسؤول بالكامل عن علاج المريض.

### الداء النشواني القلبي هو مرض يحدث عند تراكم بروتين يعرف باسم «الأميلويد» في القلب، فيفقد قوة الضخ

واختصاصي الدمويات خبير في هذا المجال، وسيجدد للمريض ما إذا كان مرشحاً للمعالجة الكيميائية أو يحتاج إلى عملية تسمى "زراعة الخلايا الجذعية"، أو ما إذا كان بالإمكان استخدام علاجات جديدة أو تجريبية لعلاج حالة الداء النشواني خفيف السلسلة. وهذه أفضل طريقة لجعل وظائف القلب مستقرة.

أما بخصوص الداء النشواني المرتبط بالترانسثيراتين (بروتين ناقل للثايروكسين والريبتينول) فإذا كان للمريض النوع الوراثي منه فإن سبب المشكلة هو أن الكبد يصنع بروتيناً شاذاً، وزراعة الكبد هي أحد الخيارات لبعض مرضى الداء النشواني الوراثي، وقريباً ستظهر عدة علاجات جديدة مختلفة لجعل ذلك البروتين مستقراً أو لمنع تكوينه.

هايدلبرغ (ألمانيا) - قال معهد أمراض عضلة القلب في مستشفى هايدلبرغ الجامعي إن الداء النشواني القلبي هو مرض يحدث عند تراكم بروتين يعرف باسم "الأميلويد" في القلب، فيفقد القلب قوة الضخ ويحدث قصور القلب.

وأوضح المعهد الألماني أن أعراض الإصابة بالداء النشواني القلبي تتمثل في ضيق التنفس وقصر النفس واحتباس السوائل في الجسم (لإسبام في الكاحل) واضطرابات دقات القلب (خفقان القلب)، بالإضافة إلى أعراض عامة مثل الدوار والإرهاق الشديد وانخفاض ضغط الدم والخدر والإغماء.

ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يشمل أدوية سيولة الدم للحد من خطر تكون الجلطات وأدوية ضبط معدل نبضات القلب، بالإضافة إلى مدرات البول للتخلص من احتباس السوائل في الجسم، فضلاً عن الحد من تناول الملح. وتقول صحيفة لوفيفارو الفرنسية التي خصصت تقريراً عن هذا الداء إن "المصابين به ينتظرون في المتوسط 28 شهراً قبل تشخيصهم تشخيصاً دقيقاً بالإصابة بهذا المرض النادر".

وتحدثت الصحيفة أن النوعين الأكثر شيوعاً من النشواني هما الداء النشواني الدرقي والنشواني بالسلسلة الخفيفة للجلوبيولين المناعي. واكتشف النشواني القلبي لأول مرة عام 1952 في البرتغال قرب مدينة بورتو "في بعض القرى، حيث لوحظ وجود مرضى يبلغون من العمر 25 عاماً بدأوا يشتكون من الآم ووخز وفقدان للإحساس في القدمين، ومنهم من فقد 10 كيلوغرامات في 6 إلى 12 شهراً، وتوفوا بعد بضع سنوات". ووفق خبراء "مايو كلينيك" لا يوجد علاج محدد للداء النشواني القلبي،

## تعاطي القنب عالي القوة يزيد من خطورة الإصابة بالذهان

وهيئة أبحاث في جامعة واشنطن في سانت لويس، واشنطن، وجدت أن تعاطي القنب عالي القوة يزيد من خطر الإصابة بالذهان.

وأشار الباحثون إلى بيانات أعدتها مركز المراقبة الأوروبي للمخدرات والإدمان، وكشفت أن العقد الماضي شهد زيادة نسبتها 76 في المئة بين الأشخاص الذين يبدأون معالجة إدمان القنب. وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة

كات بيتريلي، من قسم علم النفس بجامعة باث، "توصلت مراجعتنا المنهجية إلى أنه من الممكن أن يكون الأشخاص الذين يتعاطون القنب عالي القوة أكثر عرضة للإدمان وللإصابة بالاضطرابات العقلية أيضاً، وذلك عند مقارنتهم بمن يتعاطون منتجات القنب ذات الفاعلية المنخفضة". وأوضحت "هذه النتائج مهمة في سياق الحد من الضرر الذي يهدف إلى تقليل العواقب السلبية المرتبطة بتعاطي المخدرات".

وأضاف كبير الباحثين الدكتور توم فريمان أن "النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن الأشخاص الذين يتعاطون القنب يمكن أن يقللوا من مخاطر تعرضهم للأذى باستخدام منتجات أقل فاعلية". وأوضح أنه "من الممكن أن يساعد تزويد متعاطي القنب بمعلومات دقيقة في الأماكن التي يباع فيها بشكل قانوني -تتعلق بمحتوى المنتج والحصول على منتجات ذات فاعلية أقل- على استخدام القنب بشكل أكثر أماناً". ولاحظ معدو الدراسة أنه رغم وجود أدلة تفيد بوجود صلة بين تعاطي القنب والشعور بالقلق والاكتئاب، لم يكن هناك ارتباط واضح بين تركيز مادة "تي إتش إتش سي" ومشاكل الصحة العقلية الأخرى.

ويعتقد أن هذه هي أول مراجعة منهجية للدالة المتاحة، بخصوص العلاقة بين قوة القنب ومشاكل الصحة العقلية والإدمان.

### خطر الإصابة باضطرابات ذهنية أعلى بـ 5 أضعاف بين الأشخاص الذين يتعاطون القنب عالي القوة، بالمقارنة مع الذين لا يتعاطونه

ويعتبر القنب ثالث أكثر أنواع المخدرات التي يتم تعاطيها في العالم بعد الكحول والنيكوتين، حيث تشير الأبحاث إلى أن واحداً من بين كل خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 عاماً في المملكة المتحدة قد تعاطاه خلال العام الماضي.

ونقلت "بي آيه ميديا" عن الباحثين قولهم إن "النتائج يمكن أن تكون ضرورية لتوجيه سياسة مكافحة المخدرات، مع تحرك المزيد من الدول لإضفاء الصيغة الشرعية على استخدام القنب، بسبب ارتفاع تركيز "تي إتش سي" في بعض المنتجات خلال الأعوام الأخيرة". وقال معدو الدراسة إن الأسواق القانونية الجديدة سهلت تطوير مستخلصات القنب الغنية بمادة "تي إتش سي"، إلى جانب زيادة فاعلية القنب العشبي.

واستشهد الباحثون بولاية واشنطن الأميركية؛ حيث يمكن شراء القنب العشبي بتركيز 20 في المئة لمادة "تي إتش سي"، وخالصة القنب بتركيز 60

وكان خطر الإصابة باضطرابات ذهنية أعلى بواقع خمسة أمثال بين الأشخاص الذين يتعاطون القنب عالي القوة يومياً، بالمقارنة مع الذين لا يتعاطونه، بحسب ما ورد في إحدى الدراسات التي تمت مراجعتها.

وفي المقابل توصل باحثون من "مجموعة الإدمان والصحة العقلية"، في جامعة باث بالمملكة المتحدة، إلى أن التعاطي المنتظم للقنب منخفض الفعالية لا يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالاضطرابات العقلية.

كما خلصت التحاليل إلى أن هناك زيادة فيما يتعلق بخطر الإدمان، أو "اضطراب استخدام القنب"، بين أولئك الذين يتعاطون منتجات غنية بمادة "تي إتش سي"، بالمقارنة مع من يستخدمون المنتجات الأكثر اعتدالاً من المخدر.



ثمة علاقة بين قوة القنب ومشاكل الصحة العقلية

## أحلام المهاجرين في ليبيا تنتهي بالسجون أو دفع الفدية

لكن كل هذا لا يمنع الاتحاد الأوروبي من تقديم الدعم المالي لخفر السواحل الليبي بهدف منع الوافدين من الوصول إلى السواحل الأوروبية. وفي بداية أغسطس الجاري، اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" للدفاع عن حقوق الإنسان وكالة الحدود الأوروبية (فرونكس) بدعم، عبر استخدام طائرات دون طيار، "جهود القوات الليبية لاعتراض قوارب المهاجرين"، على الرغم من "الأدلة الدامغة على التعذيب والاستغلال".

وعلى الشبكات الاجتماعية، استنكر العديد من المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في ليبيا هذه المساعدات الأوروبية. وكتب حساب "اللاجئون في ليبيا" على موقع "تويتر"، "نعيش في خوف، نعتذب بأموال دافعي الضرائب الأوروبيين".



**عشرات الآلاف من المهاجرين يحاولون الوصول إلى أوروبا كل عام، لكن غالباً ما يقعون ضحية المتاجرين بالبشر**



ولا يقتصر الانتقاد على الدعم المالي الذي يقدمه الأوروبيون. وتقول "الآرم فون"، وهي منظمة غير حكومية تدبر خطاً ساخناً للمهاجرين الذين يواجهون صعوبات، في تقرير صدر منتصف أغسطس الجاري، إنها "شهدت سياسة عدم تقديم المساعدة مرات لا تحصى، مع تجاهل القوارب المهتدة بالانقلاب في منطقة (الإتقاد) المالطية". ولا يعرف أحياناً ماذا حل بها. وينتقد حسين الدول التي ينطلق منها المهاجرون أساساً، قائلاً "بدلاً من أن تدفع أوروبا ليبيا لوقف الهجرة، حتى لا تهاجر، لو كان وضعي جيداً، لما جئت إلى هنا". وتدافع السلطات الليبية عن نفسها، مؤكدة أنها لا تلجأ إلى أي عنف. وفي منتصف مايو الماضي، أعلنت ليبيا اعتراض ثلاثة آلاف مهاجر في غضون أيام، تم تقديم حوالي 300 منهم للإعلام، بينما كانوا يبدون في وضع جيد في أحد مراكز الاحتجاز. ويقول المسؤول عن المركز، "نتم الاعتقالات بحسب التدابير المعمول بها" في البلاد.



سفينة المستقبل القاتم

طرابلس - ليبيا ليست دولة "أمنة" لآلاف من المهاجرين واللاجئين الذين يمزجون عبرها في محاولة للوصول إلى أوروبا. ومع ذلك، يدعم الاتحاد الأوروبي مالياً السلطات الليبية لاعتراض المهاجرين وإبقائهم على الأرض الليبية. فعندما أراد غودوين الوصول إلى الساحل الإيطالي على متن قارب مطاطي، كانت ليبيا في خضم حرب أهلية. ويتذكر النيجيري البالغ من العمر 34 عاماً، "كان ذلك في عام 2019، حينها دفعت ستة آلاف دينار (1100 دولار تقريباً) للصعود على متن القارب".

ويروي العامل المياوم الذي ارتدى قميصاً عليه بقع طلاء، أنه استقل آنذاك قارباً من سواحل مدينة الزاوية قرب طرابلس، "كان الظلام دامساً، ولم أكن أعرف الوجهة بالضبط". وكما معظم المهاجرين، يتمسك بصورة رومانسية للقارة القديمة قائلاً، "أردت فقط الذهاب إلى أوروبا لأعيش حياة طيبة".

لكن النيجيري كان يدرك المخاطر. ويقول بشيء من الاستسلام، "قلت لنفسي إن نجوت فسيكون الحمد لله، وإذا متت فسيكون ذلك بمشيئته".

وتحوّلت الرحلة المحفوفة بالمخاطر في البحر الأبيض المتوسط إلى كابوس، "فعندما رأيت قارباً ليبيا يصل على متنه رجال مسلحون، ظننت أنني ساقفز في الماء. لم أرغب في العودة إلى ليبيا". ويتذكر غودوين، الذي يريد إعادة المحاولة في أقرب وقت، "أعادونا. لقد سُجنت وطلب من عائلتي دفع ثلاثة آلاف دينار (550 دولاراً). دفعوا الفدية وأطلق سراحي".

ويروي حسين من جهته أنه حاول الوصول إلى أوروبا عن طريق البحر في عام 2017. وينتظر هذا المهاجر السوداني تحت جسر كل يوم للحصول على عمل يومي في مجال البناء بمقابل يتراوح بين 10 و20 دولار يومياً.

وانطلق هذا اللاجئ البالغ من العمر 26 عاماً على طريق الهجرة مدفوعاً بالوأس، "في منتصف الليل"، على متن قارب اعترضه خفر السواحل الليبيون بعد فترة وجيزة. ويقول "سُجنت لمدة 28 ساعة قبل تمكني من الهرب".

ومثل غودوين وحسين، يحاول عشرات الآلاف من المهاجرين واللاجئين الوصول إلى أوروبا كل عام، وغالباً ما يقعون ضحية المتاجرين بالبشر، عندما لا يموتون في البحر.

ومنذ يناير الماضي، أعيد حوالي 13 ألف شخص حاولوا عبور البحر المتوسط إلى ليبيا، وسُجن بعضهم، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة التي أبلغت أيضاً عن 206 قتلى و 712 مفقوداً في البحر.

وسُجل العام الماضي إعادة واعتراض أكثر من 32 ألف مهاجر أعيوا إلى ليبيا، وفق المنظمة ذاتها. ويُعتقل المهاجرون في مراكز تسيطر عليها مجموعات مسلحة، كما توجد مراكز "غير قانونية" و"سرية" تخضع لمتورطين في عمليات اتجار بالبشر. ويتم اعتقال المهاجرين بطريقة "تسفية ومنهجية"، حيث يتعرضون غالباً إلى عمليات "قتل واختفاء قسري وتعذيب" أو "عبودية وعنق جنسي واغتصاب وغيرها من الأعمال اللاإنسانية"، وفقاً للأمم المتحدة.

ويطالب المحافظ الحكومة المركزية بأن "تستغني محافظة الديوانية من الحصص المانية بشكل خاص"، كونها لا تمتلك أي موارد اقتصادية أخرى غير الزراعة، قائلاً "الديوانية لا تملك منافذ حدودية أو حقولاً نفطية أو مرافق دينية أو سياحة".

وفي قرية الأغوات، يدعو رزاق عيسى (أربعيني)، بينما ينتظر أن ينهي الصهريج ملاء خزائنه بالمياه، حكومة البلاد إلى "إيجاد حل" مع تركيا لزيادة تدفق مياه الأنهار. ويضيف "نعم، نعم، نسترشد باستخدامات المياه، لكن الجو حار! كيف لي أن أقلل استخدامي للمياه؟ ألا أغتسل؟ ولا أغسل ثوبي؟ لا أحمم أطفالتي؟ هذا غير ممكن".

وحفر عيسى بئراً يخلط مياهه المالحة بالمياه التي توزعها الدولة. ويقول غاضباً "ابن نذهب! أينما ذهب في العراق عذاب. في الناصرية في السماوة، الناس يموتون من العطش".

## العطش يدفع العراقيين إلى الهجرة المناخية

عائلات مهددة بسبب شح المياه في قرى جنوب العراق



شربة ماء شاقة



جفت الأنهار فحل الرييل

كذلك، تترقب قلة المياه إنتاج المحاصيل أو تؤدي إلى إفسادها، وتحد من وفرة مياه الشرب والغذاء للمواشي، وأرغمت العديد من الأعمال المرتبطة بالزراعة على الإغلاق.

**3300**  
عائلة نزحت من الوسط والجنوب بسبب شح المياه، أو الملوحة المرتفعة، أو نوعية المياه السيئة

وفيما لا يزال نهر الفرات جارياً ويعبر الديوانية، هناك بعض "الأنهر الفرعية التي تعاني من الجفاف" ما انعكس سلباً على العشرات من القرى، كما يشرح مدير دائرة الماء في الديوانية المهندس حسن نعيم. ونتيجة لنسج المياه، توقفت 20 محطة مياه عن العمل. وهذا العام، تتواصل الأزمة من دون انقطاع منذ أكثر من شهرين، ما أجبر دائرة المياه على استئجار صهاريج إضافية "لتزويد المواطنين بماء صالح للشرب"، وفق نعيم. ويضيف "كان هناك جفاف في الأنهار سابقاً، لكن لبضعة أيام فقط"، وليس لهذه المدة الطويلة كما هو الحال الآن. ويأمل من "وزارة الموارد المائية أن تضع خطة لتزويد هذه المناطق بالمياه"، مقرأ بأن كميات المياه الموزعة من المحافظة "قليلة جداً ما يؤثر سلباً على احتياجات المواطن". ورغم ذلك، ينصح المسؤول بعدم استخدام مياه الآبار لأن "نسبة الأملاح عالية جداً" فيها أو مياه الأنهار التي قد تحتوي على "شوائب". وتظاهر المئات من السكان المحرومين من المياه

إذا جف الماء وصار شحيحاً على الإنسان والحيوان تصبح الأرض قاحلة لا يصلح فيها العيش، لذلك يفكر سكان بعض القرى في الجنوب العراقي بالهجرة بعد أن صار الماء الصالح للاستعمال عزيزاً وبعد أن صار مهمم اليومي انتظار صهاريج الماء ليطفئوا عطشهم في الصيف الحار.

الأغوات (العراق) - يفتح يونس عجيل صنبور المياه في منزله، لكن لا يخرج منه ماء... فقد استنفذ الجفاف في قرينته الواقعة في جنوب العراق كما في أكثر من 70 قرية أخرى وسط صيف حار من دون مياه، بينما ما توزعه السلطات بين وقت وآخر لا يسد الحاجة. وتسيب الانخفاض الكبير في مياه نهر الفرات جفاف بعض روافده وحرمان ثلث محافظة الديوانية الواقعة في جنوب العراق مما يكفها من المياه للاستخدامات اليومية فيما توقفت عشرين محطة تصفية للمياه عن العمل، كما أفاد مسؤولون محليون. ويختصر عجيل معاناته ومن حوله في قرينته الأغوات، قائلاً "الماء حياة الإنسان، إذا انقطع تتوقف الحياة". وينتظر سكان القرية مرة أو مرتين في الأسبوع مرور صهاريج الماء التابعة للمحافظة لتزويدهم بما يعوض القليل من النقص الذي يعانون منه.

ويقول عجيل الذي يبلغ من العمر 42 عاماً والأب لثمانية أطفال بأسف "حتى لو تم التوزيع يوميًا، لا يكفي"، مضيفاً "مرت أربعة أيام دون أن أستحم".

وبات العراق بسبب الارتفاع المستمر في درجات الحرارة وتزايد نقص المياه من عام لآخر، بين أكثر خمس دول في العالم عرضة لتأثيرات التغير المناخي، وفقاً للأمم المتحدة. وتواجه "بلاد الرافدين" انخفاضاً كبيراً في مستوى مياه نهري دجلة والفرات، وهو ما تعزوه السلطات العراقية إلى سدود تنبئها إيران وتركيا. أملاً في تغطية احتياجاته من المياه، قام عجيل بحفر بئر، لكن المياه التي خرجت منه مالحة.



## منافسات قوية مرتقبة في قرعة دور مجموعات الأبطال

كبار أوروبا يبحثون عن خارطة الطريق نحو المجد القاري



## خطوات ثابتة

الأبطال الجديدة، خاصة مع التدييمات التي قام بها الفريق الكتلوني لإعادة البارسا لمكانته بين كبار. وشهدت السنوات القليلة الماضية حالة من التناقص والثبات النسبي في المستوى التهديفي لمحمد صلاح نجم وهداف ليفربول. ويمتلك صلاح بداخله حافزا يجعله يرغب في تسجيل الأهداف بشكل مستمر للبقاء على القمة، وهو ما يتوقع استمراره بالموسم الحالي للتأكيد على مكانته بين كبار اللاعبين في العالم. وكان صلاح هو هدف ليفربول في نسخة الأبطال الأخيرة، كما حل المركز الرابع في قائمة ترتيب الهادفين، برصيد 8 الأهداف.

وفي دوري الأبطال نجح بنزيمة باهده في قيادة الملكي للتأهل للمباراة النهائية ومن ثم الفوز على ليفربول والتتويج بالثلاثاء بمونزا، وذلك بعدما سجل 15 هدفا. ليصبح هداف نسخة الأبطال بالموسم الماضي (2021 - 2022). وفي الموسم الماضي بالأبطال، سجل كريم في جميع المباريات باستثناء 3 مباريات فقط بينما غاب عن مباراة للإصابة، وأحرز 5 أهداف في 4 مباريات بدور المجموعات، و3 أهداف بدور الـ16، و4 بالدور ربع النهائي و3 أهداف في نصف النهائي. وبعد الفوز بلقب ليدانوفسكي أيضا أحد المرشحين للفوز بجائزة الهداف، خاصة وأنه يمتلك حسا تهديفيا مميزا ومستمر معه منذ سنوات، حيث من المتوقع أن ينافس بقوة على الجائزة بالموسم الجديد. وانضم روبرت إلى صفوف برشلونة خلال الصيف الحالي قادما من بايرن ميونخ، ويتوقع أن يلعب دورا محوريا مع البارسا في نسخة

ومن المتوقع أن يُترجم تتويج ريال مدريد باللقب الأوروبي في مكان آخر الخميس، مع ترشيح حارسه البلجيكي تيبو كورتوا وهدافه الفرنسي كريم بنزيمة إلى جانب صانع ألعاب مانشستر سيتي الإنجليزي، البلجيكي كيفن دي بروين، لنيل جائزة أفضل لاعب في أوروبا عن الموسم الماضي، على هامش سحب القرعة. وستنافس على جائزة أفضل مدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي (ريال مدريد)، إلى جانب الإسباني بيب غوارديولا (مانشستر سيتي) والألماني يورغن كلوب (ليفربول).

## أفضل هدف

يقدم الفرنسي بنزيمة أفضل مستوياته في الفترة الأخيرة، وكان سببا في احتلال البرينغلي للقب في الموسم الماضي، بعدما قاد الفريق للتتويج بلقب الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

هو شاختر دانينسك بعد خروج مواطنه دينامو كييف من الأدوار التمهيدية بسقوطه أمام بنفيكا 0-5 في مجموع المباراتين. وستحدّد المقاعد النهائية مساء الأربعاء حيث يهدف بودو غليمث إلى أن يصبح أول فريق نرويجي يشارك في دور المجموعات منذ 15 عاما.

ونظرا لإقامة مونديال قطر في فصل الشتاء، سيكون برنامج دور المجموعات مضغوطا حيث تقام المراحل الست على مدى شهرين، إذ أجبرت إقامة كأس العالم في الفترة من العشرين من نوفمبر إلى الثامن عشر من ديسمبر الاتحاد الأوروبي على إجراء كل المباريات في غضون تسعة أسابيع بدءا من السادس من سبتمبر. وتشهد هذه الفترة نافذة دولية أيضا، وسيكون الأمر مطلبا على اللاعبين أكثر من أي وقت مضى، لكن المكافآت المالية ستجعل الأمر يستحق العناء للأندية.

وقد أرسل الاتحاد الأوروبي تعميما إلى الاتحادات الأعضاء في يوليو تفاصيل الجوائز المالية المقررة لهذا الموسم حيث سيحقق الفريق الذي يتوج بلقب دوري الإيطالي 90 مليون يورو (89.5 مليون دولار). علاوة على ذلك، ستكون هناك حصة إضافية من حقوق النقل التلفزيوني لكل بلد بالإضافة إلى مبلغ تعتمد على تصنيف الفريق بناء على الأداء على مدار السنوات العشر الماضية.

ويتراوح ذلك من 1.137 مليون يورو للفريق الأدنى ترتيبا في التصنيف والذي سيأتي من بين الفائزين في المباريات الفاصلة هذا الأسبوع، إلى أكثر من 36 مليون يورو لمدرّب الذي يملك أفضل تصنيف على مستوى القارة. نتيجة لذلك، سيتم استئجار الأندية في أن يصبحوا أكثر ثراء، وقد يستمر عدد الفائزين المحتملين بدوري أبطال أوروبا في التقلص نتيجة لذلك، في المقابل، تقام مراسم سحب قرعة مسابقة الدوري الأوروبي التي تشارك فيها أندية من أمثال مانشستر يونايتد وأرسنال الإنجليزي وروما الإيطالي الجمعة. على أن تقام قرعة "كونفرانس ليغ" بعدها مباشرة.

تتجه الأنظار الخميس صوب مدينة إسطنبول التركية التي تحتضن قرعة دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا في موسمها الجديد (2022 - 2023). ومن المتوقع أن تشهد مرحلة المجموعات منافسات قوية في ظل وجود فرق كبيرة وقوية بالتصنيف الأول والثاني، وأخرى بالمستوى الثالث، وهو ما يبشر بوجود مجموعات قوية في النسخة الحالية.

## إسطنبول - سيعتقد ريال مدريد

الإسباني حامل اللقب وبقيّة أندية النخبة الأوروبية على خارطة الطريق نحو معانقة المجد القاري، وذلك لدى إجراء قرعة دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2022 - 2023 في إسطنبول الخميس.

وتقام المباراة النهائية للبطولة القارية الأهم على صعيد الأندية في إسطنبول بالذات في العاشر من يونيو من العام المقبل على ملعب أتاتورك الأولي، وهو مسرح المباراة التاريخية بين ليفربول الإنجليزي وميلان الإيطالي حيث فاز الأول ببركات الترجيح بعدما تخلف بثلاثية نظيفة في الشوط الأول في نسخة العام 2005.

وكان من المفترض أن تستضيف إسطنبول المباراة النهائية عام 2020 ثم عام 2021، ولكن في المناسبتين، نقل الاتحاد الأوروبي للعبة المباراة إلى

ليتوج بالكأس السوبر الأوروبي. وسيتواجد ريال مدريد في الوعاء الأول إلى جانب أبطال الدوريات الست الأعلى تصنيفا التي لم تتأهل من خلال إحراز القاب 2021 - 2022، وهي مانشستر سيتي الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني وميلان الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي وبورتو البرتغالي وأياكس الهولندي، بالإضافة إلى أينتراخت فرانكفورت بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

أما ليفربول فيسبكون في الوعاء الثاني، ما يعني إمكانية تجديد الوعد مع ريال مدريد في إعادة للنهائي، إلى جانب توتنهام وتشيلسي الإنجليزيين وبرشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي. ولن تشارك الأندية الروسية بسبب الحظر المفروض عليها جراء غزو أوكرانيا، لكن الأخيرة ستتمثل بناد واحد

دوري أبطال أوروبا	سجل الفائزين في المواسم الـ 10 الأخيرة
ريال مدريد (إسبانيا)	2022
تشلسي (إنجلترا)	2021
بايرن ميونخ (ألمانيا)	2020
ليفربول (إنجلترا)	2019
ريال مدريد (إسبانيا)	2018
ريال مدريد (إسبانيا)	2017
ريال مدريد (إسبانيا)	2016
برشلونة (إسبانيا)	2015
ريال مدريد (إسبانيا)	2014
بايرن ميونخ (ألمانيا)	2013

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم AFP

## الغموض يكتنف مستقبل رونالدو

لندن - يستمر الغموض حول مستقبل كريستيانو رونالدو في مانشستر يونايتد الإنجليزي لاسيما بعد الفوز باللقب للشياطين الحمر على الغريم التقليدي لليفربول 2-1 على ملعب أولد ترافورد الاثنين، في مباراة شارك فيها النجم البرتغالي في أواخرها فقط.

وجاء الفوز بعد خسارتين مريرتين لمانشستر يونايتد، الأولى على أرضه في مستهل مسواره في الدوري الممتاز أمام برايتون 1-2، والثانية لدى سقوطه المذل أمام برنتفورد برباعية نظيفة سُجّلت فيها الأهداف في الشوط الأول. واتخذ مدرب مانشستر يونايتد الهولندي الجديد إريك تين هاغ قرارا حازما بإبقاء رونالدو على دكة اللاعبين بدلاً.

وكان قراره صائبا لأن ثلاثي المقدمة المؤلف من ماركوس راشفورد والسويدي أنطوني إيلانغا وجايدون سانشو قاموا بضغط كبير على حامل الكرة في ليفربول ومنعوا الفريق المنافس من بناء الهجمات وهو أمر لم يكن ليقوم به رونالدو البالغ 37 عاما.

ويؤكد المراقبون أن أسلوب وسن رونالدو لا يتلاءم مع أسلوب تين هاغ الذي يعتمد على الضغط المتواصل، ما جعله يتوقعون عدم إمكانية مشاركة رونالدو أساسيا من الآن فصاعدا، أقله في المدى المنظور على الرغم من قيام تين هاغ بترك الباب مفتوحا أمام

ويؤكد المراقبون أن أسلوب وسن رونالدو لا يتلاءم مع أسلوب تين هاغ الذي يعتمد على الضغط المتواصل، ما جعله يتوقعون عدم إمكانية مشاركة رونالدو أساسيا من الآن فصاعدا، أقله في المدى المنظور على الرغم من قيام تين هاغ بترك الباب مفتوحا أمام

## حراس المرمرى الأجانب يقتحمون الدوري السعودي

ويلعب الاتحاد الجمعة على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية بالأحساء، مع العدالة الصاعد والذي عزز صفوفه برباعية عشرة لاعبا، منهم ثمانية أجانب، وعسكر في صفوفه بقيادة مدربه التونسي يوسف المناعي.

ويتطلع النصر ثالث الموسم الماضي لطامة عشاقه، عندما يستضيف السبت الودعة العائد مجددا لدوري المحترفين، على ملعب مرسلو بارك بالرياض. وتعاقد النصر، حامل اللقب 9 مرات، مع المدرب الفرنسي رودي غارسيا، ثم أبرم أربع صفقات هامة تمثلت في الحارس الدولي الكولومبي دافيد أوسينا، الظهير الأيسر الدولي الإفريقي جيسلان كوناك ولاعب المحور البرازيلي لويز غوستافو بالإضافة إلى الدولي عبدالرحمن غريب. في المقابل، غير الودعة جلد، فاستقطب المغربيين منير المحمدي وفضل فجر، فضلا عن عودة نجمه البرازيلي انجيلمو دي مواريس المعار إلى النصر الموسم الماضي. استعد الشباب، رابع الموسم الماضي والذي يستضيف النابطن على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض الجمعة، بشكل جيد، بعدما دعم صفوفه بثماني صفقات، كان آخرها المهاجم الإسباني سانتي مينا، فضلا عن إقامة معسكر إعدادي في إسبانيا، لكنه يفقد قائده الأرجنتيني إيفر بانيجا بسبب إيقافه أربع مباريات من لجنة الانضباط والأخلاق.

وبعدما نجح من الهبوط في الجولة الأخيرة، اصطدم النابطن هذا الموسم بواقع مؤلم، حيث فشل في استخراج شهادة الكفاءة المالية، ليخسر خدمات اللاعبين الذين تعاهد معهم. وسيعتمد خلال الفترة المقبلة على أجنبيين اثنين إضافة إلى عناصره المحلية، أما ضم حاسم الموسم الأخير في أفضل إنجاز له، فقد عسكر في سلوفينيا وحافظ على مرتبه الكرواتي كريشيمير ريجيتش ومعظم لاعبيه الأجانب، وأضاف لهم المدافع الجزائري عبدالقادر بدران والهولندي آدم ماهر والبرازيلي برونو دوارتي.

ويقتصد محمد كنو بداعي الإيقاف 4 أشهر مطلع مايو الماضي إثر توقيعه للنصر في يناير قبل أن يفسخ عقده من طرف واحد ويوقع للهلال، وعبدالله الملكي وصالح الشهري لعدم الجاهزية، والكوري جانغ هيون - سو والبرازيلي ميشال ديلجادو بداعي الإصابة، فيما لم تتأكد مشاركة سلمان الفرج وباسر الشهراني.

## قائمة الأجانب ضمت حارس أرسنال الإنجليزي ونابولي الإيطالي السابق الكولومبي دافيد أوسينا المنضم إلى النصر

ويعول الهلال على النيجيري أوديون إغالو هدف الدوري في الموسم الماضي (24)، سالم الدوسري والبرازيلي ماتيسوس بيريرا والبيروفي أندريه كاريسو والكولومبي غوستافو كويار والأرجنتيني لوسيانو غوستافو كويار الذي جدد عقد مدربه الأرجنتيني رامون دياس في إنجلترا، حيث كسب أربع وديات.

ويغيب المولد لبقائه في مايو الماضي سنة ونصف بسبب تناوله مادة منشطة محظورة، وحمدالله أربعة أشهر اعتبارا من الثاني من أغسطس بناء على الشكوى المقدمة من ناديه السابق النصر.

يقضي موسمه الثالث مع النابطن، المغربي منير المحمدي (الوحدة) والبرازيلي مايلسون (التعاون) والسويدي ياكوب ريني (الفتح).

كما تضم غروهي الذي يلعب موسمه الرابع مع الاتحاد، وزغبة في موسم رابع مع ضمك، الصربي فلاديمير ستويكوفيتش في موسم ثان مع الفيحاء، البرازيلي دوغلاس (الخليج)، المونتينيغري ميلان مياتوفيتش (العدالة)، الكوري الجنوبي كيم سيونغ - جيو (الشباب)، والروماني سيلفيو لونغ جونيور (الرائد).

يستهل الهلال حملة الدفاع عن لقبه في الدوري السعودي لكرة القدم منها موسمها الرابع مع فريقه. ويقتن الصربي فلاديمير ستويكوفيتش حارس الفيحاء، الأكبر سنا بواقع 39 عاما، بينما يُعد البرازيلي مايلسون حارس التعاون، الأصغر (25).

ويعتبر حارسا الاتحاد وضمك، البرازيلي مارسيلو غروهي والجزائري مصطفى زغبة الأقدم، إذ سبقوا كل منهما موسمها الرابع مع فريقه. ويقتن الصربي فلاديمير ستويكوفيتش حارس الفيحاء، الأكبر سنا بواقع 39 عاما، بينما يُعد البرازيلي مايلسون حارس التعاون، الأصغر (25).

وضمّت قائمة الأجانب حارس أرسنال الإنجليزي ونابولي الإيطالي السابق الكولومبي دافيد أوسينا المنضم إلى النصر، البرازيليين بولو فيكتور (الاتفاق) وفيتكتور براغا (الطائي)، الكاميروني ديفيس إيباسي (أهبا)، الأوروغوياني مارتين كامبانيا الذي



تجربة تاريخية

## صباح العرب



يمينة حمدي



## التفاؤل التشاؤمي

كل اتصال هاتفي أجريه مع صديقتي في تونس لا يثبت في إلا الإحساس بالحزن والكآبة، والأسوأ أنها قد أصبحت تعيش وسط حلقة مغلقة من التذمر والشكوى، وهي دائماً في حالة مزاجية سيئة.

لا تذكر صديقتي سوى الأشياء والمواقف السلبية، التي حدثت لها في حياتها اليومية، ومهما حاولت إبراز الجوانب المشرقة في الحياة، فإنها ترى أن مستقبلها ميؤوس منه.

المشاعر السلبية التي تنتاب صديقتي ليست سوى جزء من موجة تعاسة وياس تنتشر من المحيط إلى الخليج العربي، بين أجيال صغيرة السن، ومع ذلك تشعر أنها بالكاد ترتبط بالحياة، وبوطن لم توفر لها غير شظف العيش وامتهان الكرامة.

تبدو أزمة الصحة العقلية لدى صغار السن أمراً معقداً، ولكن ثمة مقولة سائدة تشرح بدقة هذا الواقع: "عندما ترى شعباً سعيداً مزدهراً، فاعلم أن خلفه نظاماً سياسياً عادلاً، وعندما ترى شعباً مكسوراً مذلولاً، فاعلم أن نظاماً قمعياً يبعث على صدمته".

الموجة التشاؤمية في المجتمعات العربية أكبر من كونها "مشكلة نفسية"، بل هي مرتبطة بنوعية الحياة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية وانعدام الرفاهية الشخصية.

لا عجب إذن أن تصدر الأردن مؤشر الشعوب الغاضبة للعام 2022 الصادر عن شركة الأبحاث العالمية غالوب، ويحل العراق في المركز الرابع بالقائمة التي استطلعت آراء شعوب أكثر من 100 دولة، فيما تبنوا لبنان المركز الأول في مسح المشاعر السلبية الذي يصنف الدول الأكثر غضباً في العالم.

في المقابل برز بشكل ملفت للنظر في المجتمعات العربية وخبراء من رواد التنمية البشرية وخبراء علم النفس الإيجابي، وهو اتجاه معاصر يقدم طرقاً بديلة لمساعدة الأشخاص المحيطين في التغلب على مشكلاتهم، بالاعتماد على إستراتيجيات التفكير الإيجابي. وحسب هؤلاء الخبراء، فإن الأفكار السلبية والتشاؤمية تقف في طريق الإحساس بالسعادة والنجاح في الحياة.

من الجيد أن نرى هذا المبدأ الإرشادي يقدم المساعدة للناس، وينقذهم من الغرق في بؤرة الإحباط وخيبة الأمل، لكن في الحقيقة التفكير الإيجابي ينبغي أن يمتزج كذلك بالواقعية، فليس من المنطقي أن ندعو الناس إلى التفاؤل في حين أن الأوضاع سيئة من كل النواحي مهما حاولوا النظر إليها بشكل إيجابي.

لا أحد يتكسر مزايها التعامل بإيجابية مع الأزمات والصعوبات، لكن لا شك أن الحفاظ على التفاؤل من الصعب أن يؤدي إلى تغيير الواقع القائم الذي أصبح يعيشه المواطن العربي أو النخب إلى به منظار وردى، فأحلام اليقظة لا تقود إلا إلى الإحباط.

ربما يستسهل البعض فكرة الصبر على المكآبه وتقبل الصعوبات برحابة صدر، لكن التحلي بالتفاؤل في أفق سياسي مظلم وفي زمن يعاني فيه المواطن العربي الأزمين في سبيل توفير رغيف خبز أو قارورة غاز أمر أبعد من أن يحل بالتنظير.

هذا يعني أن الفجوة في علاج المحيطين بالاعتماد على مبادئ التفكير الإيجابي تبدو شاسعة، في ظل واقع تسيطر عليه الصراعات السياسية والدينية والخطابات الأيديولوجية والطائفية والعشائرية والقومية والجهادية والتكفيرية.

لكنني على يقين أن الأمراض النفسية قابلة للشفاء، أما الأمراض السياسية فإذا لم يتم تشخيصها ومعالجتها فستكون سبب الداء العضال الذي قد لا ينفع معه أي دواء.

## «مدينة الضباب».. ملاذ ممطر وبارد للسعوديين في الصيف



## مظلة التسليم الندي

«الصيف هو ذروة الموسم السياحي من مايو إلى أكتوبر»، قبل أن تبدأ درجات الحرارة بالتراجع بشكل كبير. ويشير إلى أن زوار المدينة تجذبهم أنشطة تسلق الجبال وتفقد الغابات والقرى داخل المملكة.

ويتفق معه في ذلك المتقاعد مشيب العمري (57 عاماً) الذي قال إن المنطقة صارت على خارطة «المنافسة السياحية» مقارنة بالأماكن التي كان يقصدها خارج البلاد صيفاً. ويؤكد أن السفر داخل البلاد «أفضل مادياً».

ويقول عبدالله التسهري، مالك فندق الجهوة الذي يضم 62 غرفة في النماص،

ومنذ تسلم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تحاول المملكة تنويع الاقتصاد عبر دعم قطاعات الترفيه والرياضة والسياحة وغيرها، بهدف وقف الارتهاق التاريخي للنفط.

وأطلقت المملكة برنامجاً سياحياً تحت اسم «روح السعودية» بهدف جعل مواطنيها ينفقون على الترفيه في بلدتهم عوضاً عن السفر إلى الخارج. وصارت الكثير من الأسر السعودية تقضي إجازاتها الصيفية في المملكة على خلفية ارتفاع كلفة السفر إلى الخارج. ويقول محمد النهاري الذي ارتدى كترزة رمادية فوق ثوبه الأبيض

وتسجل المدن السعودية درجات حرارة مرتفعة جداً في فصل الصيف تصل إلى 50 درجة مئوية.

ويشير المسؤول في مركز «وسم» للأرصاء الجوية حسن عبدالله إلى أن اعتدال الطقس في جنوب غرب السعودية يعود إلى «الرياح الموسمية العالية الرطوية».

ويضيف «المنطقة مرتفعة عن مستوى سطح البحر بحدود 2500 إلى 3000 متر، وتعرض لرياح موسمية عالية الرطوبة ومحملة بالغيوم الركامية الرعدية والأمطار الغزيرة التي تبرز الطقس».

بعد أن اتجه السعوديون إلى السياحة الداخلية اكتشفوا جمال مملكتهم الطبيعي والتاريخي، حتى أنهم اكتشفوا النماص مدينة الضباب الباردة والمطرة أيضاً فصارت ملاذاً يحميهم من حرارة الصيف، حيث يأتون إليها من كل المدن والمحافظات.

النماص (السعودية) - يرتدي السعودي عبدالله العنيزي سترة ثقيلة فوق ثوبه وهو يجلس رفقة أصدقائه تحت الضباب الكثيف ورذاذ المطر في مدينة النماص الجبلية جنوباً، التي هربوا إليها من حرارة تلامس 50 درجة مئوية في الرياض ومدن المملكة صيفاً.

ويقول العنيزي بينما يفترش مع أصدقائه السبعة الأرض في منزله بين الأشجار «درجة الحرارة في الرياض 46 وهنا 20، الفرق 26 درجة». وتبعثر نسمة هواء منعش بعض أغراضهم.

ويقول العنيزي بينما يفترش مع أصدقائه السبعة الأرض في منزله بين الأشجار «درجة الحرارة في الرياض 46 وهنا 20، الفرق 26 درجة». وتبعثر نسمة هواء منعش بعض أغراضهم.

## سباق كارتينغ بين نزلاء سجن وحراسه يثير ضجة في فرنسا

وكالة فرانس برس، مؤكداً معلومات نشرتها صحيفة «لوبينيون». وفي ظل احتدام الجدل، أكد وزير العدل إريك دوبون موريني الخلاء أنه لم يتبلغ «إطلاقاً» بسباق الكارتينغ، مشدداً على أنه أقيم «بمبادرة من مدير السجن مع المنظم».

وكان المنظمون اكوا مساء الإثنين أن الوزارة وافقت على الحدث. وتجدر الإشارة إلى أن مركز الحبس الاحتياطي في فرين كان في الأول من يوليو يضم 1918 سجيناً، في حين أنه يتسع أصلاً لـ1336 فحسب.

المشاركين في المسابقات كانوا من المسجونين «لفترة قصيرة». وأضاف «من واجبتنا أيضاً نقصيهم، وقيل لم شيء إلا ننسى أنهم بشر مثلنا».

وكذلك انتقدوا طريقة اختيار السجناء للمشاركة، وأحدهم مثلاً «محكوم عليه بالسجن عشر سنوات بتهمة الاعتصاب عام 2021»، بحسب ما أفاد مصدر مطلع

التاسع عشر، تبارت في السابع والعشرين من يوليو الماضي في مسابقات عدة، من بينها سباق كارتينغ في فناء السجن وتحذ في شد الحبل فوق حوض سباحة. وأوضح منتج الحدث إنزو أنجيلو سانتو الإثنين أن الحدث الذي أطلقت عليه تسمية «كو لانتيس» أقيم دعماً لجمعيات خيرية، وكان الهدف منه «إظهار لحظة إنسانية بين السجناء والحراس وشباب الحي».

وأوضح صاحب مبادرة هذا النشاط جبريل درامي في الفيديو الذي غرض الجمعة على يوتيوب ثم حذف، أن

فلوري ميروجيس (فرنسا) - أثيرت ضجة كبيرة في فرنسا في شأن مشهد بُعث الجمعة لسجناء في سجن متداع جنوب باريس يشاركون مع حراسهم في مسابقات مستوحاة من برنامج ألعاب المغامرات الفرنسي الشهير «كو لانتا» في نهاية يوليو الماضي.

وفي الواقع أن ثلاثة فرق تمثل السجناء والحراس والشباب من سكان بلدة فرين التي يقع فيها هذا السجن العائد إلى القرن



## نادين نجيم تشوق الجمهور إلى «صالون زهرة» مجدداً

شبكة لا تخلو من المؤامرات والخيانة والغموض. ويشارك في بطولة مسلسل «خمسة ونص» كل من نادين نجيم وقصي خولي ومعتصم النهار ورفيق علي أحمد ورولا حمادة ونوال كامل وجولييان فرحات وسينثيا صموئيل ورواد عليو ونعمت عساف وكارين سلامة ونيرمين شوقي وآخرين، وهو من كتابة إيمان السعيد وإخراج فيليب أسمر.

وحذت الفنانة الشابة زينة مكي حذو صديقتها وشريكها في العمل نجيم، إذ قامت بنشر فيديو قصير لها من داخل السيارة، وهي تردد نثر المسلسل ما يؤكد أن تصوير العمل يجري على قدم وساق بهدف الانتهاء منه وبسء عرضه في أقرب وقت ممكن.

يُذكر أن نادين كانت قد أعلنت عن وجود جزء ثانٍ من مسلسل «صالون

بيروت - نشرت الممثلة اللبنانية نادين نجيم صورة كاريكاتيرية جديدة عبر صفحتها الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي، شوق من خلالها المتابعين إلى الجزء الثاني الجديد من مسلسلها «صالون زهرة» بعد أن حقق الجزء الأول منه نجاحاً باهراً. وبدأت نادين في الصورة وهي ترتدي ملابس العمل وتحمل معدات التجميل.

بيروت - نشرت الممثلة اللبنانية نادين نجيم صورة كاريكاتيرية جديدة عبر صفحتها الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي، شوق من خلالها المتابعين إلى الجزء الثاني الجديد من مسلسلها «صالون زهرة» بعد أن حقق الجزء الأول منه نجاحاً باهراً. وبدأت نادين في الصورة وهي ترتدي ملابس العمل وتحمل معدات التجميل.



## بطل العالم في السحر يحلم بعروض في برودواي

سومان (بليكا) - حول البلجيكي لوران بيرون ورقة بسيطة على شكل كرة صغيرة إلى شخصية حيّة وشيقة، تتحرك وتفقر وترقص وتختبئ، وتمكّن بهذا الضرب من السحر من أن يتوج في نهاية يوليو في مقاطعة كيبك الكندية بطلاً للعالم في السحر، وهو فن تعلمه في الشارع.

وفي يوليو نجح بيرون في التقدّم على نحو مئة من زملائه تنافس معهم في بطولة العالم التي تقام كل ثلاث سنوات، إذ فاز مبتكر حيلة «بيبر بول» (أي الكرة الورقية) التي تبلغ مدتها ثمانى دقائق بالجائزة الأولى في فئة السحر العام وبالجائزة الكبرى.

ويقول بيرون «جاء كثر من السحرة القدمايين لمقابلتي بعد عرضي وقالوا لي إنهم عادوا إلى الطفولة ونسوا التقنيات. هذا ما أردناه بهذه الكرة الورقية. فنحن لا نأبه بالمؤثرات الخاصة، إذ إن الهدف هو المشاعر الساحرة».

ويأمل بطل العالم في أن يساهم هذا التوجه الجديد في تجديد الاهتمام بالسحر الذي يُصنّف الثاني بين الفنون الحية، ويسف لخلق عروض السحر غالباً من أي جهد فني في ما يتعلق بالإضاءة والجانب البصري والنصوص.

وإذا كانت الطلبات انهارت على الساحر البلجيكي بعد فوزه بالجائزة لتقديم عرضه للجمهور أو لزملائه دول العالم، فإن لديه حلماً ليس هذه المرة وهما، وهو أن يتمكن من إظهار فنه من خشبات برودواي.

سومان (بليكا) - حول البلجيكي لوران بيرون ورقة بسيطة على شكل كرة صغيرة إلى شخصية حيّة وشيقة، تتحرك وتفقر وترقص وتختبئ، وتمكّن بهذا الضرب من السحر من أن يتوج في نهاية يوليو في مقاطعة كيبك الكندية بطلاً للعالم في السحر، وهو فن تعلمه في الشارع.

وفي يوليو نجح بيرون في التقدّم على نحو مئة من زملائه تنافس معهم في بطولة العالم التي تقام كل ثلاث سنوات، إذ فاز مبتكر حيلة «بيبر بول» (أي الكرة الورقية) التي تبلغ مدتها ثمانى دقائق بالجائزة الأولى في فئة السحر العام وبالجائزة الكبرى.

ويقول بيرون «جاء كثر من السحرة القدمايين لمقابلتي بعد عرضي وقالوا لي